الهدف

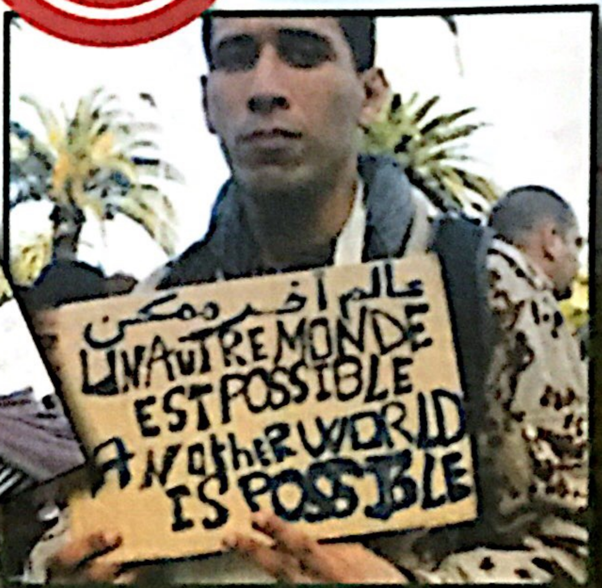
AL-HADAF

سياسية عربية

كل الحقيقة للجماهير

الهدف - فلسطين - العدد 1461







المنتدى الاجتماعي العالمي - تونس

تجريم التطبيع وتعزيز مقاطعة العالم للاحتلال

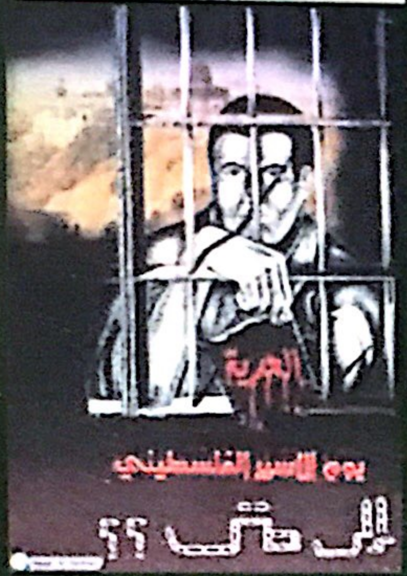
تشكيل

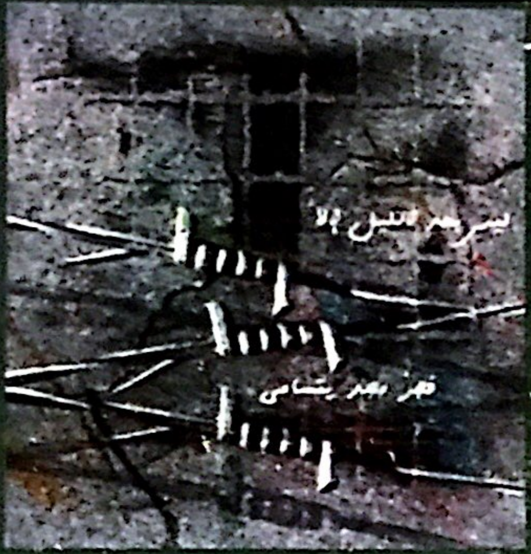












يوم الأسير

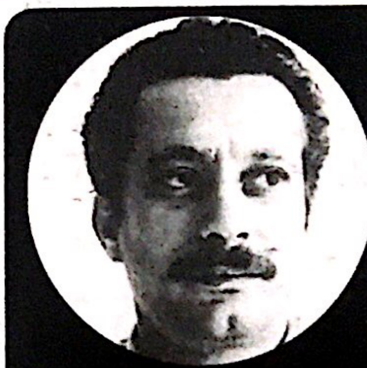
الذي اخترع عقوبة السجن ضد البشر ليس كائناً بشرياً.. ليست لديه أحاسيس البشر ولا انفعالات البشر ولا تقدير البشر للبشر.. إنه مفترس يمشي على قدمين.. وقد سنّ في الناس سنّة عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى نهاية البشرية.. العدوّ الصهيوني هو أكثر المكوّنات البشرية تطبيقاً لهذه العقوبة. وابتكاراً لطرائق التعذيب والإهانة والقسوة فيها.. وتقع كل هذه المارسات بحق أبناء الشعب الذي احتلت أرضه وضيّقت عليه حياته وموربست ضدّه كل تشكيلات الألم والتعذيب.. أسرانا في السجون الإسرائيلية يحتفون بالأمل في مواجهة الألم.. ويواجهون القسوة بالمزيد من الصمود والاحتمال.. وعندما يصل الفاشيّ الصهيوني إلى قمّة قسوته وهمجيته يكون الأسير قد أعلن وقوفه الخالد في مواجهة الموت.. يعلن الأسير انتصاره على الموت بمواجهته. والانضمام للقافلة الطويلة من شهداء الحرية الخالدين.

في الجانب الآخر يحاول الفنان الفلسطيني كبقية فناني العالم تخليد لحظات الصمود والمواجهة تلك. سواء في الحالة العادية أو في حالات الإضراب عن الطعام وصراع الأمعاء الخاوية في مواجهة آلة القسوة الصهيونية. حاول الفنان القول: أن الأسير الفلسطيني ليس هو ذاك الذي ينثني. بل على العكس. فالمعركة هي معركة الأسرى. وطالما هناك أسير واحد فلن يكون سلام على الأرض وربما لن يكون مجد في السماء. فالظلم على الأرض إعلان لانتهاء مجد السماء.. يخلد الأسير الفلسطينيّ في لوحة هنا ولوحة هناك. ولكن خلوده الأساسي هو في صموده العظيم وانتصاره المبهر على قسوة الفاشي الصهيوني وعنصريته السوداء.

سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير

الهدف AL-HADAF

الهدف - فلسطين العدد 1461 - 15 نيسان/ ابريل 2013
AL-HADAF Palestine. No. (1461) - 15 April 2013



أسسها الأديب الشهيد
غسان كنفاني عام 1969

رئيس التحرير
عمر شحـــــادة

هيئة التحرير
جواد عقـــل
يوسف الصـــليبي
أحمد .م. جـــابر
د. محمد أبو ناموس

ثمن النسخة
1 يورو أو ما يعادلـــه

قيمة الاشتراك السنوي
10 يورو أو ما يعادلها

عناوين المجلة
في فلسطين
رام الله - دوّار الساعة
عمارة الميدان - ط 3 هاتف 02 2966808
البريد الإلكتروني alhadaf194@gmail.com
الصفحة الإلكترونية www.ptlp.ps
غزة - الرمال - برج السراج
المكتب الاعلامي للجبهة الشعبية
تليفاكس 2828291 - 2837810
بريد الكتروني info@ptlp.ps

في سوريا
دمشق ص.ب 30192 - هاتف 6328267
فاكس 6319374
alhadafmagazine@yahoo.com

كلـــمة

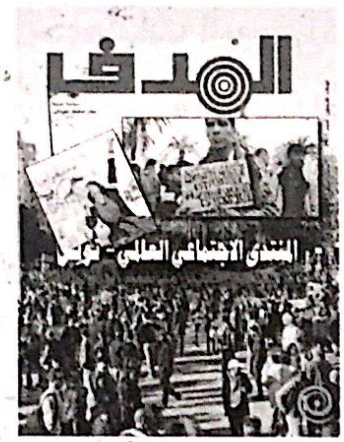
المنتدى الاجتماعي العالمي2013

الشعب يريد تحرير فلسطين

احتضنت تونس العاصمة في الفترة بين 26-30 اذار الماضي المنتدى الاجتماعي العالمي 2013، الذي ضم الآلاف من ممثلي الحركات الاجتماعية والمجتمع المدني العالمي القادمين لتداول الافكار وتبادل الآراء في فضاء مفتوح، حول انجع السبل لتوحيد وتنظيم الجهود للنضال من اجل عالم بديل تسوده العدالة الاجتماعية والحرية والكرامة والمساواة.

على امتداد خمسة ايام تداول الآلاف هموم الكون المتنوعة وسبل النضال عبر نحو 1060 ورشة، تتعلق بأمهات القضايا العالمية وبحضور نحو 1700 منظمة اجتماعية و مدنية .في مسيرة الافتتاح والاختتام «بيوم الارض» الفلسطيني احتشد الآلاف وارتفعت عاليا اعلام فلسطين، وكشف شعب تونس عن اصالته القومية وابقى شعاره «بتجريم التطبيع» حاضرا ومرفوعا وهتف «الشعب يريد تحرير فلسطين».

حقا إن الشعوب وليس الحكام بوصلتنا ومصدر قوتنا ونصرنا، فمرحى لشعب تونس وثورته، وتحية للمنتدى الاجتماعي العالمي، جسراً بين الشعوب وراية للتضامن الاممي ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية.



في هذا العدد

المقالات المنشورة في المجلة تعبّر عن راي كتّابها وليس بالضرورة عن هيئة التحرير

الافتتاحية

اتفاق عمان

بين حسابات السرايا وحساب القرايا

أثار الاتفاق الفلسطيني الاردني حول وصاية ورعاية العاهل الاردني للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس المحتلة الشبهات والتكهنات عن مغزى توقيعه بين رئيس دولة فلسطين «المراقبة» محمود عباس والملك الاردني عبد الله الثاني في 31 اذار الماضي، وعن سر هذا التنازل السيادي الفلسطيني المكتوب وغير المسبوق منذ قرار فك الارتباط الاردني بين الضفة الغربية والمملكة الاردنية في اعقاب اعلان الدولة الفلسطينية في 1988/11/15، لصالح معاهدة وادي عربة التي تتحدث عن مجرد احترام الدور الاردني الخاص في رعايته للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

توقيع إتفاق الغفلة هذا، الذي يُنشيء التزاما قانونيا وسياسيا ويضعف موقفنا التمثيلي الدولي الذي دفعنا في سبيله الغالي والنفيس ويعود به القهقرD، جاء دون سابق إنذار او عِلم من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاوساط الرسمية والشعبية الفلسطينية، في توقيت مثير ومشبوه بعد زيارة الرئيس الامريكي للمنطقة وبمباركته واستئناف حمّى الحديث المجوج عن ما يسمى بالكونفدرالية والفدرالية واجهزتهما العسكرية والامنية الموحدة، والعودة للرعاية والوصاية الاردنية والعربية على القدس وفلسطين. وهو ياتي في ظل الدسائس وصراع المحاور الاقليمية والدولية والحروب السياسية التي تجتاح البلاد العربية لاحتواء مفاعيل التحولات الديمقراطية التي حملتها الانتفاضات الشعبية في تونس ومصر و لرسم خرائط سايكس-بيكو جديدة للبلاد العربية يعاد فيها تقسيم مواقع النفوذ والتموضع الامبريالي الصهيوني الجديد.

لم تُلق دولة الاحتلال بالاً، لاتفاق الغفلة الموصوف بالتاريخي، فهي ماضية في تهويد مدينة القدس «العاصمة الموحدة لدولتها اليهودية» والعبث بمقدساتها ووضعها الديمغرافي وفي القضاء على ممكنات قيام الدولة الفلسطينية العتيدة، فيما ذهب ما ورد في اتفاق وادي عربة وملحقات إعلان اوسلو حول القدس ادراج الرياح، وما تبقى لنا هو التهويد الزاحف لمدينة القدس والضفة الفلسطينية والمياه العادمة للاردن الشقيق.

ما استمر التعلق بنهج اوسلو وسياسة الانتظار والرهان على الرئيس اوباما ومفاوضاته ووعوده، والوضع الراهن على حاله، فلن تحمي القدس والمقدسات إدعاءات اتفاق عمان الجديد، كما لم تحم من قبل الضفة الغربية وقدسها مثل هذه الاتفاقيات، ولا شيء ينتظرنا سوى الإيغال في الوهم ومستنقع التصفية والإلحاق والمزيد من الابتزاز بمقايضة الحفاظ على سلطة وحكومات وهمية تحت الاحتلال بقضم الحقوق والثوابت الوطنية، أما الاتفاقات برأينا فهي باطلة ما لم تُقرها الشعوب وبرلماناتها المنتخبة.

وما يحمي القدس والحقوق الوطنية والتمثيل الفلسطيني هو استعادة الوحدة وبناء الشراكة الوطنية في اطار نهوض وطني وديمقراطي ونهج سياسي جديد، بإنهاء الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسساتي واستعادة مكانة منظمة التحرير على اساس برنامجها الجامع وانتخابات مجلسها الوطني الجديد الذي يمثل الفلسطينيين اينما كانوا داخل الوطن وخارجه، وهو الامر الذي يفتح وحده الباب واسعا لالتفاف الشعوب العربية والاسلامية حول نضال الشعب الفلسطيني ومسيرة تحرير القدس وفلسطين، ولدعم كل الاحرار والشرفاء في العالم اجمع، فهناك بون شاسع ما بين حسابات السرايا وحساب القرايا!!!.

الفلسطينيون والفرصة الضائعة

لقد شكلت زيارة أوباما للمنطقة والكيان الصهيوني صفعة من العيار الثقيل لكل الأطراف التي عولت الكثير على الإدارة الأمريكية الجديدة ومدى استجابتها للأماني والتمنيات الرسمية الفلسطينية والتي رهنت كل شيء وطني انتظاراً بما ستؤول إليه زيارة الرئيس أوباما، فالمصالحة توقفت عجلتها وقطار التحرك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني توقف عند الاعتراف بفلسطين كعضو مراقب في الأمم المتحدة. فها هو أوباما يؤكد من جديد ما بدأه أسلافه من الساسة الأمريكيين، الالتزام المطلق بالكيان وأمنه وتوفير كل الضمانات اللازمة لاستمرار تسّيده على دفة الأمور في المنطقة باعتباره اللاعب الأهم للأمريكيين في المنطقة والموثوق به، لذا تسارع إدارة أوباما مجدداً لتبني كل السياسات الصهيونية من يهودية الدولة والتي جاهر بالطلب من الفلسطينيين للاعتراف بها، إلى غض النظر عن الاستيطان وما يمثله من اعتداء سافر ومكشوف على الشرعية الدولية وقراراتها وهيبتها، بل ومضى أوباما في محاولة إقناع الفلسطينيين بالذهاب لما يسمى بالمفاوضات دون التزام صهيوني أوقف الاستيطان وهو يعلم قبل غيره أن الاستيطان غير شرعي وغير قانوني ويجب إزالته وعودة الأراضي لسكانها الأصليين، وتجاهل عن عمد حق العودة، وطالب العرب جميعاً بالتطبيع مع كيان عنصري عدواني إرهابي بغيض يمارس الوحشية كجزء من كينونته ووجوده اللا شرعي فوق الأرض الفلسطينية.

وبما أن خيبة الأمل الرسمية الفلسطينية كانت كبيرة من أي شيء مرتجى من الأمريكيين فإن المصلحة الوطنية العليا والمسؤولية التاريخية تتطلب منا أن نعلن بالفم الملئان رفضنا للدور الأمريكي والتوقف عن سياسة الانتظار والتسّول وإعلان وطني جريء وصريح بوقف عملية التفاوض باعتبارها عبثاً لا طائل منه، كلف ويكلف شعبنا مزيدا من دفع الأثمان الباهظة لحكومات استمرات سياسة الإجرام بحق الشعب ووجوده وبحق الأرض والشجر والحجر وتحميل الأسرة الدولية مسؤولية الفشل في مواجهة العربدة والغطرسة وإدارة الظهر الصهيونية للأعراف والمواثيق والقرارات الدولية فانتهاكاتها وحدها كفيلة بمعاملتها معاملة حكومة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وعزلها دولياً بدلاً من محاولات استرضائها رغم كل جرائمها وإرهابها وعنصريتها التي لا مثيل لها في التاريخ الإنساني وعلينا أن نعلي من أسباب قوتنا ومنعتنا من خلال الحرص على وحدة وطنية قادر على التأسيس لمشاركة وطنية في صناعة القرار والبرنامج والتحرك الذي سيعيد الاعتبار لقضيتنا وفعلنا ودورنا في كافة المحافل والمنتديات الدولية إعلاءً لحقوقنا المشروعة وغير القابلة للتصرف في أرضنا ووطننا فلسطين.

«اللي إستحوا ماتوا» يا أبو حمدية

مجدولين حسونة

إإعذروني إن قلت أن الذين إستحوا ماتوا، ومن تبقوا إقتصرت وظيفتهم على الكلام وفلسفة الأمور بعدم جدواها والتصفيق الأهبل.

نحنُ شعب تقزمت أحلامنا بعظمة تاريخنا، وتخنث رجالنا بفحولة أولاد أسلافنا، فتحنا العالم وعجزنا عن فتح عقولنا نحو الحقيقة، تغنينا بالإسلام فطبقهُ غير المسلمين أكثر منا، هتفنا للثورة فلم نثُر إلا على الجدير بالإحترام من تقاليدنا وما هو خلاصنا من ديننا، صادروا ابنادقنا فسلمنا بالأمر الواقع، رسمنا الوطن على كذب ملامحنا ونزعنا جذوره من قلوبنا، لا نعرف من الكُتب إلا عناوينها ومن التضحية إلا خشية الإقدام عليها، ثقافتنا ثرثرة وخطاباتنا مسخرة وخوفنا بات تعقلا وحميتنا رعونة، جراة بعضنا تثير شفقة كلنا، حاكمنا يُباع ويُشترى، أقلامنا مأجورة وأعنقانا مبتورة.

لم تكن مدينة نابلس بأفضل من بقية المدن التي استيقظت على خبر إستشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية، تلك المدن التي تصفعنا دوما بنومها واستماتتها في الحياة العادية، وقفتُ اليوم في المكان الذي وقفتُ فيه قبل عدة أسابيع عندما أستشهد الأسير عرفات جرادات لكن هذه المرة كنت برفقة شخصين فقط وعندما إكتمل العدد لم يصل إلى خمسين مشاركا والآف المشاهدين الذين لم يخجلوا فلم يغلقوا محالهم التجارية لينضموا مع موتنا المتكرر. فعلا «إللي إستحوا ماتوا». المشاهد ذاتها تتكرر، لا مبالاة المارة بوقوفنا وهتافاتنا التي باتت مصدر إزعاج لهم، الباصات المليئة بنساء من عرب فلسطين المُحتلة باذخات الغباء وعيونهن لا ترى سوى واجهات المحال التجارية. رجال إقتصرت ملامحهم على عيون تحولت لقبضة أمنية ترصد نشرتنا النفسية ونوايانا الوطنية، وآخرون يصرخون عبر مكبرات الصوت، يقولون كل شيء وأي شيء من شانه أن يوقظ مدينتي النائمة تلك القطة منزوعة الأظافر.

نفس المشاهد ونفس المواقف ونفس اليقين بأن الكلمات ما هي إلا تعويض سخيف عن غياب السلاح. خطوة للأمام وعشرين ألف خطوة للخلف، وكالعادة نأتي متأخرين عن الموت بموقف، ومن هذا الذي سيسمع نحيب أرواحنا حين تبصق بوجوهنا قائلة (حرروا أنفسكم فلن تخسروا سوى ذلكم ومزيدا من القيود).

صباح الخجل يا مدينة تنسى شهداءها. تمر عن الموت، تقرأ تفاصيله ثم تذهب بمن فيها للتسوق.

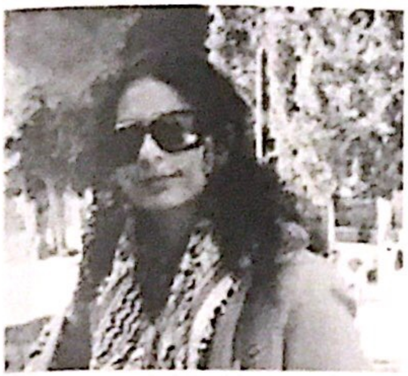
هناك جانب آخر لا بد من ذكره وهو دور الجامعات الفلسطينية في حشد طلابها من اجل المشاركة بكل ما من شأنه أن يرعى الروح الوطنية فيهم، وهو أمر إفتقدتُه اليوم عندما ذهبت لتغطية فعالية داخل جامعة النجاح الوطنية التي رفضت تعليق الدوام إحتجاجا على إستشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية واكتفى أحد الشخصيات الرسمية فيها بالتساؤل «لماذا نعلق الدوام؟ ها نحن منحنا الطلبة ساعة لتنفيس غضبهم».

ساعة واحدة مقابل عشرات السنوات في سجون الإحتلال، ومقابل أرواح في ضيافة الموت! رغبت أن أقول له «كثر الله خيركم، فعلا إللي إستحوا ماتوا»، ترفضون تعليق الدوام إحتجاجا على إستشهاد أسير بينما تنهمكون في تحضير المسرح لحفلات ليان بزليط الهابطة!

بالمقابل، لا لوم على إدارة الجامعة إن لم يكن لدى الطلبة وعي كاف لدورهم الضروري في المشاركة والتفاعل وعدم الإكتفاء بالمشاهدة البلهاء والتواجد فقط بمهرجانات الإنطلاقات لأحزابهم التي يهرعون إليها حتى دون دعوة ليثبتوا أن إنتماءهم للحزب أكبر من إنتمائهم للوطن.

سابقا خرّجت الجامعات الفلسطينية أعظم الاستشهاديين والمقاومين أمثال يحيى عياش وجمال منصور ويامن فرج ونعمان طحاينة، أولئك لم يعرفوا من الخوف سوى خشيتهم من التأخر في الإقدام على التضحية ولم يكونوا ليتوانوا عن المشاركة في حدث بغض النظر عن منظميه، ومن يتحجج بضغط الأجهزة الأمنية ما عليه سوى التحدي والمبادرة الفردية وإلا سيظل كالمنبه العطلان الذي لا يدق إلا بعد فوات الأوان.

أما المشهد الآخر وليس الأخير، فهو غياب المسؤولين عن هذا الحدث، فلم أجد من بين الخمسين متظاهرا لا المحافظ ولا رئيس البلدية ولا نواب التشريعي من



كافة الفصائل، وأصدقكم القول أنني لم أستغرب، فغيابهم عن فعاليات الأسرى أصبح إعتياديا، وتنازلهم للمشاركة قد لا يليق بمقامهم، وهم دائما يغيبون ليؤكدوا يقيني بالأشياء التي تظل بحاجة للتلميع في وطني «الحذاء والمسؤول».

الأسرى دولة تستحق أن نُعلن لها الولاء ووحده التاريخ يتكفل بإحتضان بطولات شعبها، وحده من يُقدر عظيم تضحياتهم، أما نحن خذلناهم وإن كتبنا كلاما كثيرا عنهم وامتطينا القوافي، ننظم «الأجعار»، وإن حملنا الرايات ورقصنا بالشعارات وبُحّت حناجرنا المستعارة في مظاهرات السابع عشر من نيسان. خذلناهم، فلم يكونوا يوما على رأس أولوياتنا، لم نغضب لأجلهم، لم نتوان عن إهمالهم، صرنا أكثر انشغالا من تذكر موتهم، وأقل إخلاصا في انتظار عودتهم.

خذلناهم، وهتفنا لرغيف الخُبز، هذا الذي صرنا عبيدا له.

خذلناهم، وتقزمت أحلامنا أمام مارد صبرهم.

خذلناهم، وصرنا نتسول فتات الكرامة خلسة من رصيف صمودهم.

خذلناهم، وأصبحوا ذنوبنا التي لن تُغتفر.

خذلناهم، بلهاثنا خلف خرافات السلام وتخلينا عن أبجديات الحرب.

ميسرة أبو حمدية، أشرف أبو ذريع، زهير لبادة، عرفات جرادات، زكريا عيسى.

طَوَقتني هذه الأسماء، طوَقتني بسلاسل من كَرامَة. تَعلّمَت البقاءَ مِنَ الفَناء، ماتَت لِتخضرَ بموتها كرَامَتنا.

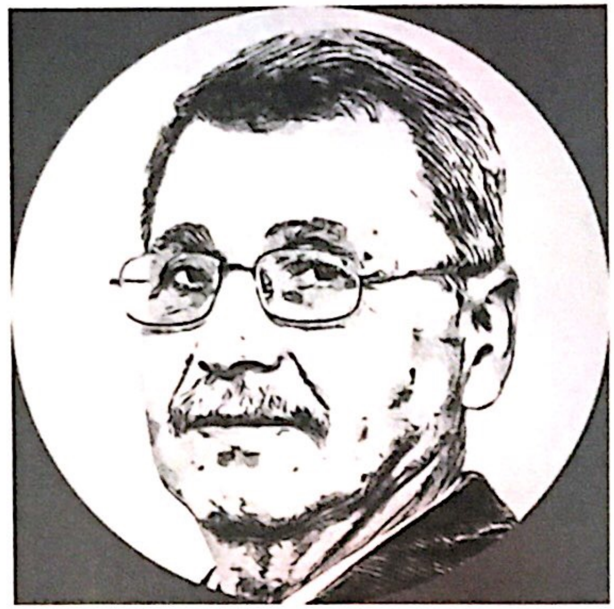
الجبهة الشعبية : برنامج حكومة نتنياهو الايغال في الاستيطان وقرع طبول الحرب

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بان حكومة الاحتلال التي أعلن عن تشكيلها برئاسة بنيامين نتنياهو، تمثل برنامج الايغال في الاستيطان وقرع طبول الحرب في المنطقة وجدول اعمالها الحقيقي هو التوسع والعنصرية وجرائم الحرب بحق الارض والانسان الفلسطيني ومقدساته.

واكدت الجبهة بان هذه الحكومة التي تستغل حالة الجمود والهدوء والانتظار والصمت العربي والدولي، تحث الخطى للقضاء المبرم على ممكنات قيام الدولة الفلسطينية وعلى قرار هيئة الامم المتحدة في نوفمبر الماضي والداعي للاعتراف بالدولة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس، عبر تسريع واستشراء السرطان الاستيطاني في مدينة القدس والضفة الغربية ونهب مواردها وتقطيع اوصالها وتفتيتها ديمغرافيا.

وحذرت الجبهة من ان هذه الحكومة سوف تستغل حالة الانقسام الفلسطيني والعربي والنفاق والتواطؤ الدولي لاستدراج المزيد من التنازلات الفلسطينية ولفرض ما يسمى بسلام نتنياهو الامني والاقتصادي ودولته ذات الحدود المؤقتة، وإعادة صياغة وترسيخ العنصرية ونظام الابارتهايد في محاولة لطمس وتبديد الهوية والحقوق الوطنية والمدنية لابناء شعبنا والوجود الفلسطيني برمته في مناطق 48، وتفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها الوطني التحرري والعودة بها الى مجاهل التصفية والضياع والتسول على ابواب الدول المانحة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

و اكدت الجبهة بأن استعادة الوحدة وتجديد الشرعية هي حجر الزاوية في الخروج من النفق المظلم الذ ي تمر فيه القضية الوطنية، وطالبت القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الالتزام بقرار المجلس المركزي الذي اكد على التمسك بعقد المؤتمر الدولي بديلا لمتاهة ودوامة المفاوضات والحلول الثنائية العقيمة، في اطار هيئة الامم المتحدة لتنفيذ قراراتها ذات الصلة التي تكفل حقوق شعبنا في المقاومة لدحر الاحتلال والاستيطان وتحرير الاسرى والظفر بالعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس.



الاحتلال يتحمل المسؤولية عن استشهاد الاسير ميسرة ابو حمدية

يجب تقديم قادة الاحتلال للمحاكم الدولية

حملت دائرة العلاقات العربية في منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، سلطات الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة والمباشرة عن استشهاد الاسير البطل ميسرة ابو حمدية ، وقالت ان هذه الجرائم البشعة والتي تضاف الى مسلسل الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق شعبنا واسراه ، تستدعي من جماهير شعبنا وجماهير امتنا العربية الوقوف الى جانب الاسرى وقضيتهم العادلة ونصرتهم في مواجهة الاحتلال وسجانيه ، كما طالبت المجتمع الدولي ومؤسساته الانسانية والحقوقية والسياسية ادانة هذه الجرائم المتواصلة ، فمنذ شهر استشهد الاسير عرفات جرادات في اقبية التحقيق . وهناك حوالي 207 اسرى استشهدوا داخل السجون والمعتقلات الصهيونية واكدت دائرة العلاقات العربية على ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للمطالبة بتقديم قادة الاحتلال وادارات سجونه للمحاكم الدولية ، واجبار الاحتلال على احترام القانون الدولي والاتفاقيات الدولية وخاصة التي تتعلق بالاسرى وحقوقهم الانسانية والسياسية ، فلا يجوز ان يستمر الصمت من قبل المجتمع الدولي ازاء هذه الجرائم والانتهاكات . فهناك الكثير من الاسرى المرضى والاطفال والنساء وكبار السن يعانون اوضاعاً صعبة وخطيرة ، الامر الذي يهددهم بالموت في أية لحظة .

فروانة : (204) أسرى استشهدوا في سجون الاحتلال

حمّل مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في دولة فلسطين ، عبد الناصر فروانة ، «اسرائيل» المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير «ميسرة أبو حمدية» جراء الاهمال الطبي المتعمد وعدم تقديم الرعاية الطبية له رغم اصابته بـ «سرطان» الحنجرة ، ورفضها التجاوب مع الدعوات والمناشدات المطالبة باطلاق سراحه .

معتبراً ذلك جريمة جديدة تضاف لسلسلة الجرائم البشعة التي اقترفتها وتقترفها يوميا « اسرائيل » وادارة مصلحة السجون بحق آلاف الأسرى والمعتقلين القابعين في سجونها ومعتقلاتها في ظروف غاية القسوة . وطالب الجميع بالارتقاء بمستوى الفعل والتضامن وتصعيد الضغط ، بكافة الوسائل وعلى كافة الصعد والمستويات، ليس من أجل تشكيل لجان دولية أو إصدار قرارات دولية لشجب وادانة الجريمة وان كان ذلك مهماً ، وانما لترجمة قرارات دولية كانت قد أقرت من قبل ، وأبرزها الزام «اسرائيل» بفتح أبواب سجونها ومعتقلاتها أمام الراي العام ومؤسسات حقوق الانسان ومنظمات حقوقية دولية للإطلاع عن كثب على أوضاع الأسرى وظروف احتجازهم وما يتعرضون له من جرائم ، كمقدمة نحو احقاق حقوقهم الأساسية وانقاذ حياتهم من خطر الموت أو الاصابة بالأمراض الخطيرة وتطبيق الاتفاقيات الدولية ذات الصلة .

ورأى فروانة بأن «اسرائيل» وباصرارها على اغلاق سجونها أمام وسائل الإعلام وأمام اللجان الدولية ، وفي ظل استمرارها في الاستهتار بحياة الأسرى ورفضها تقديم الرعاية لهم أو السماح للمؤسسات الأخرى بتقديم الرعاية ، انما تؤكد على أنها قد اتخذت قرارا ضمنيا يتعمد الحاق الأذى بصحة وحياة الأسرى واعدامهم ببطء ، أو توريثهم أمراضا خطيرة تبقى تلاحقهم بعد التحرر ، وهذا يعتبر جريمة وفقا لكافة المواثيق والأعراف الدولية .

وأكد فروانة بأن السجون الإسرائيلية وبغض النظر عن تعدد أسمائها وأماكن اقامتها ، هي بدائل لـ «أعواد المشانق» يجرى بداخلها أبشع أنواع القتل والاعدام المباشر وغير المباشر خارج نطاق القانون وبشكل بشع ، وانه وجراء ذلك استشهد داخلها (204) اسرى ، بالإضافة لمئات الأسرى الذين استشهدوا بعد اطلاق سراحهم جراء أمراض ورثوها عن السجون والتعذيب والإهمال الطبي ، وأن بعضهم استشهدوا بعد ايام واسابيع قليلة من اطلاق سراحهم أمثال أشرف أبو ذريع ، وزهير لبادة ، وزكريا عيسى ومراد أبو ساكوت وهايل أبو زيد .. والقافلة تطول .

وقال فروانة بأن هناك المئات من الأسرى القابعين في سجون الإحتلال يعانون من امراض مختلفة ، بعضهم يعاني من أمراض خطيرة وخبيثة، وبعضهم الآخر فقد القدرة على الحركة، في ظل سياسة الإهمال الطبي والحرمان من العلاج المتبعة في السجون كـ «سياسة قاتلة»، ودون السماح للمؤسسات الفلسطينية أو الدولية بزيارتهم والإطلاع عن كثب على أوضاعهم وتقديم المساعدة لانقاذ حياتهم .وفي هذا الصدد بيّن فروانة الى أن قائمة شهداء الحركة الوطنية الأسيرة ارتفعت الى (204) شهداء بعد انضمام الأسير (ميسرة أبو حمدية) الذي استشهد في مستشفى سيروكا جراء اصابته بمرض «السرطان» بالحنجرة وعدم تقديم العلاج اللازم له .

وأوضح أن (71) أسيرا استشهدوا نتيجة التعذيب ، و (52) اسيراً نتيجة الإهمال الطبي ، و (74) اسيراً نتيجة القتل العمد بعد الإعتقال مباشرة ، و(7) اسرى بعدما أصيبوا بأعيرة نارية وهم داخل المعتقلات .

وناشد فروانة كافة الجهات الفلسطينية الرسمية والشعبية ومؤسسات المجتمع المدني الى التحرك الجاد ، وتجاوز ردود الأفعال التقليدية بما يساهم في الضغط على المجتمع الدولي بمؤسسساته الحقوقية والانسانية والسياسية ودفعهم للتحرك الجاد والضاغط لوقف الجرائم المقترفة بحق الأسرى وانقاذه حياتهم من خطر الاصابة بالأمراض المزمنة وخطر الموت قبل فوات الأوان .

الشعبية تطالب حكومة غزة بوقف محاولاتها لفرض رؤيتها الايدلوجية، وتدعو قوى المجتمع للتصدي

طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حكومة غزة باحترام القانون الفلسطيني ووقف تعدياتها عليه، وعلى الحريات العامة للمواطنين، والالتفات لمعالجة الاشكاليات الحقيقية للمجتمع بدءاً من الانقسام وليس انتهاءً بالتخفيف من ظواهر الفقر والبطالة وحل اشكاليات انقطاع الكهرباء المستمر، وتلوث المياه في القطاع وغيرها الكثير.

ورغم عدم مشروعية اصدار قوانين في ظل الانقسام، فانها تعتبر ما تضمنه قانون «التعليم الفلسطيني» الذي أصدرته كتلة حماس في المجلس التشريعي في غزة وبدأت وزارة التربية والتعليم في تطبيقه، ومنعه بشكل واضح الاختلاط في المدارس بين الطلبة بعد سن التاسعة، والعمل على تانيث المدارس بالكامل محاولة من حكومة غزة لفرض رؤيتها الايدولوجية على المجتمع.

وحذرت الجبهة من استمرار هذا النهج بفرض رؤيتها على المجتمع، وهو أمر تمارسه أجهزتها بطرق مختلفة ومنها ملاحقة الشبان والفتيات على خلفية أزياء يرتدونها وتصفيفات شعر يختارونها.

ولا يغير من هذه الحقيقة اصرار بعض الناطقين باسم الحكومة على نفي ممارسة مثل هذه الاجراءات رغم تزايد أعداد الشبان الذين ادلوا بشهادات حول ما تعرضوا له من ملاحقة واذلال من الشرطة التابعة لحكومة غزة أمام المارة بحلق شعورهم، وضرب بعضهم، وهو أمر وقع على مرأى من الناس. وطالبت الجبهة حكومة غزة بالتراجع عن هذه المحاولات، والالتفات لما يعزز اللحمة الفلسطينية وصمود شعبنا في مواجهة المخاطر السياسية والاقتصادية المحدقة به. ودعت الجبهة قوى المجتمع السياسية والمجتمعية للتصدي لمثل هذه المحاولات بهدف الحفاظ على الحريات العامة والقانون.

الذكرى الـ65 مذبحة دير ياسين



احيا الفلسطينيون يوم الثلاثاء الموافق التاسع من نيسان الجاري، الذكرى الخامسة والستين، لمجزرة دير ياسين، والتي كانت ركناً أساسياً في تنفيذ خطة التطهير العرقي في فلسطين

ففي صباح التاسع من نيسان عام 1948، هاجمت العصابات اليهودية قرية دير ياسين الواقعة غربي القدس، أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها «رؤساء المستوطنات اليهودية» المجاورة ووافق عليها أهالي القرية.

وشاركت منظمتا الإرجون (التي كان يتزعمها مناحم بيجين، رئيس وزراء إسرائيل فيما بعد) وشتيرن ليحي (التي كان يترأسها إسحق شامير الذي خلف بيجين في رئاسة الوزارء) في المجزرة التي راح ضحيتها ما يقارب الـ 250 شهيدا.

وبحسب روايات بعض ممن نجوا فإن العصابات مثلت بالجثث، وبقرت بطون النساء الحوامل وقامت بالمراهنة على نوع الأجنة، وقتلت الأولاد ومثلت بهم أمام أعين أمهاتهم، وقتلت الأحياء حرقًا، وتركت الجثث عارية، في حين تعمدت جلب أسر عدد من سكان القرية احياء للاحتفاء بجريمتهم في شوارع القدس، ثم أعدموا رميا بالرصاص.

وكانت مذبحة دير ياسين عاملاً مهمّاً في تهجير الفلسطينيين من ديارهم ، وقد وصفها إيلان بابيه في كتابه :«التطهير العرقي في فلسطين» بأنها من أكبر الأدلة على أن العصابات الصهيونية كانت تمارس التطهير العرقي ضد الفلسطينيين بقصد تهجيرهم وإخلاء البلاد منهم. ولا زال الناجون من المجزرة من كبار السنّ يستذكرون ما حدث في هذا اليوم، ويورّثونه في ذاكرة الصغار حتى تبطل المقولة الصهيونية عن الشعب الفلسطيني بأن: الكبار يموتون والصغار ينسون..

الشعبية: استشهاد الأسير حمدية، يدعونا للبحث عن أساليب جدية وحاسمة توقف الإرهاب الصهيوني.

نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير المناضل الكبير ميسرة أبو حمدية أحد قادة الأسرى في سجون الاحتلال، والذي استشهد بعد معاناة طويلة مع المرض، جراء استمرار سياسة الإهمال الطبي التي اتبعتها مصلحة السجون بحقه.

وحمّلت الجبهة الاحتلال الصهيوني كامل المسئولية عن هذه الجريمة، داعية أبناء شعبنا الفلسطيني، وقواه الوطنية والإسلامية إلى الرد بكافة الأشكال على هذه الجريمة النكراء، وكل الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال الإرهابية بحق الأسرى.

وأكدت الجبهة أن مستوى حجم الجريمة التي أدت إلى استشهاد الأسير حمدية، واستمرار معاناة أسرانا البواسل، وعدد من الأسرى المضربين عن الطعام، وتواصل الانتهاكات بمختلف الأشكال يدعونا جميعاً إلى البحث الجدي والموحد عن أساليب حاسمة توقف هذا الإرهاب والجنون الصهيوني، وتنهي معاناة الآلاف من الأسرى.

وأشادت الجبهة بمناقب الشهيد المناضل حمدية، مشيرة الى انه كرس حياته وأعطى زهرة عمره خدمة لقضية شعبنا، مؤمناً بعدالتها وبتحقيق شعبنا لأهدافه في الحرية والعودة والاستقلال، داعية أبناء شعبنا الفلسطيني وكافة القوى الوطنية والإسلامية إلى المشاركة الفاعلة في تشييع الشهيد حمدية، كلمسة وفاء وتكريم لهذا المناضل الكبير.

محطات

يكتبها: عـــرار

مفارقات

تجشم باراك اوباما عناء السفر لزيارة المنطقة ،وعندما لم يفته احضار شجرة امريكية المولد والتنشئة لزراعتها في حديقة اقامتها حكومة الاحتلال على الاراضي الفلسطينية ، أعرض عن زيارة صرح الشهيد ياسر عرفات عن سابق اصرار ،وللعلم تم خلع الشجرة لفحصها في مختبرات خاصة مخافة ان تكون مصابة بفيروس معد.

وثاني المفارقات جاءت من مدينة بيت لحم اثناء زيارة اوباما ، فبينما رفضت طفلة في عمر الزهور مصافحة الرئيس الامريكي ، لم يفت بلدية بيت لحم ازالة نصب تذكاري رسمت عليه خارطة فلسطين التاريخية «احتراما» لمشاعر الامريكي المؤمن باسرائيل ومستوطناتها وأمنها وتفوّقها في كل المجالات ما دامت امريكا موجودة. أليست هذه مفارقات فيها العجب ومنها العجب؟!

اهلا..!!

باستثناء ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو حول الافراج عن المستحقات الفلسطينية من الضرائب المحتجزة لدى حكومة نتنياهو كثمرة لزيارة اوباما ، يمكن القول ان الرئيس الامريكي لم يحمل معه اية مقترحات جدية تكون حصيلتها وقف الاستيطان السرطاني في الاراضي الفلسطينية بما يفضي الى قيام دولة فلسطين القابلة للحياة .

اوباما جاء وفي جعبته مهمة واحدة ،عبر عنها بشكل قاطع لا يقبل التاويل «ما دامت امريكا موجودة، وحيثما يكون أمن امريكا ، يكون وجود اسرائيل وأمنها» اما المهمة فكانت إنهاء المظهر الشكلي للقطيعة التركية مع اسرائيل في اعقاب ما عرف بقضية السفينة مرمرة، اسرائيل اعتذرت بلسان نتنياهو وتركيا قبلت بلسان اردوغان ، اما التعويضات للقتلى فالخزائن على الاطراف جاهزة لتغطيتها .

هكذا أعيدت المياه الى مجاريها علنا ، ولم تكن انقطعت الا في وسائل الاعلام التي اتخذت طريق الترويج للدور التركي الإسلاموي، وابراز محاسن لم تكن في الواقع ،وهكذا عاد المحور التركي – الاسرائيلي للعمل علنا في خدمة مخطط اخضاع المنطقة التي ما تزال بعض دولها تعاند الادارة الامريكية ومصالحها السياسية والاقتصادية، وما يتطلبه ذلك من احكام الحصار على ايران شرقا، والمزيد من الضغط على الوضع الداخلي في سوريا بضمان تدفق السلاح والمسلحين لمزيد من التدمير وتخريب كامل للبنية التحتية، في انتظار تطورات قد توصل الى تمزيق الوحدة الجغرافية لسوريا وبالتالي تحقيق المشروع الامريكي القديم – الجديد، الشرق الاوسط الكبير، أي ضرب عدد الدول الحالية بالرقم عشرة، فيكون الحاصل خمسين دولة لا عشراً فقط.

دور ضائع

خطوة خطوة، انحدرت قمة جامعة الدول العربية ، وجردت نفسها من اطار جامع الى مستخدم وحجر شطرنج يحركه القابض على مفتاح صندوق المليارات، فمرة تجمد عضوية دولة مؤسسة، واخرى تستدعي معارضاً لشغل المعقد المخصص لذات الدولة، خلافا للوائح الجامعة التي تشترط اولا الاجماع في قراراتها. وهي سابقة لم تقع من قبل. واضح اثر قوى بعينها وبالتحديد دويلة قطر، وقدرتها على شراء اصوات غالبية الاعضاء وعلى راسهم أمين عام الجامعة العربية ومدى الخضوع الذي عليه دول ارتضت المضي قدما لتدمير وجود الجامعة العربية وضرب هيبتها عربيا ودوليا.

قرار جامعة حمد آل ثاني ، خطوة لا تخدم الشعارات المزيفة ، بالحرص على وقف العنف في سوريا ، بل هي تشجيع على مزيد من اراقة الدماء السورية بغض النظر عن الوسيلة والاداة .وهي تصيب في الصميم المساعي الدولية للاتفاق على وقف العنف تمهيدا لبدء الحوار بين الاطراف السورية الرسمية والمعارضة .

اذن، هي سرقة في وضح النهار، ابطالها اصحاب مليارات لا دور لهم الا التآمر على كل من لا يتوافق مع مخطط يستهدف اولا واخيرا اخضاع المنطقة بكل ما فيها وعليها من ثروات للسيد القابع هناك خلف المحيط يحرك خيوط اللعبة كما يريد.

كان هذا الهاجس هو الحاضر على طاولة المصوّتين على قرارات الجامعة، بينما لم ينبس احد منهم ببنت شفة ضد الاستيطان الاسرائيلي، ويماطلون الى اقصى الحدود حتى بدفع ما يتعهدون به لدعم الصمود الفلسطيني، ولا أدل على ذلك ما قيل عن صندوق لدعم القدس وصمود المقدسيين منذ قمة سرت، والذي لم يصل منه الا الفتات الذي لا يسمن ولا يغني.

مهمة عاجلة

اسرى الحرية يتساقطون شهداء في سجون الاحتلال.. مئتان وسبعة شهداء حصيلة العنف الاسرائيلي، وستمائة آخرون يعانون امراضا مستعصية.. المواجهات مستمرة داخل السجون اضرابات متتالية عن الطعام، واقتحامات وتفتيش مستمر، مواجهات شعبية مع الاحتلال في نقاط التماس، وعالم مستمر في غيبوبته، بل غياب متعمد عن دوره في فضح سلطات الاحتلال وعدم التزامها بالمعاهدات الدولية بشان الاسرى .

عرب عاربة غائبة لم يوقظها من سباتها استشهاد عرفات جرادات على ايدي قوات العدو، ولا نظن ان استشهاد ابو حمدية سيعني لها شيئا، فلديهم ما يشغلهم عن فلسطين ومقدساتها واهلها، وهناك من يوجه انظارهم الى غير زاوية .

ويبقى السؤال: ازاء هذا الواقع ، ماذا ننتظر واي جهود بذلنا ونبذل لانهاء هذا الواقع المرير الذي يعانيه آلاف الأسرى الفلسطينيون بعيدا عن أعين الجميع .

أسرانا لا يحتاجون مشاعر التضامن فقط ، بل ينتظرون الفعل الذي يكسر قيدهم والى الابد ،وهم رغم كل المعاناة مازالوا يفرضون حضورهم باعتبارهم الرقم الصعب الذي لا يمكن لاحد ان يتجاوزه، الجهد الرسمي الى جانب الحراك الشعبي مهم ، وأولوية الافراج عن كوكبة المناضلين كلها من سجون الاحتلال سابقة على اية خطوات مهما تكن اهميتها.

القدس والجبهة الشعبية تحتفلان بالأسير المحرر علاء العلي

القدس/سلوان: أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احتفالاً جماهيراً حاشداً في ساحة بيت الأسير المحرر علاء العلي في سلوان، وقد حضر الاحتفال قادة العمل الوطني والاجتماعي ورجال الدين وجمع غفير من أهالي المعتقلين والأسرى المحررين وأبناء مدينة القدس ....وقد بدأ هذا الاحتفال الذي تولى عرافته الاعلامي الرياضي المميز منير الغول بالنشيد الوطني الفلسطيني والوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء شعبنا الفلسطيني، من بعد ذلك ألقيت العديد من الكلمات منها كلمة للكاتب الصحفي والمحلل السياسي راسم عبيدات باسم رفاق وأصدقاء الأسير المحرر، فكلمة والدة الأسير المضرب عن الطعام منذ ما يقارب ال (260) يوماً سامر العيساوي، وكلمة وزير شؤون القدس ومحافظها، السيد عدنان الحسيني، وكلمة السيد حاتم عبد القادر باسم حركة فتح والقوى الوطنية، والأب عطا الله حنا، وناصر قوس باسم نادي الأسير والبلدة القديمة، والشيخ ناجح بكيرات مدير المسجد الأقصى، ومحمد زياده «أبو منصور» باسم حركة أبناء البلد والداخل الفلسطيني، ومحمد عوده باسم جمعية أبناء لفتا المقدسية، وكلمة للأسير المحرر علاء العلي.

وقد أكد المتحدثون على ضرورة وقوف أبناء شعبنا الفلسطيني خلف قضية الأسرى، فهي قضية مركزية تمس العصب المباشر لكل أبناء شعبنا الفلسطيني، وطالبوا بضرورة بذل كال الجهود واستخدام كل الوسائل من أجل تحرير أسرانا من سجون الاحتلال، ودعوا الى اوسع تحركات جماهيرية شعبية ورسمية من اجل إنقاذ حياة الأسير سامر العيساوي الذي يسجل ملحمة بطولية غير مسبوقة في تاريخ الحركة الأسيرة، واستذكروا شهداء الحركة الأسيرة، والذين كان آخرهم الأسير الشهيد ميسرة أبو حمدية الذي استشهد نتيجة سياسة الاهمال الطبي من قبل ادارة مصلحة السجون الاسرائيلية، ونددوا بعنصرية حكومة الاحتلال وعدم انسانيتها، حيث أن الأسير ابو حمدية استشهد وهو مقيد اليدين ومكبل القدمين الى السرير في مستشفى

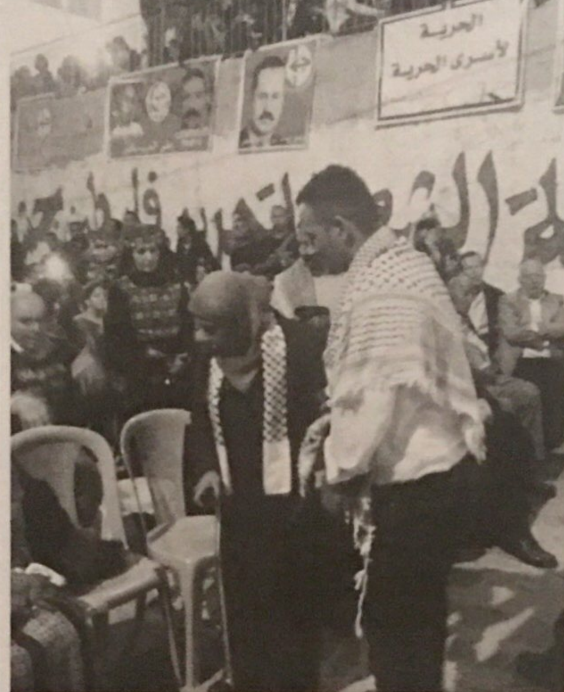


سجن الرملة، وكذلك دعا المتحدثون الى ضرورة توحد كل أبناء القدس، هذه المدينة التي يستهدفها الاحتلال ويسعى الى أسرلتها وتهويدها عبر سياسات التطهير العرقي، وما يحصل في المسجد الأقصى خير دليل وشاهد على ذلك حيث الإقتحامات اليومية والمتكررة لساحاته من قبل مستوطني الاحتلال وزعرانه من أعضاء كنيست وغيرهم، والحفريات تحت وحول الأقصى، ونبه المتحدثون الى ان مخاطر وخطط تقسيم المسجد الأقصى زمنياً ومكانياً أصبحت جاهزة، وتنتظر اللحظة المناسبة للتنفيذ، وشددوا على أن اهل القدس بإرادتهم وصمودهم سيدافعون عن مدينتهم، والاحتلال مهما طغى وتعسف وظلم لن يستطيع اقتلاعهم وتهجيرهم، وطالب المتحدثون العرب والمسلمين ترجمة اقوالهم الى أفعال في قضايا دعم صمود القدس والمقدسيين، وفي هذا الجانب اتفق المتحدثون على ضرورة ان تتوحد مرجعيات وعناوين المدينة المقدسة، حتى تتمكن من التصدي للهجمة الصهيونية الشاملة على المدينة حيث تغول وتوحش الاحتلال بطريقة غير مسبوقة.

أما في إطار العملية السياسية والمفاوضات فالمتحدثون اجمعوا على ان حكومة الاحتلال الحالية، هي حكومة عنصرية وتطرف وتنكر لكل حقوق شعبنا الفلسطيني، وهي لا تريد السلام ولا حتى الاعتراف بالحدود الدنيا من حقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة، وطالبوا السلطة الفلسطينية في ظل التحركات السياسية التي تقوم بها الادارة الأمريكية للضغط على السلطة الفلسطينية من أجل العودة الى المفاوضات بدون شروط مسبقة بعدم العودة الى تلك المفاوضات التي ادخلتنا في نفق مظلم ولم تحقق أيا من حقوق شعبنا المشروعة، بل استغلت من قبل الاحتلال من اجل التهام وقضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، وقالوا بانه على السلطة الفلسطينية عدم العودة لتلك المفاوضات دون تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها وتعهداتها باطلاق سراح الأسرى القدماء والمرضى وكبار السن ووضع جداول زمنية واضحة ومحددة من أجل تحرير كل أسرانا من سجون الاحتلال، وكذلك الوقف الشامل للاستيطان في القدس والضفة الغربية، وأن تكون هيئة الأمم المتحدة هي المرجعية لتلك المفاوضات وبسقف زمني محدد لتنفيذ مقررات الشرعية الدولية وليس التفاوض حولها، واكد المتحدثون على ضرورة انهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية لانه بمثابة السرطان في الجسد الفلسطيني، وضرورة العمل على تحقيق الوحدة الوطنية المستندة الى برنامج سياسي واستراتيجية تقومان على الصمود والمقاومة بدل المفاوضات العبثية غير المجدية.

أما الأسير علاء العلي فقد شكر كل من شاركوه حفل استقباله وقدموا

لتهنئتة بالتحرر والافراج، وعاهدهم على ان يبقى جنديا في خدمة الوطن. وقد تخلل الحفل عرض لوحات فنية رائعة ألهبت حماس الجماهير قدمتها فرقة نبع التراث، وكان هناك قصيدة شعرية للشاعر محمد عيسى الرويضي، وكذلك شارك الطفلان جميلة عماد الغول وفوزي اسلام البكري بقصيدتين شعريتين، وقدمت الفنانة المقدسية ريم تلحمي بالتعاون مع عازف العود كنعان الغول عددا من الاغاني الوطنية الملتزمة.



الرفيق المحرر في استقبال والدة الأسير سامر العيساوي

فتح حصلت على اعلى الاصوات والقطب الديمقراطي ضمانة الوحدة

رام الله: حصلت كتلة الشهيد ياسر عرفات، المحسوبة على حركة فتح بانتخابات مجلس الطلبة الذي يتكون من 51 عضوا في جامعة بيرزيت على 23 مقعدا (2506 أصوات)، مقابل، 20 مقعدا حصلت عليها الكتلة الاسلامية (2141 صوتا)، بينما حصلت كتلة «القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي» التابعة للجبهة الشعبية على سبعة مقاعد (703 اصوات)، وحصلت كتلة فلسطين للجميع، تحالف جبهة النضال الشعبي والمبادرة الوطنية على مقعد وحيد (131 صوتا).

ولم تنجح الكتل الثلاث الاخرى التي خاضت الانتخابات وهي: قائمة «الوحدة الطلابية» الذراع الطلابي للجبهة الديمقراطية، وقائمة «اتحاد الطلبة التقدمية» التابعة لحزب الشعب، وكتلة «الاستقلال الطلابية» التابعة لحزب فدا في اجتياز نسبة الحسم المطلوبة علما ان الحصول على مقعد واحد تطلب جمع 112 صوتا. واعلن القطب الديمقراطي انه لن يقبل الا إعتماد التمثيل النسبي في المجلس الطلابي بما يصون ثقافة المشاركة والوحدة والقيادة الجماعية، حيث يتعذر على كل من كتلتي فتح او حماس تشكيل المجلس لوحدها.

وكانت بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 76%. وبلغ عدد اوراق الاقتراع الصحيحة 5726، بينما بلغ عدد اوراق الاقتراع الفارغة 96 والاوراق التي تم الغاؤها 168 علما ان اصحاب حق الاقتراع 7879 طالبا وطالبة.

.وكانت جامعة بيرزيت أغلقت صناديق الاقتراع في انتخابات مجلس الطلبة ، بنسبة مشاركة تجاوزت 75% من مجموع طلبة الجامعة البالغ عددهم 8 آلاف طالب وطالبة.

وتنافست في هذه الانتخابات سبع كتل للفوز بمقاعد مجلس الطلبة الـ(51)، وهي: كتلة» الوفاء الإسلامية» التابعة لحركة حماس، وكتلة» الشهيد ياسر عرفات» التابعة لحركة فتح، و قائمة «الوحدة الطلابية» الذراع الطلابي للجبهة الديمقراطية، وقائمة «اتحاد الطلبة التقدمية» التابعة لحزب الشعب، وكتلة «الاستقلال الطلابية» التابعة لحزب فدا، و«القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي» التابعة للجبهة الشعبية، وكتلة» فلسطين للجميع» تحالف جبهة النضال الشعبي والمبادرة الوطنية».

الشعبية: تصريحات اوباما عن الدولة الفلسطينية اقوال بلا افعال

وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصريحات الرئيس الامريكي باراك اوباما خلال زيارته لبلادنا عن الدولة الفلسطينية ذات السيادة كلام بلا افعال، و مجرد اقوال تذروها الرياح في ظل الاستيطان وارهاب المستوطنين والتعطيل الامريكي لتطبيق القانون الدولي والانساني على الارض و التنكر لحقوق شعبنا في المقاومة لدحر الاحتلال وتحرير الاسرى والظفر بالحرية والعودة والاستقلال . واعتبرت بأن دعوة رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو لما يسمى بالمفاوضات المباشره دون شروط مسبقة، تلك الدعوة المدعومة من الادارة الامريكية ورئيسها بعد عشرين عاما من المفاوضات العبثية، استغفالا للفلسطينيين والعرب وخدعة للتغطية على الاستيطان وارهاب الدولة الذي يشنه على الشعب الفلسطيني الذي لن تنطلي على الشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي ومؤسساته التي باتت ترى في اجراءات وسياسات الاحتلال على الارض جرائم حرب يعاقب عليها القانون.

ورأت الجبهة في سياسة الادارة الامريكية ورئيسها خنوعا وممالأة للاحتلال و بدعمها المطلق لانتهاكات ودوس الاحتلال على قواعد ومبادىء ومواثيق القانون الدولي ولما يسمى بأمن دولة الاحتلال وتفوقها النوعي، ما يتناقض كلياً مع قيم الحرية والديمقراطية والعدالة التي يجري باسمها شن اقذر حرب على الشعب الفلسطيني ، وتشريد ابنائه منذ «النكبة» المستمرة منذ خمسة وستين عاما، و يجري حرمانه من حقه الطبيعي والانساني والقانوني والاخلاقي في تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله اسوة بكل شعوب المعمورة.

في ذكرى يوم الأرض ..تجدد الإنتفاضة

إلهام الحكيم

في الثلث الأخير من شهر آذار تمر العديد من المناسبات بالتزامن مع قدوم الربيع حيث تتفجر الأرض عن مكنونها وتطلق ما برحمها فتكتسي الطبيعة حلتها اليانعة، في اليوم الحادي والعشرين منه تترافق العديد من المناسبات،يوم الأم ،عيدالنيروز، شم النسيم ويوم الكرامة الذي انتصرت فيه المقاومة الفلسطينية على العدو الصهيوني بالعام 1968 وسطّرت فيه أروع آيات البطولة وملاحم النضال ،وما أن ينتهي الشهر حتى نكون قد وصلنا لذروة إحياء المناسبات المجيدة ،هذه الذروة المتمثلة بيوم الأرض.. يوم الانتفاضة الوطنية العارمة التي تفجرت في 30-3-1976 فكانت المظاهرات والإضراب الشامل بكافة المدن والقرى والتجمعات العربية في فلسطين المحتلة عام 1948 احتجاجا على سياسة التميز العنصري التي ينتهجها الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني وقمعهم ومحاولة اقتلاعهم من أرضهم وعزلهم والتضييق عليهم بهدف إفراغها من سكانها العرب وإقامة المستوطنات ضمن مخطط تهويد الجليل فقدأعلنت سلطات الإحتلال في الشهر السابع من العام 1975 عزمها مصادرة 21 ألف دونم من أراضي 12 قرية عربية ..إثر ذلك عقدت العديد من الاجتماعات التي أسفر عنها تشكيل لجنة الدفاع عن الأراضي العربية والدعوة لمؤتمر شعبي عام عقد يوم 18-10-1975 في الناصرة للمطالبة بوقف مصادرة الأراضي كما تقرر فيه الإعلان عن الإضراب العام وتنظيم المظاهرات أمام الكنيست الإسرائيلي إذا لم تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن سياسة مصادرة الأراضي وتهويدها.. ضربت السلطات الإسرائيلية بمطالب العرب عرض الحائط وقررت الاستمرار بتنفيذ مخططاتها ،فدعت لجنة الدفاع عن الأراضي العربية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية لعقد اجتماع موسع يوم 6-3-1976 تمخض عنه الدعوة لإعلان الإضراب العام يوم 30-3-1976.



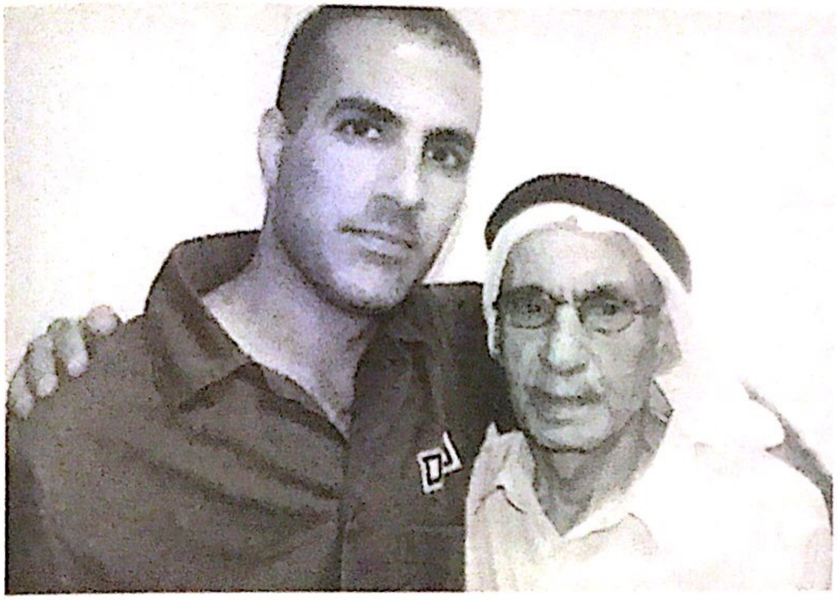
حاولت الحكومة الإسرائيلية كسر الإضراب من خلال منع الإجازات للعمال العرب بهذا اليوم وتسريح كل من يتغيب دون تعويض بالإضافة للتشديد على الطلبة ومنعهم من الإضراب ،وقد جنّد الكيان الصهيوني كافة أجهزته الأمنية بهدف كسر الإضراب ومع هذا، وما أن بزغ فجر الثلاثين من آذارحتى أضربت مدن وقرى الجليل والمثلث العربية عن بكرة أبيها وباءت المحاولات الصهيونية كسر الإضراب بالفشل مما أدى لاحتدام الصدام بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية وكانت أعنف هذه الصدامات في قرى سخنين وعرّابة ودير حنّا.. وبلغت حصيلة أحداث هذا اليوم ستة من الشهداء بالإضافة ل 49 جريحا و300 معتقل كما جرح 20 شرطيا إسرائيليا،وقد شارك في أحداث يوم الأرض الشعب العربي الفلسطيني بالمناطق المحتلة عام 1967 فمثّل هذا التاريخ يُعدّ بحق يوم الإنتفاضة الوطنية العارمة التي تفجرت ضد مصادرة الأراضي العربية وأصبح مناسبة وطنية فلسطينية وعربية ورمزا لوحدة الشعب الفلسطيني الذي مازال يعاني من نفس السياسة العنصرية التي ينتهجها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين ومقدساتهم وبيوتهم ، ضد البشر والحجروالشجر، وهاهم أبناء بيت المقدس يتعرضون اليوم لأشد وأعتى سياسة عنصرية من خلال استصدار أوامر مصادرة أراضيهم وقطع أشجارها والإستيلاء على منازلهم وتسليمها لقطعان المستوطنين ،أو هدم منازل أخرى وبناء وحدات سكنية جديدة لليهود القادمين لأرض فلسطين بهدف التطهير العرقي وتغيير التوزع الديمغرافي وذلك بطرد المواطنين الفلسطينيين الأصحاب الشرعيين للأرض وتهويد المنطقة ،السياسة ذاتها يتبعها المحتل مع الكثير من القرى والبلدات والمناطق افلسطينية المحتلة بحجة بناء الجدار أو بناء وحدات استيطانية ومنشآت سياحية .. و.. و..

بالمقابل يقاوم الفلسطينيون هذه السياسة العنصرية التهويدية ويتبعون مختلف أنواع المقاومة الشعبية السلمية، كإعادة بناء البيوت المهدمة ونصب الخيام والإقامة بها مكان بيوتهم المدمّرة ،مسيرات أسبوعية ضد الجدار واعتصامات بالمشاركة مع المتضامنين الأجانب، ولعل آخرها وليس أخيرها بناء حي أحفاد يونس في قرية باب الشمس ومسيرات بلعين ونعلين والنبي صالح وكفر قدّوم و.. و.. و...، وتعبيرا عن ارتباط هذا الشعب بأرضه وعمق التصاقه بها والتأكيد على سلمية مقاومته فقد تم عقد قران شابين من المشاركين بباب الشمس في الحي وعلى أرض الحدث.. هل يمكن أن يتمخض عن هذه المقاومة و النشاطات السلمية يوم أرض جديد وانتفاضة ثالثة تجبر الفصائل الفلسطينية على تحقيق المصالحة الوطنية والمضي بركب الشعب أو يتم تجاوزهم من خلال تجديد الربيع الفلسطيني وإطلاق شعار الشعب يريد إنهاءالإنقسام وصولا للإفراج عن الأسرى ووقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات وإنهاء الإحتلال ثم بناء الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

الأسير عاصم الكعبي يطرق العام الحادي عشر في الاعتقال

«هداريم»: التنكيل البارد بذرائع تافهة.

بسام الكعبي



انتهز حارس التفتيش الإسرائيلي على البوابة الخارجية لمعتقل «هداريم» شرقي مدينة يافا العربية، خطأ عارضا في نفي شقيقتي وفاء وجود جهازي الخليوي مغلقا، دون علمها، في حقيبة لأغراضنا الشخصية. استدعى الحارس على الفور ضابط الأمن الذي فتش الحقيبة، وحجز جهازي الخليوي بحجة محاولة «تهريبه» إلى شقيقي الأسير عاصم؟ استدعى على وجه السرعة، ظهيرة الثلاثاء في الثاني عشر من آذار الفائت، شرطة الاحتلال من مركز كفرسابا لتفتح تحقيقاً بمحاولة «التهريب»! يا لدقة هذا «الأمن» المذعور من كل شيء، يا لقدرته العجيبة على توظيف شكوكه، بوحشية نادرة، من أجل اعادة جدولة الوقائع لتنسجم قسراً مع متطلباته!

اتخذت إدارة «هداريم» قرارا بمنع زيارة وفاء، ولم تفلح كل محاولاتي لاقناعهم بأن الخليوي المستعمل لي شخصياً ويحمل أرقامي، وبشريحة فلسطينية لا تعمل داخل الاراضي المحتلة عام 1948. ولا يُعقل «تهريبه» إلى معتقل يخضع لاجراءات «أمن» معقدة؟.

إجراءات الأمن العدوانية قادت وفاء إلى شرطة كفرسابا وحرمتها من الزيارة التي كانت تنتظرها منذ سنوات. دوّن المحقق في مركز شرطة الاحتلال تفاصيل «الجريمة»، ثم أمر بنقل وفاء إلى حاجز قلقيلية العسكري. استقبلتها زوجة أحد الأصدقاء في بيتها، حتى وصلتُ المدينة برفقة شقيقي عصام، وكذلك زوجها محمود، وعادت وفاء ليلا إلى بلاطة برفقتنا حزينة لحرمانها من زيارة انتظرتها بشغف، وقلقة من قرار للاحتلال يحجب عنها زيارة عاصم لفترة طويلة بذريعة تافهة.

خطفتْ وقائع مسخرة «تهريب» الموبايل معظم وقت الزيارة والحديث مع عاصم، المعتقل منذ عشر سنوات يطويها في سجون الاحتلال في الرابع والعشرين من نيسان الجاري. روى شقيقي، المحكوم بالسجن الفعلي 18 سنة بتهمة المقاومة اليسارية المسلحة، أن ضابط الأمن في المعتقل أعلمه باحباط محاولة «التهريب»!. أبدى عاصم سخريته من كذب الوقائع التي سردها ضباط الاحتلال، ورفض رجاء المسؤول «الأمني» للتوسط من أجل زيارة شقيقته، التي لم تشاهده منذ وقت بعيد، وواجهه بكبرياء مقاتل: «خذ ما تريد من اجراءات، لكن لا تنتظر مني نظرة رجاء».

صَمتَ عاصم قليلا خلف زجاج الزيارة قبل أن ينفجر بابتسامة ساخرة، على وقع قصص لا تصدق في مواجهة إدارة المعتقل، كاشفاً سر أغلى حلاقة في التاريخ: «اطلقتُ منذ فترة بعيدة لحيتي، وقد باتت طويلة تستدرج شغف المقص. عندما حان موعد الصورة التذكارية للاسرى، من حقهم ثلاث صور جماعية سنويا مدفوعة الثمن، قررتُ ترتيب طول الشعر في ذقني، ربما احتراما للمشهد الجماعي النادر للرفاق تحت عدسة الديجيتال. إدارة معتقل هداريم اعتبرت الأمر غير قانوني، لأني لم أطلب إذنا لتهذيب شعر لحيتي. عقد الجلادون محكمة صورية، واتخذوا قرارا بتغريمي أربعمائة شاقل، وحجزي انفراديا لمدة أسبوع»!

دقق النظر في ملامحي من خلف الزجاج، لالتقاط حجم المفاجأة تقفز من عيْني، لكنه لم يمنح حواسي فرصة التعبير عن مستوى الدهشة، فانفجر ضاحكا يردد: «بربك ما بستحق أدخل غينيس للأرقام القياسية بأغلى حلاقة في التاريخ؟».

في نطاق حقل الصور الفوتوغرافية، كشفَ عاصم أن الصورة الجماعية التي التقطها برفقة والده ووالدته، استدعت عقد اجتماعات متكررة لإدارة المعتقل لاتخاذ قرار بشأن تسليمها له، وشرح ذرائع حجبها: «بعد نضال مرير في مواجهة إدارة السجون، تمكن الأسرى من انتزاع حق بالتقاط صورة واحدة مع الوالد والوالدة كل خمس سنوات. زارني الوالد منذ أشهر بعيدة والتقط معي صورة، ثم زارتني والدتي بعد تعافيها صحياً، والتقطتُ برفقتها صورة إلى جانب والدي. اكتشفتْ الادارة «جريمة» الصور بحصول والدي على صورتين خلال أشهر قليلة: واحدة منفردة برفقتي وأخرى ثلاثية مع والدتي. علقت الإدارة قرارها بتسليمي الصورة، وبعد أشهر من مفاوضات طاقم الإدارة بين بعضهم، قرر المسؤول حجبها عني بذريعة نجاحي «بخداع» الإدارة وحصول والدي



على صورتين، مع أنه وقف أمام العدسة بموافقة مصور الاحتلال. إذن بات من حق والدتي التقاط صورة منفردة معي، وأتمنى لها شفاء عاجلا لتتمكن من نيل حقها بصورة تَصلّب الزمن في سنوات سجني».

تابع ساخراً سرد حكاية أخرى تكشف هَلْوسات إدارة المعتقل:«لاحظ ضابط أمن سلكاً قصيرا جدا لراديو يطل من شباك غرفتنا الضيقة، داهم زنزانة الاحتجاز. سأل عن صاحب الراديو، فأجبته أنه لي مع أنه لرفيقي. قرر على الفور فتح ملف بالقضية وعقد محكمة صورية داخل المعتقل، حكمت بغرامة قدرها 250 شاقلا وحجز انفرادي لمدة أسبوع، بذريعة مَدّ سلك للراديو خارج الشباك لالتقاط موجات إذاعية!»

غادرتُ مع الفوج الأخير لزيارة الأسرى، ومع انطلاق حافلات «الصليب» إلى حواجز طولكرم وقلقيلية وجنين، كان صراخ الطاقم الإداري الأمني لموظفي وموظفات معتقل «هداريم» يخبو بالتدريج، كلما ابتعدنا شرقاً عن محيط المعتقل. لا أمتلكُ تفسيرا لهذا الصراخ الوظيفي الذي لا ينقطع أبداً، سواء على حاجز الطيبة العسكري أو في محيط معتقل «هداريم».

أحد الأسرى المحررين أسعفني بتفسير منطقي: بتعاقد الاحتلال مع شركات حراسة «أمنية»، لتنفيذ مهمات وظيفية نيابة عن المحتل، فيحرص فيها المستخدم على استمرار صراخه طوال فترة مناوبته.

على المقعد الأخير لحافلة «الصليب» التي تشق طريقها بهدوء في قرى المثلث الفلسطيني المحتل نحو الحاجز العسكري الملاصق لمدينة طولكرم، استعدتُ تفاصيل المسخرة بحظر زيارة وفاء وغضبها الشديد وتمردها على السجّان، وقلقها من النتائج؛ بمنعها من الزيارة لفترة طويلة. واستعدتُ أيضا تاريخ عاصم وقد تحرر من بطن والدته، لترتفع صرخته الأولى تحت سماء عالية في مخيم بلاطة فجر اليوم الأول للعام 1978 ويواجه قيّد الاحتلال فوق وطنه. قبل أن يُكمل الثالثة من عمره، أقدم الاحتلال على ابعاده مدة أسبوعين مع أفراد عائلته إلى مخيم عقبة جبر قرب أريحا في أيار العام 1980، بذريعة النشاط المسلح لشقيقه أحمد. عاد الطفل إلى بلاطه بلقبه الجديد «أبو جبر»، وشبّ الفتى سريعا عندما التحق مقاتلا في صفوف الخلايا اليسارية المسلحة مع اندلاع انتفاضة القدس عام 2000، ليتعرض إلى مطاردة أجهزة الاحتلال طوال ثلاث سنوات، قبل اعتقاله في الرابع والعشرين من نيسان العام 2003، وينال حكماً تعسفياً بالسجن الفعلي لمدة ثمانية عشر عاما. بدأ رحلة صموده في سجون الاحتلال واضراباته الطويلة والمتعددة عن الطعام، بينما تجدد عناء والدته في الركض خلفه من معتقل إلى آخر، بعدما طاردت طويلا أبناءها الأسرى في سجون الاحتلال، وبخاصة نجلها أحمد الذي قضى 15 سنة فعلية، على مرحلتين، منذ التاسع من أيار العام 1980.

سياسات حركة حماس بين الفضيلة والبراغماتية السياسية

أيمن نور

لا يوجد فرق بين مواقف حركة حماس السياسية الأخيرة، وممارساتها في داخل قطاع غزة ضد حرية الرأي والتعبير، ومحاولات فرض سلطتها الدينية على المجتمع هناك. حملة الفضيلة التي دشنتها قبل عدة سنوات، والتعدي على حريات الشباب، وقرار تأنيث مدارس الإناث، لا تختلف إطلاقاً عن هدنة معركة «حجارة من سجيل»، وتحويلها من انتصار معنوي للمقاومة، لنزيف شعبي يومي جراء التهدئة.

التغيرات الدراماتيكية في سياسة حركة حماس، وتحالفاتها، ومواقفها، وضعتها أمام معضلة مركزية لها بعد ديني وأخلاقي وسياسي، وفي مواجهة مفتوحة مع مجتمع فلسطيني، صحيح بغالبيته محافظ أو متفهم للعادات والتقاليد لكنه متعدد الثقافات، ولا يمكن أن يقبل بسطوة السلطة الدينية، أو فرض أسلمة المجتمع بالقوة، أو حتى تغليف الديمقراطية والشفافية والمجتمع المدني والمواطنة بشعارات دينية معتدلة.

هناك صراع مكتوم بين أطراف متعددة داخل حركة حماس قد ينفجر في أي لحظة، وما حالة التباين في المواقف حول موضوع تعدي الأجهزة الأمنية للحركة على الشباب في شوارع غزة، ودخول الكتلة الإسلامية الإطار الطلابي على الخط وتدشينها حملة لنشر الوعي الإسلامي، إلا ارهاصات لحملة عنيفة ستطال مختلف الحريات، وهنا سيحدث صدام حول ما كنت أتحدث عنه، وهو بين محاولات حركة حماس الانفتاح نحو العالم الخارجي، وله استحقاق كبير، وبين محاولاتها أسلمة وأخونة المجتمع في قطاع غزة.

أثبتت الأيام الماضية أن حركة حماس لا تستطيع على الإطلاق التعامل مع جدلية إدارتها للسلطة بطريقة مشابهة لإدارة سلطة «أوسلو» السابقة، أو إدارتها بطريقة يغلب عليها الطابع الديني البحت، فهي تضم في داخلها البراغماتي السياسي، والمتزمت الديني، وغير المتشدد، فالليبرالي الديني...إلخ، وحتى لا يمكننا تجاهل أن جزءاً من أعضائها يطغى عليهم النهج السلفي شديد الحساسية لأي مواقف قد يُفهم منها بأنها محاولات تقارب بين سلطة حركة حماس، وبين الثقافات المتعددة في المجتمع. وهذا النهج هو أخطر ما في حركة حماس الآن من جانبه الاجتماعي، كخطر البراغماتي السياسي على حركة حماس.

ما نستطيع أن نلخصه، هو التأكيد على أن حركة حماس تعيش خلافا داخليا، واختلافا سياسيا في وجهات النظر، وفجوة عميقة، سينتج عنها بشكل طبيعي ممارسات هنا وهناك، ومحاولة لفرض السلطة الدينية على المجتمع، رغم أن هذا سيكون سبباً من بين اسباب اخرى لتعطيل الحوار معها من قبل الغرب. وفي كل الحالات هي الخاسرة بالتأكيد، لأنها وهي تحاول وخز دمل بدبوس قرارات الفضيلة ضد الحريات وفرض أسلمة المجتمع، فإنها ستغرق بالعواقب.

الاسير المحرر سميح الشنطي المفرج عنه بعد عشر سنوات من الاعتقال في حديثه لمجلة «الهدف»:

أجرت اللقاء: سوسن حمودة

- قضية الاسرى عادلة وليست انسانية فقط، ويجب التعامل معها على هذا الاساس.
- الانقسام بين الضفة والقطاع آلة هدم لكل نضالات شعبنا الفلسطيني.
- نريد التعاطي الجيد والمسؤول مع الاسرى كونهم الركيزة الاولى لحرية الوطن والمواطن.
- اساليب التحقيق متنوعة اكثرها التعذيب النفسي والارهاق الجسدي.
- تركت خلفي اربعة الاف اسير يتعرضون للاغتيال البطيء.





الرفاق في الجبهة الشعبية وأهالي قلقيلية في استقبال الأسير المحرر سميح الشنطي الذي يبدو في الصورة على اليسار

رام الله- خاص بالهدف

يكفي ان تكون فلسطينيا لتتعرض لكافة الضغوطات السلبية من جهة الاحتلال الاسرائيلي هذا ماقاله الاسير سميح يوسف الشنطي «32» عاما في لقاء خاص مع مجلة الهدف والذي افرج عنه مؤخرا من سجون الاحتلال بعد عشر سنوات في السجون الاسرائيلية متنقلا بينها وقاضيا زهرة شبابه داخلها، ويضيف: انتميت للجبهة الشعبية في وقت مبكر من بداية الحياة العملية ومع ازدياد وتيرة العمل النضالي ضد الاحتلال الاسرائيلي وخاصة مع بداية الانتفاضة الثانية حيث كنت اشارك في عدة فعاليات وانتميت الى كتائب الشهيد ابو علي مصطفى الامر الذي لم يعجب الاحتلال فقام باعتقالي واصدار حكمه الظالم والجائر بحقي لمدة عشر سنوات بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية وكتائب ابو علي مصطفى.

تحدث الشنطي عن عملية اعتقاله فقال:- اعتقلت بتاريخ 18/ 3/2003 من قبل قوات خاصة اسرائيلية بعد محاصرة مكان عملي، تم اقتيادي الى جهة مجهولة وتعرضت لتحقيق عسكري ميداني» ما يعرف «بالشبح» وبعدها نقلوني الى مركز بيتح تكفا واستمر التحقيق 70 يوما وكانت اساليب التحقيق متنوعة اكثرها التركيز على التعذيب النفسي والارهاق الجسدي وقلة النوم في زنازين التحقيق التي لا تحوي سوى فرشة واحدة للنوم ناهيك عن رائحة الزنزانة الكريهة وجدرانها الباردة البائسة ذات الاسطح الخشنة والمظلمة،لافتا الى ان التحقيق الميداني «الشبح» على الكرسي والضرب على كل انحاء الجسد سبب له آلاما في الظهر ما زالت ترافقه حتى اليوم، ولكن هذا الشكل من التحقيق لا يتم اليوم الا باذن مسبق من المحاكم الاسرائيلية غير العادلة.

وقال: في داخل السجون كما باقي الاسرى تاثرنا بالاخبار التي تاتي من الخارج، منها اخبار سعيدة تتعلق بالافراح والمناسبات كالميلاد، واخبار انسانية تفرح القلب ومنها الشق الاخر وهو السيء المتعلق باخبار موت اقرباء او استشهاد رفاق واخوة في النضال، وهي من اصعب اللحظات، تلك المتعلقة بالموت.

واضاف: ان الخبر الاسوأ الذي اصابني وكل الاسرى هو الانقسام الفلسطيني، فلا شك ان الانقسام الذي حدث بين الضفة الغربية وقطاع غزة هو شرس والاصعب في تاريخ الحركة الوطنية ككل وهو آلة هدم لكل نضالات وتضحيات الشعب الفلسطيني، فكل من ناضل لاجل انهاء الاحتلال تلقى هذا الخبر بشكل سلبي وخلق ازمات و«نفسيات» صعبة للغاية بشكل لا يوصف، حيث وصلنا الى مرحلة الاقتتال الداخلي ونسينا تناقضنا الرئيس مع الاحتلال.

واستطرد يقول: على الرغم من الجهود التي تم بذلها في داخل السجون لردم هذه الهوة


الرفيق ملّوح بين المستقبلين

الا انه وللاسف كان هناك اصطدام بعوائق كثيرة ومنها تماشيهم وخضوع البعض منهم لاجندة تابعة لفصائلهم وعدم تسوية اية امور داخلية اخرى بناءً على ما يجري في الشارع الفلسطيني من حالة انقسام سياسي واجتماعي وجغرافي حاصل.

وعن اساليب التعذيب الحديثة داخل السجون الاسرائيلية اكد الشنطي: اذا اردنا التركيز على موضوع التعذيب نجد ان موضوع التحقيق «تافه» اذا ما استندنا الى قضية عادلة وقناعاتنا التي يجب ان تكون اقوى من جهاز «الشين بيت الاسرائيلي» وكل اساليب التحقيق مهما تغيرت وتبدلت فهي اساليب تافهة امام المناضل، مشددا على ضرورة خلق ووجوب العمل على اطار حماية يجب اتباعه من قبل الفصائل ككل والمجتمع المدني والمؤسسات الرسمية وتوعية الشباب لخلق هذا الاطار لحماية الاسرى بعد انتهاء التحقيق من غرف العار – ما يعرف بالعصافير– الذين يدخلون على الاسرى بعد انتهاء التحقيق معهم في محاولة منهم لمعرفة ما لم يذكر اثناء التحقيق وهذا شكل من أشكال حماية الاسير ليكون لديه المعرفة لئلا يقول ما لا قاله في التحقيق .

ويرى الشنطي ان التضامن الجماهيري مع الاسرى في الخارج لا يرتقي الى حجم التضحيات التي قدمها الاسرى فمن يناضل ويقدم ويضحي بحريته ليس فقط لاجل حرية اسرته وعائلته الضيقة، بل يضحون باغلى ما يملكون وهي الحرية لاجل المجتمع الفلسطيني ككل وواجب هذا المجتمع الفلسطيني الوقوف معه وقفة رجل واحد اتجاه تلك القضية العادلة ونصرتهم فلا يجب التعامل معها كقضية انسانية فقط متعلقة باسرة اسير اياً كان، كاسرى لا نريد التضامن الانساني من احد، نريد التعاطي الجيد والمسؤول مع هذه القضية كونها تعتبر الركيزة الاولى لحرية الوطن والمواطن.

وارجع الشنطي اسباب ذلك التراجع في حالة التضامن مع الاسرى الى وجود امر مبرمج لحدوث هذا التراجع – فالشمس لا تغطى بغربال – ما يجري وجود عمل مبرمج ضد العقول الشابة والموروث الثقافي للشباب من خلال مؤسسات الـ(NGOS) مجهولة التمويل التي هدفها عدم انقاذ الشباب الفلسطيني بل اغراقهم في همومهم الذاتية والداخلية واللهاث وراء المال والدولار الذي يشكل حافزاً لتفريغ اولئك الشباب من محتواهم السياسي والنضالي، لذلك كله اصبحنا نرى هذا الخفوت والضعف لدى حركة التضامن واي ردة فعل مقاوم سواء اكان سلميا او مقاوما عنيفا.

وسألناه: كيف تقيم مستوى التضامن من القيادات مع اسرتك بعد الاعتقال؟

فأجاب: على صعيد القيادات سواء الحزبية او السياسية هناك تقصير كبير في متابعة شؤون الاسرى لا نريد التحدث عن الامور المادية فلم نكن يوما نناضل لاجل مكاسب مادية. انتمينا للجبهة الشعبية وناضلنا لاجل ان تكون الجبهة هي من توصلنا للهدف المرجو، وهو تحرير فلسطين، نريد التعاون والتعاطف مع ذوي الاسرى بشكل جدي وملموس، هناك تقصير واضح من قيادات الشعب الفلسطيني اتجاه شريحة وفئة الاسرى وهي الشريحة الكبرى والرئيسية في المجتمع الفلسطيني.

وعن رسائل يريد توجيهها للفصائل وللسلطة الوطنية وللشعب الفلسطيني قال الشنطي: الفصائل ككل، عليهم ضرورة مغادرة حالة الانقسام الحاصل بين شطري الوطن وصب الجهود خاصة من الفصيلين الاكبر«فتح وحماس» لانهاء الانقسام واتمام المصالحة وجعل التناقض الرئيس مع الاحتلال وليس غيره... لننته من الاحتلال اولا ، وبعدها ننظر لتسوية مشاكلنا وخلافاتنا الداخلية بشكل سليم وحضاري.

السلطة الوطنية: عليها اعطاء موضوع الاسرى شكلا سياسيا وليس إبقاءه ضمن الموضوع الانساني والتعاطف معه كحالة انسانية فقط... يجب اخراج موضوع الاسرى من حيز التفاعل الانساني الى حيز التعاطي والتفاعل السياسي والتوجه الى محكمة الجنايات والعدل الدولية لطرح القضية وبقوة، خاصة انهم اسرى حرب وطرح ذلك بجدية، كذلك متابعة حالات الاستشهاد داخل السجون في المحافل الدولية من قبل من يمثل الشعب الفلسطيني وهي السلطة الوطنية فقبل مغادرتي السجن استشهد الاسير عرفات جرادات وبداية الشهر الجاري استشهد الاسير ميسرة ابو حمدية فمن يتابع استشهادهم ... اليس ذلك مسؤولية السلطة؟!! ولم لا تذهب هذه السلطة الى محكمة الجنايات الدولية، إن ذلك حق لنا ولها بعد ان اصبحنا دولة، وعضوا مراقبا في الامم المتحدة ومن هنا نطالب السلطة عدم وضع قضية الاسرى على الرف بسبب ضغوطات دولية واقليمية وعربية ايضا فذلك نعلمه ولكن لا يجب الانصياع الى تلك الضغطوطات مهما كانت بل التعامل مع هذه القضية بشكل سياسي يليق بتضحيات الاسرى بشكل عام.

للشعب ونبض الشارع مع الاسرى: اوجه له رسالة اعتزاز لنضاله وصموده والذي ما زال صامدا رغم حالة التراجع والانكفاء والانحصار في عمله النضالي والفعل المقاوم الا انه يستحق الاعتزاز والافتخار بالتضحيات التي قدمها على مذبح الحرية... نقول له ان زيادة الثبات والصبر على الارض ونفض غبار الكسل والتباكي هو المطلوب، كذلك التوجّه الى ضرورة العمل وممارسة دوره لاخذ حقه في تقرير مصيره.

وانهى الشنطي بتوجيه دعوته الى جميع شرائح المجتمع الفلسطيني بكافة اطيافه السياسة والاجتماعية للضغط اكثر في قضية الاسرى باعتبارها القضية العادلة الغير انسانية، قائلا، تركت خلفي في سجون الاحتلال اكثر من اربعة الاف اسير يعانون، والمطلوب عملا جادا وتحرك عاجل لانقاذ حياتهم فهم يتعرضون يوميا للاغتيال المباشر والبطيء.

لنتضامن مع الصديقة عميرة هس

مصطفى ابراهيم



الصديقة عميرة هس صحافية يهودية وليست فلسطينية، وفلسطينيا لا يتم معاملتها مثل الصحافيين الاسرائيليين الاكثر تحريضا علينا والذين يُدعون الى رام الله وهواتف المسؤولين الفلسطينيين في ما تبقى من الوطن مفتوحة لهم في اي وقت ويحصلون على معلومات بالمجان وينشرونها وفق رؤيتهم وقناعاتهم، وخدمة لدولة الاحتلال.

ولأنها مؤمنة بحق الفلسطينيين في وطنهم ومقاومة الاحتلال والمستوطنين وتكتب عن معاناتهم والجرائم الذي يرتكبها الاحتلال تتعرض لحملة شرسة من المستوطنين وأثارت غضبهم على اثر نشرها مقالا بعنوان «مفردات الرشق بالحجارة» قالت فيه: «إن رشق الحجارة هو حق وواجب طبيعيان على من يقع تحت احتلال سلطة أجنبية. فرشق الحجارة هو نوع من أنواع المقاومة. وملاحقة راشقي الحجارة، بما في ذلك الأطفال أبناء الثمانية أعوام، هي جزء لا يتجزأ من تعريف وظيفة ممثلي السلطة الأجنبية، ولا تختلف عن إطلاق النار والتعذيب في التحقيق ونهب الأراضي ومنع التحرك، والتمييز في توزيع المياه».

وان «عمليات رشق الحجارة تكون نابعة حقيقة من شعور القرف والملل من الاحتلال كمن يقول ايها الاحتلال كفى لقد سئمنا منك».

عميرة تقيم منذ عدة سنوات في رام الله، بعد ان اقامت عدة سنوات في قطاع غزة تغطي اخبار الناس ومعاناتهم وجرائم الاحتلال، وفي العام 1993 كانت تقيم في مخيم الشابورة بمدينة رفح، وفي احد الايام افقنا من النوم على صوت مكبرات الصوت بحظر التجوال وهدير الطائرات المروحية والقصف لمنزل اختبأ فيه عدد من المطاردين لقوات الاحتلال، وغطت عمليات قتل الاحتلال لعدد من المقاومين المطاردين، ومنعت اكثر من مرة من دخول القطاع في العام 2001 غطت عملية هدم اكثر من 150 منزلا على الشريط الحدودي في رفح، وعملية قوس قزح في رفح في العام 2004، وغيرها من الجرائم والانتهاكات الاسرائيلية.

فهي ليست المرة الاولى التي تكتب فيها عميرة عن الاحتلال وجرائمه والانتهاكات التي يتعرض لها الناس، وعن المستوطنين وجرائمهم واكتسبت شهرتها من تغطيتها اخبار الفلسطينيين وفضح ما يقوم به الاحتلال والمستوطنون من جرائم ضد الفلسطينيين وان وجودهم غير شرعي.

وليست المرة الاولى التي تثير غضبهم وغضب المؤسسة الامنية الاسرائيلية، وتعرضت ولا تزال لتهديد من المستوطنين الذين تقدم رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية بشكوى ضدها وطالب فيها بالتحقيق مع عميرة هس ومقاضاتها على ما نشرته ومقاضاة صحيفة «هآرتس» لنشرها المقالة، تحت مبرر التحريض ضد المستوطنين والجيش الاسرائيلي، و ان القاء الحجارة أعمال "ارهابية" تهدد حياة المستوطنين.

عميرة انتقدت السلطة الفلسطينية كما تنتقدها دائما في كثير من مقالاتها، وكتبت اكثر من مرة عن معاناة الناس في الضفة الغربية وكتبت عن حركة حماس والقمع والاعتقالات السياسية التي تعرضت لها في تسعينات القرن الماضي وتتعرض لها الان في الضفة الغربية، وانتقدت حركة حماس لممارساتها ضد حركة فتح والقمع الذي تتعرض له في غزة.

وفي العام 1997 صدر قرار بطردها من غزة، وعادت بعد ذلك، وفي العام 2008، وصلت الى غزة عبر سفن فك الحصار، وفي العام 2009، غطت العدوان الاسرائيلي على غزة ومع ذلك طلب منها المغادرة من غزة التي تشتاق لها ولأهلها الطيبين كما تقول عنهم.

بعض الصحف الفلسطينية لا تنشر مقالات عميرة هس لانتقادها للسلطة. عميرة مواقفها واضحة ومبدئية وكثير من الناس يعتقدون انها فلسطينية وهي في مواقفها اكثر وطنية من كثير من الفلسطينيين، فلنرد الجميل لها بالتضامن معها ضد الحملة التي تتعرض لها من قبل المستوطنين.

الاقتصادي بالسياسي افصح

نظرة استشرافية للمسار الفلسطيني في المدى المتوسط

د. يوسف عبد الحق

تشير معطيات الاقتصاد السياسي للواقع الفلسطيني المعاش الى المحددات الاقتصادية التالية، وأولها تورط السلطة منذ نشأتها قبل حوالي 20 عاما ،في نهج الاقتصاد الرأسمالي أو ما يحلو لأهله تسميته اقتصاد السوق الحر الذي هو في الحقيقة ليس حرا، ليس فقط بحكم الخلل المنهجي في هذا الاقتصاد نتيجة سيطرة رأس المال عليه ،ولكن أيضا بسبب تحكم الاحتلال في كل العناصر الانتاجية المتمثلة اساسا في العمل أي في الانسان بكل أبعاده ،وفي الأرض بكل ما تحتها وما فوقها وما حولها في حين تم استبعاد السلطة عن أي دور اقتصادي انتاجي جوهري في البلاد، وهو ما أدى الى غياب الأولويات الاقتصادية في ظل الاحتلال المتمثلة في حماية الانسان بالعدالة الاجتماعية وفي حماية الأرض بالاستثمار الزراعي إضافة الى خلق فئة هوامير المال المرتبطة مصلحيا بالاحتلال .

والمحدد الثاني هو غرق السلطة في المنح الدولية المشروطة مسبقا بالتساوق مع سياسة الدول المانحة المتحالفة إستراتيجيا مع الكيان الصهيوني منذ نشأته على أنقاض فلسطين إثر النكبة عام 1948،وهو ما أدى في ظل المحدد الأول، الى الاندفاع في الانفاق الحكومي الباذخ في الترف والهيبة المظهرية من ناحية، ومن ناحية ثانية الى استشراء الفساد بمختلف أشكاله المالية والإدارية والسياسية، إضافة الى خلق مجتمع النهم الاستهلاكي في البلاد من ناحية ثالثة بشكل رسخ إفرازات الاقتصاد الرأسمالي المشار اليها أعلاه.

أما المحدد الاقتصادي الثالث فهو في الاتفاقية الاقتصادية مع الكيان الصهيوني التي شرعت تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الصهيوني من خلال وضع أشبه بالاتحاد الجمركي بين اقتصاد متخلف تحت الاحتلال واقتصاد محتل متقدم ، وهو ما جعل أي محاولة لبناء اقتصاد وطني وفق أولويات شعبنا وهما من أوهام الخيال مما كرس ما ورد في المحددين الأول والثاني.

جاءت هذه المحددات الاقتصادية أساسا لخدمة المحددات السياسية التي وردت في اتفاقيات اوسلو والتي تمثلت أولا في تجريد الجانب الفلسطيني من أي وسيلة للدفاع عن حقوقه المنهوبة بل من أي وسيلة للبقاء باستثناء ثرثرة المفاوضات.أتاح هذا المحدد للاحتلال فعل كل شيء في كل المجالات وعلى جميع المستويات دون الاكتراث بأي شيء الى درجة سمحت له بتصفية الرئيس عرفات الذي وقع معه اوسلو دون حساب أو مساءلة من أي جهة في الكون.

وتشكل المحدد السياسي الثاني في سياسة التنسيق الأمني لحماية اتفاقيات اوسلو والتي تحولت في الحقيقة الى توفير الأمن لديمومة الاحتلال دون أي حماية للحقوق الفلسطينية صغيرة كانت أو كبيره .رتب ذلك على السلطة منذ يومها الأول نهج التسلط والقمع والتفرد والاستئثار والإقصاء ذلك أن تنفيذ هذا التنسيق في ظل عنصرية الاحتلال من جهة ،وفي ضوء الاستخلاصات الاقتصادية الواردة أعلاه، لا يمكن أن يتم بموافقة ديمقراطية من الشعب بل لا بد فرضه على الشعب الأمر الذي يقتضي خلق حكم فلسطيني يعتمد تماما على فئة بعيدة تمام البعد عن المصالح العليا للشعب.

لقد ولد كل ما سبق إرادة شعبية عارمة ضد نهج أوسلو بقضه وقضيضه وهو ما تم ترجمته في انتخابات عام 2006 التي اختار الشعب فيها بأغلبية مطلقة حركة حماس اقتناعا منه بأنها الأقدر على تجسيد خياره النقيض لأوسلو، لكن حماس لم تكن على قدر المسؤولية، فارتكبت خطيئة الحسم العسكري وهو ما نجم عنه المحدد السياسي الثالث المتمثل في الانقسام الذي بدد الوحدة الوطنية التي تعتبر الشرط الأساسي لتقدم المسيرة الفلسطينية .

في ظل كل ذلك كانت المحصلة سياسيا تغول الاحتلال بحيث بات هدف دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس هدفا بعيد المنال إن لم يكن مستحيلا، فقد بلغ عدد المستعمرين الصهاينة في الضفة حوالي 540 الف نسمة يسيطرون على ما لايقل عن 60% من الأرض. ومن حيث الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية بات حوالي 40% يعانون الفقر وحوالي 30 % يعانون بطالة مزمنة والانتاج الزراعي تقل مساهمتة عن 6% من الناتج المحلي الاجمالي، ولكل من الصناعة والإنشاءات حوالي 12% والباقي 70% خدمات بما فيها الكهرباء والماء. أما عن الفساد المالي والإداري في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية فحدث ولا حرج. كل ذلك يحدث والقيادتان الحاكمتان في الضفة وغزة في سبات أهل الكهف بالوهم الامبريالي أو بالوهم الغيبي وذلك في ظل تآكل اليسار بسبب الظروف الموضوعية من جهة، ومن جهة أخرى بفعل نشوء بعض الفئات القيادية المنتفعة هنا وهناك .

يتفولذ هذا الانكسار المريع في المسار الفلسطيني بالمحدد العربي الغارق في برك الدماء المسفوحة بفعل المخطط الامبريالي اساسا وبتبعية حكام النفط العربي ثانيا وبعقم العقلية الحاكمة في بقية الدول العربية ثالثا .وتشير حيثيات هذا المحدد العربي إلى أنه ليس من المتوقع الخلاص منه قبل مرور فترة زمنية تتراوح بين 5 – 10 سنوات. ولما كان الانكسار الفلسطيني في ظل محدداته الاقتصادية والسياسية المشار إليها أعلاه لا يمكن تصحيحه بدون الخلاص العربي من مستنقعه، فإن المتوقع استمرار هذا الحال على حاله في المدى المتوسط وهو ما يعني بالتالي تمكين العدو الصهيوني من تصفية القضية الفلسطينية ما لم تحدث نقلة نوعية في اليسار الفلسطيني والعربي تستطيع بناء ممانعة شعبية واسعة للمخططات الصهيونية الامبريالية في فلسطين والوطن العربي.

ولما كنا في فلسطين فلا بد من وضع النقاط على الحروف بخصوص الشروط العملية المطلوبة في أي حركة يسارية فلسطينية تتطلع الى القيام بدورها وهي تتمثل أولا في وجود قيادة ذات صدقية عالية، وكفاءة خلاقة ، وروح تضحوية، وإرادة صلبة، وثانيا في وجود مؤسسية ملتزمة بأنظمتها ولوائحها. وثالثا الانخراط في معاناة المقهورين للتمكن من تحسس مطالبهم والدفاع عنها، وأخيرا الشفافية والمساءلة والمحاسبة، فهل هناك حركة يسارية فلسطينية تستطيع ذلك !!! أرجو ذلك.

قمة الحياة وقمة الانتحار ودور الرعايا

د. عادل سمارة

تواكبت قمة الجامعة العربية مع قمة ال «بريكس». قمة تفتيت أمة واحدة لصالح الإمبريالية والصهيونية وقمة أمم تواجه ضواري الإمبريالية في عقر مصالحها. لنتذكر أمرا بسيطا: في بداية الخمسينات كانت مصر متقدمة على الصين والهند والبرازيل. اين مصر الآن؟

أسس رئيس وزراء الإمبريالية البريطانية، ونستون تشرشل، جامعة للدول العربية عام 1945 التي كانت عملياً مستعمرات بريطانية وفرنسية رغم الزعم بانها مستقلة. وهذا يعني أن المستعمر وضع اساس الدولة القطرية 1916، وبنى لها الجامعة لتأبيد الحالة القُطرية. وهكذا بدأت الجامعة بسطوة تشرشل ولم يتغير شيئ حتى اليوم.وهذا يطرح السؤال الحامض، وهو: لماذا تقيدت الدول القومية بهذه الجامعة سواء بسبب مناخ تأسيسها، ناهيك عن أن دولا كثيرة فيها بدأت ووُجدت لتكون ضد القومية العربية بحكم مجرد وجودها وضد الأمة العربية ولم تشارك في اية معركة قومية وانتهى السكوت عليها إلى أن تقود تدمير دول عربية بأكملها، اي وصلت لحظة الفتك العلني بالأمة!

منذ تأسيس هذه الجامعة، تتحرك كافة الأنظمة العربية والأحزاب وحتى الشعب العربي وشركاء الشعب العربي، ضمن وتحت سطوة الخطاب والأمر الاستعماري/ الإمبريالي وحتى الأنظمة القومية انضوت بدل ان تهدمها. فالمستعمر لم يُقتلع من الوعي ولا حتى من التصرف العلني. وهذا تماما ما يتمفصل اليوم في إملاءات أوباما «إسرائيل دولة يهودية»، وإملاءات جون كيري على السعودية والعراق واليمن والأردن ومصر والجميع وخاصة لبنان، لأن المطلوب هو تدمير سوريا. أي بوضوح، جاء كيري ليرتب لكل دولة عربية ما عليها ان تقوم به. جاء علانية وعلى الفضائيات. أما والأنظمة هي تابعة هكذا، فماذا يقول ويرد فلاسفة النفط والناتو الذين يروجون لتدمير سوريا؟؟

لذا ليس كاتب هذه السطور وحده وليس أول من طالب بالتخلص من هذه الجامعة قبل الاستفحال الحالي. لكن ذلك لم يحصل:

• لأن العديد من القوى السياسية العربية ليست ثورية بحيث تناضل لهدم هذه الجامعة التفريقية

• وهذا ينعكس دوما على سحق الوعي الشعبي

• لأن استخذاء القوى السياسية القومية والشيوعية يشطف وجه الأنظمة والطبقات الحاكمة إن لم يكن مباشرة أو غير مباشرة.

وها نحن ندفع دم أقطار بأكملها ثمنا للترقيع والتردد والمصالح الضيقة من الفرد إلى الطبقة إلى الدولة القُطرية فالأمة.

بقيت رئاسة هذه الجامعة بيد مصر أكبر دولة عربية. وبدل أن يجعل منها عبد الناصر جامعة للقومية العربية ويحولها لصالح الوحدة العربية أبقى على المحتوى الذي أرساه تشرشل بمعنى ان تكون مؤسسة لا علاقة لها بالوحدة العربية ولا بالشعب العربي ولتظل منتدى لا يُلزم أحداً ومن ضمن ذلك أن تكون قراراتها بالإجماع. وها هي قراراتها اليوم بلا إجماع أو بالابتزاز المالي والأمني.

بقيت رئاسة الجامعة بيد مصر بغض النظر عن النظام الذي يحكمها، فكان اتفاق كامب ديفيد 1979 وهو اعتراف بأن فلسطين هي الكيان الصهيوني الإشكنازي «إسرائيل». وبدل ان يتم الإصرار على طردها كما حصل عام 1979 أعيد مقر الجامعة إلى مصر وأعيدت لها رئاستها وهو ما فتح الطريق لاحقا لمسلسل الاعتراف بالكيان حيث فعلت ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم النظام الأردني وموريتانيا وبقي الجميع أعضاء في الجامعة.

بعد اعتراف مصر بالكيان، لم يعد معنى لرئاستها للجامعة حيث تم تقويض كافة قدرات مصر لتنزوي في هامش السياسة العربية، وليتحول الثقل السياسي للنظام العربي لصالح بلدان الخليج التي لم تشهد أي استقلال حقيقي ولا سياسة قومية ولا حياة سياسية ولا مدنية، بل بقيت مجرد مستعمرات طوعية للإمبريالية لا ترى في ذلك حيفاً إلى أن انتهت الجامعة أداة بيد إمارة قطر. التي لها علاقات أبعد من الاعتراف بالكيان إلى حد أنها تلعب دوراً لصالح الكيان يُغنيه عن أن يلعب هو ذلك الدور!

وهذا يعني أن الكيان ليس في عجلة من أمره على عضوية الجامعة العربية. هذا مع ان تأثيره باد قبل العضوية وهذا ما اسميته «الاندماج المهيمن» للكيان في الوطن العربي؟ وما دور هذه الجامعة سوى تخريب الأمة العربية وخاصة انها بديل، بل عقبة في وجه الوحدة .

يفترض ان تؤخذ قرارات الجامعة العربية بالإجماع ، فهل يكفي التحفظ ممن رفض موقفا معينا لها بدءاً من بقاء المعترف بالكيان ومن ثم الوقوف متفرجين احتلال بيروت 1982 حيث لم تقاوم سوى سوريا، وصولا إلى إخراج من الكويت بعد تحريرها والمشاركة في ثم حصار العراق واحتلاله.

كما تصاعد دور الجامعة العربية ليص دعوة الناتو لضرب ليبيا ومشاركة والإمارات والسعودية في القصف. في الموقف على الأقل، كان يجب على الج وسوريا شق هذه الجامعة أو على تجميد عضويتهما. وطالما ان المذبحة وصل سوريا، فعلى الجزائر انتظار دورها!

مثير لغيظ الموتى قبل الأحياء، موقف وزير خارجية الجزائر بلد الثورة التاريخية حينما قال له وزير خارجية قطر: الدور جاييكم! لا أدري لماذا سكت الرجل، ولا أدري ماذا يقول الشعب الجزائري عن هذا الموقف؟

الجامعة هي التي طلبت من مجلس الأمن تدمير ليبيا، وحصل ذلك بطلب من أمينها العام عمرو موسى، والذي اصبح زعيم معارضة في مصر، وها هو أمينها الحالي يستجدي مجلس الأمن لتدمير سوريا، ولذا قد يصبح الخليفة الراشدي الخامس.

في القمة هذه، وصلت الجامعة إلى حضيض السلوك بإحلال «معارضة» خلقتها الإمبريالية وتركيا والكيان الصهيوني في مقعد الجمهورية العربية السورية. وهو موقف له ما قبله، وهذا ما تعرفه سوريا والجزائر، وبقية من فيه بقايا موقف قومي. لم تصل قطر للسيطرة على الجامعة العربية لولا التنازلات التي قدمتها الدول العربية ذات المواقف الوطنية على الأقل. فالجامعة هي التي أجلست فؤاد السنيورة ضد الرئيس القومي إميل لحود في الجامعة العربية وللعلم فالخلاف بينهما كان على موقف

لحود لصالح مقاومة الكيان الصهيوني. ويبدو أن منصب رئيس وزراء لبنان بعد سليم الحص يجب أن يكون للياردير سني متعاون مع الغرب ومع الكيان.هكذا كان رفيق الحريري الذي حتى المقاومة، تسميه شهيدا، والحريري الصغير والسنيورة وميقاتي. صرح ميقاتي بأنه تحدث مع سبع دول قبل تقديم استقالته، طبعا مؤكد ليست منهن جزر القمر ولا بوركينا فاسو. هذا يذكرنا بإياد علاوي الذي وضعه بريمر (الحاكم العسكري الأميركي لعراق ما بعد الرئيس صدام حسين) رئيس وزراء في العراق حيث قال ذات يوم بأنه قبل احتلال العراق كان على علاقة ب 16 جهاز مخابرات ل 16 دولة؛ وتستقبل حكومة المالكي اليوم جون كيري ليأمرها بأن تمنع نقل السلاح الإيراني جوا إلى سوريا، ويقولون بأن العراق طرد المحتل!!!! بالطبع ليست هذه الحكومة هي التي طردته بل هي التي قطفت النصر، وحافظت على الحبل السري مع العدو. هناك من هزم العدو وهناك من سرق النصر.

قبل مؤتمر الحكام العرب هذا جاء جون كيري واجتمع مع توابعه فرادى وثنائياً ليلقنهم ما يفعلون ضد سوريا وفلسطين. تجنيد كافة قواهم ضد سوريا، والطلب منهم جميعا الاعتراف بيهودية الدولة، ولم يجرؤ احدا على قول كلمة لا مع أوباما ولا في مجلس الجامعة نفسه.

رغم كل المساحيق لم تخرج هذه الجامعة عن سطوة المستعمر ويضاف إليه الآن الكيان الصهيوني. لذا يغدو احتلال فلسطين طبيعيا، لا سيما إذا وضعناه ضمن الكثير من الأراضي العربية المحتلة من سيناء إلى الإسكندرون إلى الأهواز إلى سبتة ومليلية إلى جزر السعودية المحتلة من الكيان إلى باب المندب.

انتقلت الجامعة من منع الوحدة إلى عدم مشاركة بلد في حماية آخر إلى الصمت على الاحتلال الى تشجيع الاحتلال إلى القيام به؟؟؟

لم يجرؤ أحد على مواجهة صفعة أوباما بقوله «بيهودية الدولة»، فالرجل لا يتحدث سياسة بل إهانة وإذلال. فما موقف قوى الدين الإسلامي السياسي، ليس من أجل الوطن، فهم لا يؤمنون بالوطن بل بالسلطة، ويزعمون انهم يؤمنون بالمقدسات! كم مفت قال كلمة من كل بلدان المليار ونصف مليار؟ لكنهم يُفتون بجهاد النكاح وهدم الإهرام !!!

كان الرد على أوباما بتقبيل نعليه، هذا إن أعجبه ذلك، اي بالزعم بأن ما يحتاجه الفلسطينيون هو المال. اي تحولت الدول العربية ومعها الاستعمار التركي إلى وكالة الغوث (أونروا عربية -طورانية). وبالطبع الفلوس لن تُدفع وإن دُفعت سوف تُسرق، وإن أنفقت فهي في النهاية تعود للدورة المالية لاقتصاد الكيان.

رئيس سلطة أوسلو كان هناك، وكانت امامه فرصة تاريخية ليقف ويقول: نحن نريد سلاحا لتحرير وطننا، حولوا السلاح إلى القدس بدل الشام! ولكن، يا حيف؟

سنرى قريبا ان المؤتمر المصغر للمصالحة بين غزة ورام الله لن يكون سوى استمرار لسياسة الكيان وامريكا عبر قنوات قطر: سلام مع الكيان، لا دولة على اي شبر، وإذا رفض عباس سوف يُجلسوا هنية او مشعل مكانه. فقد أصبح إجلاس البدائل فرمانا عثمانيا لمشايخ بدل علمانيين، إمام مسجد سوري في مكان اسد، فلماذا لا يتم ذلك لإمام مسجد غزي!

أعود لفلاسفة الناتو والنفط، دعونا من سوريا، هل انتم مع يهودية الدولة؟ تكلموا! نفهم أن في جيوبكم مالا، فهل في أفواهكم نفط؟

حين يحصل كل هذا، ويعلن الأعداء قرارات اغتصاب الأمة بأجمعها، يحق لنا السؤال: أين الشعب؟ وهل يجوز كل هذا الهوان!

ليسأل كل منا نفسه ما معنى عروبتي وأنا أعيش في ظل دولة تعترف بالكيان الصهيوني وتعتبر فلسطين هي إسرائيل، ألا يكشف هذا كم من التناقض والخلل نحمله في عقولنا وسلوكنا؟ هذا هو استدخال الهزيمة بلا مواربة. وعليه دعك مما فيك من عنتريات، واجه وعيك المهزوم وابحث عن لغة أخرى، إطرح الأسئلة على نفسك وعلى غيرك بتحد، وبهذا فقط تنتقل من القطيعية والبهيمية إلى الاجتماع. لا تنخدع بما يسمى منظمات غير حكومية ومنظمات المجتمع المدني، فالقطيع قطيع وليس مجتمعاً، فكيف يُزعم أنه مدني؟ أساسا لا يوجد مجتمع سياسي في الوطن العربي حتى نقول بأن هناك مجتمعا مدنيا، فالسلطة في هذا الوطن تأسر المواطنين، تحرمهم المواطنة، هي حالات مقحمة ومفروضة على الناس، فكيف نسميها مجتمعا سياسيا؟ هل قطريات الخليج مجتمع سياسي؟

بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بيان شهداء فلسطين والحركة الأسيرة

بالإصرار على التمسك بالثوابت الوطنية ومواصلة النضال والمقاومة بكل أشكالها في مواجهة الإجرام الصهيوني المنفلت من جنون عنصريته وفاشيته ، تنعى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «شهداء فلسطين والحركة الأسيرة» الشهيدين

عامر إبراهيم نصار

وناجي عبد السلام البلبيسي

من بلدة عنبتا وهم يتصدون لجنود الاحتلال الصهيوني الفاشي قرب حاجز عنبتا «حاجز عناب» انتصارا لدم الشهيد ميسرة أبو حمدية شهيد الحركة الأسيرة وليؤكد الشهيدان عامر وناجي أن نصرة الأسرى وإسنادهم لا يكون إلا بتحقيق الوحدة وتصعيد المواجهة والمقاومة مع الاحتلال وصولا إلى تفجير انتفاضة شعبية شاملة في وجه الاحتلال وإجراءاته الاحتلالية والاستيطانية والعنصرية .

إن وفاءنا اليوم لدماء الشهداء الأبطال يكون باستلهام المعاني والدلالات النضالية والوطنيةالتي جسدتها وقفتهم البطولية وتصعيد الفعل الشعبي في مواجهة جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه وتوفير كل مقومات الاستمرار في المقاومة والمواجهة بالانضباط لبرنامج الإجماع الوطني وحمل رايات الشهداء التي لا تعلو فوقها رايات .

المجد للشهداء والشفاء للجرحى

والحرية لشعبنا

وإننا حتما لمنتصرون

اتفاق عبدالله - عباس حول الأماكن المقدسة سياسي بإمتياز..

راسم عبيدات



لسنا من السذاجة والهبل لكي نعتقد بأن إتفاق عبدالله الثاني ملك الأردن ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية حول القدس والمقدسات الإسلامية،يأتي في إطاروسياق الدفاع عن عروبة القدس وحمايتهامن خطرالأسرلة والتهويد،وحماية المقدسات الإسلامية فيها،وبالذات المسجد الأقصى،فالأردن هو صاحب الولاية والسلطة على المقدسات الإسلامية في القدس،منذ البيعة للشريف حسين عام 1924،ومن بعدها استمرت الوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة في القدس حتى بعد فك الإرتباط الأردني الفلسطيني في تموز 1988،وهذا يعني أن ما جرى التوقيع والاتفاق عليه هو امتداد تاريخي لما هو قائم،والمنطق يقول بأنه بعد حصول السلطة الفلسطينية على عضو مراقب في هيئة الأمم المتحدة،هي التي يتوجب عليها أن تتابع عضويتها في المؤسسات الدولية وبالذات محكمة الجنايات الدولية وترفع قضايا على إسرائيل وقادتها أمامها تتهمها وتتهمهم بإرتكاب جرائم حرب بحق القدس والمقدسات والأسرى،وهناك تساؤل آخر الأردن هو المسؤول عن المقدسات الإسلامية تاريخياً، ولم ترفع ولايته عنها في أي وقت من الأوقات، فلماذ لم يقم الأردن قبل ذلك برفع قضية الى هيئة الأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية ضد اسرائيل،على ما ترتكبه من جرائم حرب بحق القدس والأقصى والمقدسات؟والإجابة هنا تكمن في مجموعة من العوامل والمتغيرات التي يجب قراءتها جيداً لجهة مشروع سياسي خطير سيترك آثاره ليس علينا وحدنا كفلسطينين،بل على كامل المنطقة،وستكون الأمة العربية في صلب إستهدافاته وهي الخاسر الأكبر منه،والقراءة هنا يجب أن تأخذ مجموعة عوامل لها علاقة جوهرية بذلك أولها العدوان الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة في تشرين أول/2012،والذي كان بمثابة حرب تحريكية مصغرة،وما تلاه من اتفاق هدنة طويلة رعته كل من مصر وقطر وتركيا،حصول السلطة الفلسطينية على عضوية دولة غير عضو في هيئة الأمم المتحدة،زيارة اوباما الى المنطقة،والتي ناقش فيها بإستفاضة مع اسرائيل،مشروع تأكيد سلطة الأردن على القدس والمقدسات الإسلامية،حيث وافقت اسرائيل على ذلك،وبالتالي أصبحت الطريق معبدة أمام توقيع الاتفاق الأردني- الفلسطيني،وكذلك كان في صلب النقاشات والمحادثات الملفان النووي الإيراني،والتطورات والتداعيات على الساحة السورية، قمة قطر وما حملته تلك القمة من التنازلات فيما يخص البند المتعلق بالقضية الفلسطينية،حيث استبدل البند الخاص بالقضية الفلسطينية الى بند ما يسمى بالسلام مع اسرائيل،وكذلك تم تشكيل لجنة عربية تذهب للوقوف على أبواب المؤسسات الدولية والبيت الأبيض للأستجداء وطلب موافقة واشنطن من أجل تعديل ما يسمى بالمبادرة العربية

الميته،والتي كان يجري ترحيلها وركلها من قمة عربية لأخرى،بعد رفض اسرائيل وأمريكا لها،والتعديل الجوهري على هذه المبادرة،هو تعديل بند الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 الى الانسحاب والتبادل في الأراضي،وهنا مؤشر خطر جداً،بحيث يجري تشريع بقاء المستوطنات في الضفة الغربية،وربما يتم ضم مناطق المثلث الى الدولة الفلسطينية،وبالتالي يتحقق مشروع يهودية الدولة،وعلينا أن نتذكر بأن المبادرة العربية،قد تخلت عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين عندما ربطت حق العودة بموافقة اسرائيل عليه،وأيضاً علينا أن لا ننسى انه بعد حصول فلسطين على عضو غير كامل العضوية في هيئة الأمم، هناك لجنة مصغرة فلسطينية – أردنية يمثلها رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري ورئيس الوزراء الأردني السابق عبد السلام المجالي،تجري لقاءات منتظمة حول موضوع الكونفدرالية الأردنية – الفلسطينية،وكل هذا ليس بمعزل عن ما يجري على الساحة السورية،حيث ان المنطقة أمام مشروع سياسي كبير يتجاوز كثيراً الملف الفلسطيني،أمريكا ومحورها الإستعماري الغربي ومعهم إقليمياً بالأساس تركيا وعربياً مشيخات النفط القطرية والسعودية بالأساس يعملون على إجراء ترتيبات لشرق أوسط كبير،هذا الشرق الأوسط الكبير أول الخاسرين منه العرب بالأساس، فهو يراد منه ضمان بقاء السيطرةالأمريكية على المنطقة لمئة عام قادمة،وبقاء اسرائيل قوة مركزية مسيطرة في المنطقة،وإعطاء تركيا دورا إقليميا فيما يخص المنطقة العربية،وربما لقاء خدماتها ودورها في هذا المشروع تقتطع لها حصة من الأراضي السورية،والخطر الداهم هنا أن هذا المشروع يريد تفكيك الجغرافيا العربية وإعادة تركيبها بأدوات وأموال عربية،بحيث يجري تغيب العامل القومي وإنتفاء وجود العرب كامة،بحيث تصبح متشظية ومتذررة تحكمها شيوخ وإمراء وسلفيون وتجار دين..الخ.

وعلى الصعيد الفلسطيني،فإتفاق الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس حول القدس والمقدسات،والذي يمهد الطريق للخيار الأردني من جديد،قد يعيد القضية الفلسطينية الى ما قبل عام 1952، وما ينسحب على الضفة الغربية،سينسحب على قطاع غزة وبموافقة حماس،بحيث تعود إدارة غزة للمصريين بإعطائهم الدور الرئيسي في التحكم في المعابر وقضايا الأمن وغيرها في القطاع.

ولذلك بعيداً عن المشاعر والعواطف،يجب علينا أن ننظر الى الإتفاق الذي جرى بشانه تأكيد الولاية الأردنية على الأماكن المقدسة،في إطاره الشمولي،في إطار المشروع السياسي القادم،علماً بأن هذا المشروع جرى التوقيع عليه من قبل الرئيس عباس بمعزل عن اللجنة التنفيذية،وهو وقع عليه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونحن بإنتظار ما ستكشف عنه التطورات المتلاحقة،والتي ربما أي فشل لهذا المشروع على الجبهتين الإيرانية والسورية،سيجعل من الممكن تغير الوجهة والإتجاه،وخصوصاً أن هناك إستشعارا لمخاطر هذا المشروع من قبل روسيا والصين على مصالحهما في المنطقة،والتهديدات الكورية الشمالية بضرب كوريا الجنوبية وأمريكا نابعة من ذلك.

نص الاتفاق الفلسطيني الأردني للدفاع عن القدس والمقدسات

وقع محمود عباس، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، اليوم الأحد،، 31 آذار 2013م اتفاقية الدفاع عن القدس والمقدسات. وفيما يلي نص الاتفاقية: بسم الله الرحمن الرحيم اتفاقية بين جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس، وفخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية. قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الإسراء، آية 1 قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ سورة الصف، آية 4 أبرمت هذه الاتفاقية بين الأطراف السامية: جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس، وفخامة الرئيس محمود عباس، بصفته رئيساً لدولة فلسطين، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية. مقدمة (أ) انطلاقا من العروة الوثقى بين جميع أبناء الأمة العربية والإسلامية؛ (ب) وانطلاقا من المكانة الخاصة للقدس في الإسلام باعتبارها مدينة مقدسة

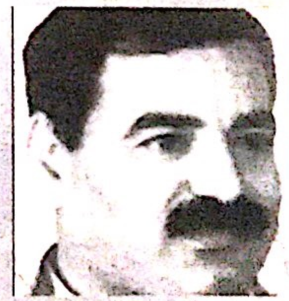


ومباركة، واستلهاما لارتباط الأماكن المقدسة في القدس في الحاضر والأزل وإلى الأبد بالمسلمين في جميع البلاد والعصور؛ ومستذكرين أهمية القدس لأهل ديانات أخرى؛ (ج) وانطلاقا من الأهمية الدينية العليا التي يمثلها لجميع المسلمين المسجد الأقصى المبارك الواقع على مساحة 144 دونما، والذي يضم الجامع القبلي ومسجد قبة الصخرة، وجميع مساجده ومبانيه وجدرانه

وساحاته وتوابعه فوق الأرض وتحتها والأوقاف الموقوفة عليه أو على زواره (ويشار إليه بـ >الحرم القدسي الشريف<)؛(د) وبناء على دور الملك الشريف الحسين بن علي في حماية ورعاية الأماكن المقدسة في القدس وإعمارها منذ عام 1924، واستمرار هذا الدور بشكل متصل في ملك المملكة الأردنية الهاشمية من سلالة الشريف الحسين بن علي حتى اليوم؛ وذلك انطلاقا من البيعة التي بموجبها انعقدت الوصاية على الأماكن المقدسة للشريف الحسين بن علي، والتي تأكدت بمبايعته في 11 آذار سنة 1924 من قبل أهل القدس وفلسطين؛ وقد آلت الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس إلى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين؛ بما في ذلك بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية التي تخضع للقانون الأردني رقم 27 لسنة 1958.(ه) إن رعاية ملك المملكة الأردنية الهاشمية المستمرة للأماكن المقدسة في القدس تجعله أقدر على العمل للدفاع عن المقدسات الإسلامية وصيانة المسجد الاقصى (الحرم القدسي الشريف)؛(و) وحيث أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والقانوني الوحيد للشعب الفلسطيني؛(ز) وإيمانا بأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يتجسد في إقامة دولة فلسطين التي يشمل إقليمها الأرض الواقع فيها المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف)؛ (ح) وانطلاقا من نصوص التصريح الرسمي الصادر بتاريخ 13 تموز من عام 1988 عن المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، والخاص بفك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية الذي استثنى الأماكن المقدسة في القدس من فك الارتباط؛ (ط) وانطلاقا من نصوص التصريح الرسمي الصادر عن الحكومة الأردنية بتاريخ 82 حزيران من عام1994 بخصوص دورها في القدس، والذي أعاد تأكيد موقف الأردن الثابت ودوره التاريخي الحصري على الأماكن المقدسة؛ وبهدف إنشاء التزامات قانونية وتأكيد اعترافهم بالمراكز القانونية المبينة للأطراف السامية في هذه الاتفاقية، اتفقت الأطراف السامية المذكورة أعلاه على ما يلي: المادة الأولى: تعتبر مقدمة هذه الاتفاقية جزءا لا يتجزأ منها وتقرأ وتفسر معها كوحدة واحدة.المادة الثانية: 2-1 يعمل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس على بذل الجهود الممكنة لرعاية والحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس وبشكل خاص الحرم القدسي الشريف (المعرف في البند (ج) من مقدمة هذه الاتفاقية) وتمثيل مصالحها في سبيل: (أ) تأكيد احترام الأماكن المقدسة في القدس؛ (ب) تأكيد حرية جميع المسلمين في الانتقال إلى الأماكن المقدسة الإسلامية ومنها أداء العبادة فيها بما يتفق وحرية العبادة؛ (ج) إدارة الأماكن المقدسة الإسلامية وصيانتها بهدف (1) احترام مكانتها وأهميتها الدينية والمحافظة عليهما؛ (2) تأكيد الهوية الإسلامية الصحيحة والمحافظة على الطابع المقدس للأماكن المقدسة؛ (3) احترام أهميتها التاريخية والثقافية والمعمارية وكيانها المادي والمحافظة على ذلك كله؛ (د) متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المختصة بالوسائل القانونية المتاحة، (ه) الإشراف على مؤسسة الوقف في القدس وممتلكاتها وإدارتها وفقا لقوانين المملكة الأردنية الهاشمية. 2-2 يستمر ملك المملكة الأردنية الهاشمية، بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس ببذل المساعي للتوصل إلى تنفيذ المهام المشار إليها في المادة 2-1 من هذه الاتفاقية. 3-2تعترف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية بدور ملك المملكة الأردنية الهاشمية المبين في الفقرتين (1) و(2) من هذه المادة الثانية وتلتزمان باحترامه. المادة الثالثة: 3-1 لحكومة دولة فلسطين، باعتبارها المجسدة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ممارسة السيادة على جميع أجزاء إقليمها بما في ذلك القدس. 3-2 يسعى ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والرئيس الفلسطيني للتنسيق والتشاور حول موضوع الأماكن المقدسة كلما دعت الضرورة. تم تحرير هذه الاتفاقية باللغة العربية وتوقيعها في العاصمة الأردنية عمان هذا اليوم الواقع في 19 جمادى الأول 1434 للهجرة الموافق لـ 31 آذار 2013 ميلادية.

كلمة وفاء في ذكرى استشهاد رفيقنا القائد الثوري المثال ربحي حداد

بقلم: غازي الصوراني



الشهيد القائد الرفيق ربحي حداد (ابو رامز) تحلىّ بالصفات، التي يمكن من خلالها الحكم على مصداقية انتماء والتزام الكادر الثوري الجبهاوي الماركسي الاصيل ، وهي صفات أخلاقية عالية، عرفها كل رفاقه عموما ورفاقه الأسرى خصوصا الذين يستذكرونه دوما قائدا ومعلما وكادرا ثوريا تجلت في ممارسته داخل السجون وخارجها قيم الصدق، البساطة والتواضع والتقشف والابتعاد عن الاستعراض، كما تميز أيضاً بالجراة؛ المواجهة؛ الشجاعة المبدئية؛ والدفاع عن هوية الجبهة الفكرية، الماركسية الثورية والتمسك الخلاق المتجدد بها انعكاسا لواقعنا الوطني والقومي في آن واحد ، مستلهماً في كل ذلك سمات رفيقه القائد جورج حبش ، بمثل استلهامه للسمات التي تجسد السلوك الثوري والقيم الأخلاقية للكادر الجبهاوي، التي ركزت على تواضع العضو واستقامته وتفانيه ومثابرته ووعيه وانضباطه الحزبي ورفضه لأي شكل من أشكال الانحراف التنظيمي أو الفكري أو السياسي واحترامه لرفاقه، منطلقاً في كل ذلك من قناعته بمبادئ الجبهة السياسية والفكرية ،التى استشهد من اجلها. شهيدنا ورفيقنا القائد المثقف الثوري الجبهاوي المقدام أبو الرامز كان وسيبقى نبراسا وبوصلة ومثلا أعلى لكل رفاقه الجبهاويين...المجد والخلود لرفيقنا ربحي حداد ابو الرامز ولكل الشهداء ..دمتم رفاقي الجبهاويين اوفياء للمبادىء التي استشهد من اجلها القائد ابو الرامز وكل رفيقاتنا ورفاقنا الشهداء.

الاتحاد البرلماني الدولي يدعو لعدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية ويقرر إرسال مندوب للاطلاع على واقع النواب الأسرى في سجون الاحتلال



دعا الاتحاد البرلماني الدولي إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية لان الاعتراف بالدول يكون من اختصاص الحكومات وليس من قبل الأحزاب والفصائل، و أعرب الاتحاد عن أسفه الشديد لوجود أصوات مشؤومة ومعارضة في بعض الحكومات في العالم تهدد بقطع المساعدات إذا نجحت المصالحة الفلسطينية وتشكلت حكومة الوحدة الوطنية.. وان ما يهم هو الالتزام والإجراءات التي تتخذها الحكومة ككل، وليس ما يتخذه فصيل سياسي.

كما دعا الاتحاد البرلماني الدولي بعد أن اقر تقرير وتوصيات لجنة الشرق الأوسط التي زارت بعثة منها الأراضي الفلسطينية وإسرائيل الى عدم تكرار تجربة مقاطعة الحكومة الفلسطينية السابقة، لان هناك بعضالدول الديمقراطية تؤيد الانتخابات ولكن ان جاءت نتيجتها على غير ما تريد هذه الدول تقوم برفضها وبمقاطعتها، واعتبر الاتحاد محاولة تكرار ذلك بأنه خطأ كبير ومحرج ومستفز، مطالبا بتسهيل إجراء انتخابات فلسطينية حرة من خلال تهيئة الأجواء على الأرض.

ودعا اللورد جود رئيس لجنة الشرق الأوسط في الاتحاد البرلماني الدولي إلى عدم الاكتفاء بإصدار بيانات و تقارير وقرارات بل إن ما يهم الشعب الفلسطيني هو اتخاذ إجراءات عملية على الأرض، داعيا الى حشد كل الطاقات والموارد من اجل تنفيذ وإنجاح عمل لجنة الشرق الأوسط، مشددا ان أعضاء لجنته لا يريدون ان يكونوا ستارا وأدوات لوعود وأوهام خادعة ، وانما يريدون ان يكونوا جزءا من الحل ويسهمون بإنهاء الأوضاع المأساوية على الارض.

وأكد التقرير ان الجانب الفلسطيني رغم الإحباط الشديد الذي يشعر به نتيجة الأوضاع على الأرض والمعاناة المستمرة بسبب استمرار الاحتلال بإجراءاته بحق الشعب الفلسطيني (حواجز ومصادرة موارد المياه واستمرار الاستيطان وغيرها) الا انه يدعو للسلام ويريده. ويطالب العالم ان يقف الى جانبه ويسانده في مطالبه.

من جانب آخر طالب الاتحاد البرلماني الدولي بضرورة الاطلاع على أوضاع النواب الأسرى وعلى إجراءات محاكماتهم وفي هذا الصدد قرر الاتحاد إرسال احد أحد أعضاء لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين التابعة له للاطلاع عن كثب على هذه الإجراءات ومتابعة ظروف اعتقالهم.

كما أقر الاتحاد البرلماني الدولي القرارات التي تضمنها تقرير لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين والتي أعرب فيها عن قلقه من

إعادة اعتقال النواب الفلسطينيين المطلق سراحهم بشكل عشوائي دون أن يوجه لهم أي اتهام وإنما يعتقلون بسبب انتمائهم السياسي، ويحكمون بالسجن الإداري بناء على ملفات سرية كما تدعي سلطة الاحتلال، وأكد الاتحاد ان ذلك الاعتقال يحرمهم من حقهم في الدفاع عن أنفسهم.

كما أعرب الاتحاد عن قلقه إزاء استمرار إبعاد النواب المقدسيين الثلاثة عن مدينتهم في انتهاك واضح لميثاق لاهاي الرابع لعام 1907 مطالبا اسرائيل باحترام التزاماتها الدولية، ودعاها إلى اطلاق سراح النواب من سجونها.

من جهة أخرى ، قالت عضو الوفد البرلماني الفلسطيني انتصار الوزير أثناء مشاركتها في ورشة عمل حول ضمان صحة المرأة والاطفال القاصرين التي عقدت على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ان للاحتلال الاسرائيلي اثرا بالغا على إمكانية توفير الرعاية الصحية الكاملة واللازمة للمرأة الفلسطينية فالحواجز وجدار الفصل العنصري يؤثر على إمكانية وصول المرأة الى المراكز الصحية والمستشفيات، اذ أنجبت 68 امرأة أطفالهن على تلك الحواجز، وادى ذلك الى إجهاض 35 منهن ووفاة خمس نساء أخريات.

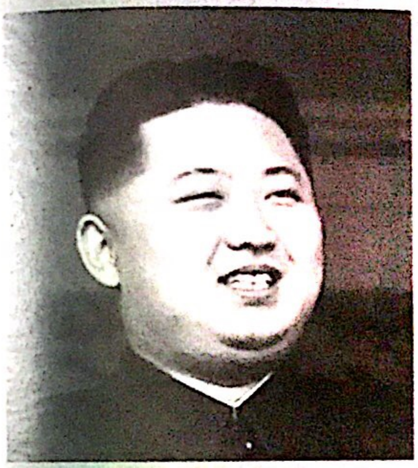
وأضافت الوزير إلى ان 10% من النساء يقضين أكثر من اربع ساعات حتى يتمكن من الوصول الى المراكز الصحية والمستشفيات ودور الرعاية الاولية.

كما وضعت المشاركين في هذه الورشة بصورة الإجراءات الطبية التي تتخذها وزارة الصحة الفلسطينية اذ تقدم للنساء الحوامل فحوصا مخبرية وطبية ومتابعة مجانية في عيادتها للمؤمنات صحيا او كن غير مؤمنات، وتتابع المرأة اثناء الحمل وبعد الوضع لمدة 45 يوما.

كما توفر المراكز الصحية الفلسطينية الفحوصات المخبرية المبكرة لمرض سرطان الثدي وهي مجانية ، كما أشارت الى انه يجب اجراء فحوصات طبية قبل اتمام الزواج حفاظا على صحة المرأة وطفلها فيما بعد وهذا الإجراء الزامي اذا لا يمكن عقد القران إلا بعد اجرائه.

كوريا الشمالية وحقول الغاز الفلسطيني

د. فايز أبو شمالة



*ولّعت كوريا، ظلت هذه الجملة تتردد على أفواه اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في سنوات الخمسينات من القرن الماضي، ولاسيما أن الحرب الكورية قد اندلعت بعد سنوات قليلة من اغتصاب فلسطين، وقد أدرك الفلسطينيون بعد تقسم كوريا إلى شمالية وجنوبية أن هنالك روابط قوية بين قضيتهم السياسية والأوضاع الدولية.

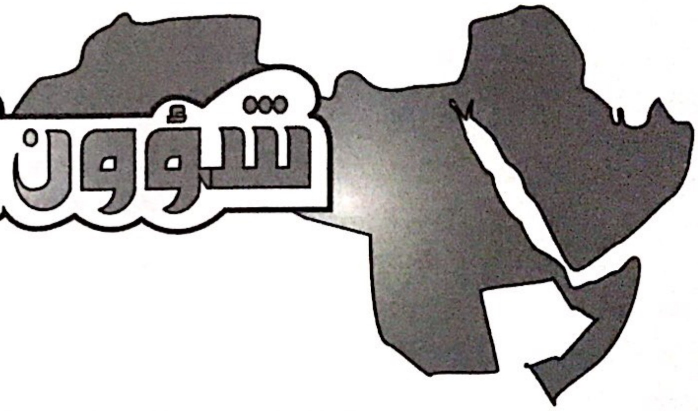
*ولّعت كوريا، ثانية بعد ستين عاماً من الهدوء، فمن الظلم أن يسود الظلم الأمريكي والإسرائيلي، فرئيس كوريا الشمالية كيم جونج يرى أن التصعيد مع واشنطن هو الطريق الأسرع لرفع الحصار، وتخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بلاده، ويستحث قواته المسلحة على الرد بالسلاح النووي إن استوجب الأمر، الرئيس الكوري حدد أمريكا عدواً، وأعلن عن انتهاء الهدنة مع كوريا الجنوبية حليفة أمريكا، وهو لا يخاف من ردة فعل أعدائه، ولا تهزه قوتهم العسكرية، وهو مقتنع أن الموت في ساحات المواجهة أفضل ألف مرة من الموت في انتظار الموت الذي قررته أمريكا وحلفاؤها على بلاده.

الرئيس الكوري يقدم للعرب والمسلمين درسا في إرادة الشعوب، وقدرتها على تطوير ذاتها، ومن ثم التحدي رغم فارق القوة الذي يتجاوز حسابات السياسيين ، فالعدو مهما كان قوياً أو ضعيفاً لا يفهم إلا لغة التحدي، والعدو مهما كان أمريكياً أو صهيونياً لا يخجل من دموع الفقراء، ولا يرحم توسل الضعفاء، العدو مهما كان لا يفقه إلا لغة المصالح، وموازين القوى، ورد الصاع صاعين، ولا يحترم العدو عدوة إلا إذا كان نداً.

الرئيس الكوري ينطق بلسان الفلسطينيين، ويقدم الجواب الشافي عن حالتهم السياسية، ففي الوقت الذي يعيش الناس في غزة بلا غاز للطهي، يعلن الصهاينة عن بدء استخراج كميات تجارية من الغاز الطبيعي، تصل قيمته السنوية إلى 31 مليار دولار أمريكي، وبينما لا يجد المواطنون في الضفة الغربية طريقهم لكسب الرزق، يسد عليهم المستوطنون منافذ الحياة الكريمة، وبينما لا يجد الموظفون في قطاع غزة والضفة الغربية رواتبهم آخر الشهر، يحار الصهاينة في الأماكن التي سيقضون فيها عطلة نهاية الأسبوع، وهم يجوبون الشوارع الالتفافية في الضفة الغربية بأحلام هانئة، وبينما يتوزع ملايين الفلسطينيين على أصقاع الأرض لاجئين، لا زالت دولة الصهاينة تحلم بضم ملايين اليهود !.

فأي ظلم تاريخي هذا الذي يسمح للغاصب بأن يهنأ بما يغتصب؟ وأي ظلم سياسي هذا الذي يترك صاحب البيت يذوي من الحصار والانتظار، بينما الغاصب يهنأ باستخراج الغاز من سواحل فلسطين، والاستثمار؟

الرئيس الكوري الشمالي يوجه رسالته الإنسانية إلى الفلسطينيين ولكل العرب والمسلمين، ويستحثهم على تدمير حقول الغاز الطبيعي التي أعلن الصهاينة عن بدء استخراج الغاز من حقولها، فمن العار أن يهنأ الصهاينة بأرض فلسطين، ومواردها الطبيعية، بينما يذرف العرب دموعهم على أبواب الأمم المتحدة يتوسلون.



رسالة من مواطن عربي فلسطيني فقير ومشرد

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي والسعادة :
تحية العروبة .. تحية المقاومة .. تحية الفقراء والمضطهدين .. تحية فلسطينية خالصة وبعد ..
يسعدني بأنني مواطن عربي أصيل، من أبوين عربيين فقيرين كما أنا فقير ومضطهد ومشرد ومشكوك بولائه وانتمائه من قبل كل الأجهزة المعنية بمتابعة وملاحقة أمثالي، أن أتوجه لكم بالأصالة عن نفسي ونيابة عن كافة الفقراء والمظلومين والممنوعين من العمل والاقامة والمرور ..... الخ في الوطن العربي بنداء استغاثة عله يستفز فيكم النخوة العربية الأصيلة، مذكراً اياكم بالمرأة العربية التي استغاثت بالمعتصم والذي أغاثها وكان عند حسن ظنها وما زال ابناء يعرب يفاخرون بنخوته حتى اليوم، وذلك إن جاز لي التحدث باسمهم رغم اعتقادي أنني مخول وأستطيع على الرغم من كوني لست ممثلاً شرعياً لهم لانني لست منتخباً من قبلهم كما أنكم لستم منتخبين من قبل شعوبكم ولم تتولوا السلطة بالانتخابات، فلربما أكون وأنتم في هذا المجال سواء رغم الفوارق الطبقية بيني وبينكم وماتملكون وما أملك.
ها أنا اليوم أستغيث وأقول وا عرباه، لقد اجتمعتم في الدوحة واتخذتم قرارت منها ما أغاظني ومنها مااعتبرته بصيص أمل ولكنني أصارحكم القول بأن الاحباط أخذ مني كل مأخذ لعدم ثقتي بجديتكم في اتخاذ القرارت ودعمكم لشعبي الفلسطيني .
أقر وأعترف بأنني عربي فلسطيني لا أنتمي لأي حزب أو تنظيم مرخص أو غير مرخص، بل ان انتمائي خالص لهذه الامة العربية المجيدة، وأقول بهذه الرسالة أنني كانسان كل ما أتمناه أن أعيش كبقية البشر بالزواج ومشاهدة التلفاز وسماع الراديو وارتياد السينما والحانات والصلاة حيث أشاء دون خوف أو توجيه من أحد كما لاولادي الحق بالالتحاق بالمدارس الرسمية والجامعات وأن أتلقى العلاج ان احتجت اليه وأن استطيع السفر والتنقل دون خوف .
كما أؤكد لكم انني انتمي الى هذا الوطن المترامي الاطراف وأنني متمسك بكل حجر وذرة تراب وقطرة ماء فيه وكل نجمة في سمائه، لم ولن أفرط بها بأي شكل من الأشكال، كما أن لي الحق في ثروات هذه البلاد ليس منة من أحد منكم.

أيها السادة :
ان العالم العربي لايمكن أن يكون قوة اقليمية لها استقلاليتها وقدراتها بالشعارات والخطابات والبيانات مهما كانت حدتها لان القوة لن تأتي الا بالعمل المشترك والمواقف الموحدة والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتداول السلمي للسطلة وتكريس الحقوق المدنية كاملة غير منقوصة مما يحفظ الهوية واستقرار المنطقة وأمنها، والا فإن الشعوب لاترحم وأنها قادرة على تحطيم كل القيود وتغير الحال بأحسن مما هو قائم فحذار حذار من غضب الشعب .

أيها السادة :
لقد اعذر من أنذر فأنتم في حضرة الشعب ولا تستهينوا بما أقوله لكم لان الله يضع سره في اضعف خلقه، اللهم اني بلغت اللهم فأشهد .

المخلص للشعب والوطن عربي فلسطيني فقير ومشرد

عراك في العراق

حسام حسام

منذ أن تمكن نوري المالكي من تشكيل الحكومة العراقية القائمة، والعراك في العراق متواصل ومحتدم بين أطياف المكونات العراقية التي شاركت في العملية السياسية بعد احتلال العراق، والتي شكلت حكومة ائتلافية فيما بينها بعد ستة شهور وبعد تدخلات خارجية وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية. ومن المعروف أن الخلافات نشأت بعد اجراء الانتخابات البرلمانية والتي فازت فيها القائمة العراقية، لأن التفسيرات التي أعطت للمالكي حق تشكيل الحكومة، كانت في حينها تفسيرات غير دستورية. إلا أن الائتلافات التي ظهرت داخل مجلس النواب، شرّعت غير ما هو متفق عليه في الدستور وهو ما يعطي القائمة الفائزة بأغلب الأصوات حق تشكيل الحكومة، وهو ما لم يحدث... ومنذ ذلك الحين وحتى الآن، فإن الحكومة لم يستقر وضعها، ومجلس النواب لم يقم بواجبه كما يجب، والقضاء في العراق مسيس ويعمل حسب رغبة رئيس الوزراء، كل ذلك يؤكد أن العراق لا زال يتخبط في أزمته الداخلية، وتتفاقم الأمور فيه يوماً بعد يوم على الصعيد الداخلي،بسبب التناقضات الداخلية الحادة بين قواه الاجتماعية والمذهبية وبفعل التدخلات الخارجية في شؤونه سواء من دول الجوار أو من خلال الإدارة الأمريكية التي لا زالت تملك مفاتيح مقررة في العراق بحكم نصوص الاتفاقية الأمنية التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

فعلى صعيد الأزمة الداخلية، فقد مضى على تشكيل حكومة العراق الائتلافية ما يقارب العام، ولا زالت أزمة الحكومة وتشكيلها حتى الآن غير مكتمل خاصة الوزارات الأمنية التي لا زالت حتى الآن ممسوكة بيد رئيس الوزراء نفسه. الأمر الذي يؤكد وجود أزمة ثقة بين مكونات الحكومة نفسها وبين الأحزاب والكتل العراقية. ومن المعروف أن العديد من الأحزاب العراقية والائتلافات البرلمانية طرحت ضرورة ترشيح وزراء في الوزارات الأمنية، ولكن الأمر يتعلق بممارسة الديمقراطية والشراكة السياسية الحقيقية على الأرض، والقدرة على بناء نظام ديمقراطي يستطيع عبره كل مواطن عراقي أن يمارس حقه وحريته في الانتماء والإعلان عن رأيه وموقفه. إلا أن المالكي يماطل ويريد أن يفرض الديمقراطية التي يريدها، والتي ترضي توجهاته السياسية بعيداً عن مكونات المجتمع العراقي، فالديمقراطية أولاً وأخيراً هي ممارسة على الأرض أكثر مما هي شعارات. وهي دفع لاستحقاقات داخلية لتحقيق السلم الأهلي بين مكونات الشعب العراقي

مؤشر آخر على وجود الأزمة الداخلية هو النظام السياسي، الذي شكلته الإدارة الأمريكية إبان احتلالها للعراق. فلا يجوز أن يبقى قائماً، لأن تطورات الوضع الداخلي تفرض على المكونات العراقية كافة أن تتجه نحو تغيير الدستور العراقي الذي يحمل في تفاصيله غرس بذور التفرقة والتمزيق بين شمال ووسط وجنوب، وعلى أساس مذهبي وطائفي، فالعراق موحد أرضاً وشعباً على مدار آلاف السنين وبحاجة إلى نظام سياسي توافقي بعيداً عن المذهبية والطائفية التي أخذت تكرس نفسها على الأرض، وتتمظهر في كل هياكل المؤسسات العراقية، وفي حالة عدم التصدي لهذه الحالة المتباينة ووضع حد لها، فإن الأوضاع في العراق تتجه إلى ما هو اسوأ وبما يهدد وحدة العراق أرضاً وشعباً.

أما المؤشرات الخارجية التي تعمل في اتجاه تأزيم الوضع الداخلي في العراق، فهي عديدة وكثيرة ولكن يقف في مقدمتها استمرار التدخل الأمريكي في شؤون العراق الداخلية، من خلال استمرار ربط المسالة الأمنية في العراق بأجهزة الاستخبارات الأمريكية، التي لا زالت تتحكم بالمفاصل الحساسه لحكومة المالكي ولأي حكومة عراقية قادمة. فالأمر هنا لا يتعلق بشخص رئيس الوزراء، وإنما يتعلق بالاتفاقيات التي باتت تكبل العراق وتقيده، وتحدد له دوره سواء في المنطقة أو على الصعيد الداخلي، على مدار عشرات السنين القادمة. فالغزو الأمريكي الذي دمر العراق ودوره في المنطقة، سيظل يعيق عودة العراق للعب دوره القومي من جديد، خدمة للمصالح الأمريكية في المنطقة.

أما المؤشر الثاني على التدخلات الخارجية في الشأن العراقي، فهو الدور الذي تقوم به تركيا، ومحاولاتها المستمرة في اللعب على التناقضات العرقية والمذهبية في العراق، وسعيها الدؤوب لدفع تركمان العراق للتحرك لطرح أنفسهم كمكون من مكونات العراق الأساسية، لا يجوز التوافق على أي صيغة دون مشاركتهم، وما زاد من خطورة السياسة التركية تجاه العراق مؤخراً استغلالها لتظاهرات العرب السّنّة غرب نهر الفرات، والسعي لتحويلها من تظاهرات مطلبية تستهدف تحقيق العدالة والشراكة السياسية للعرب السنة، إلى تظاهرات مذهبية، وما زيارة وزير الخارجية التركي لمنطقة كركوك العام الماضي دون تنسيق مع حكومة المالكي إلا مؤشر على ذلك التدخل، الذي يستهدف تأجيج الأزمة وليس المساهمة في حلها... يضاف إلى ذلك تعاقد الحكومة التركية مع حكومة شمال العراق على معاهدة نقل البترول من حقول الشمال إلى تركيا وغيرها دون موافقة الحكومة المركزية في العراق، وهو ما اعتبره المالكي تدخلاً في شؤون العراق الداخلية. وما يضاعف من أزمة العراق هو استمرار حالة الانفلات الأمني، ووقوع المزيد من التفجيرات داخل المدن العراقية وسقوط المئات من القتلى، يثبت بالملموس فشل السياسة الأمنية لحكومة المالكي، وهو ما يتطلب البحث عن مخارج عراقية للأزمة بعيداً عن المؤثرات الخارجية التي تستهدف في أبعادها كافه استمرار الأزمة في العراق وتأجيجها، للوصول به إلى حالة من التفتت ولإبعاده عن دوره القومي، وإشغاله في همومه الداخلية. . لذلك لا بد من وضع حد للعراك الدائر في العراق وعليه، بعيداً عن كل الضغوط الخارجية التي تستهدفه.

القمة العربية: قرارت على جليد في عمق الصحراء

د. محمد أبو ناموس



تحت شعار «الأمة العربية .. الوضع الراهن وآفاق المستقبل» افتتحت أعمال القمة العربية الرابعة والعشرين في العاصمة القطرية الدوحة بمشاركة 16 زعيماً وملكاً وأميراً ورئيساً فضلاً عن ممثلين على مستوى عال لبقية الدول العربية، تصدرتها ثلاثة ملفات كبرى هي سوريا وفلسطين واصلاح الجامعة العربية، وتغيب عن القمة ستة قادة عرب بينهم رئيسا الجزائر والعراق وكان قد سبقها اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الدوحة للتحضير لعقد القمة العربية العتيدة .

الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي قال إن الشعوب العربية تتطلع الى توصل القمة الى مخرج خصوصاً وهي تعقد تحت عنوان الوضع الراهن وآفاق المستقبل. لكن الشيخ حمد بن جاسم وصف القمة في الاجتماع الوزاري بأنها تكتسب أهميتها من أهمية القضايا المطروحة عليها ومن واقع الظروف الدقيقة التي تعقد في ظلها ومن حجم الآمال المعقودة عليها وأن الشعوب العربية تريدها قمة تستفيد من دروس الماضي وتواجه تحديات الحاضر وتستلهم تطلعات المستقبل من أجل امة عربية تعلو فوقها رايات التضامن وتنعم بالأمن والسلام والاستقرار وتسير بقوة وثقة على طريق التنمية والتقدم كما نريدها قمة تبحث بصراحة ووضوح حل القضايا التي تهم أمتنا وتناقش بكل الجدية والمسؤولية ما تواجهه من أزمات وما يعتري مسيرة العمل المشترك من عقبات وأن تطرح برؤية شاملة وفكر منفتح الحلول الأستراتيجية لمشاكل الأمة المزمنة والمستجدة .

أما الأمير عبد العزيز بن عبدلله نائب وزير الخارجية السعودي فأكد أن بلاده تتفق مع توصيات هيئة متابعة تنفيذ القرارات التي تدعو الى ضرورة دراسة جدول المشاريع التي تشتمل على رصد مبالغ أو مساهمات مالية قبل عرضها على مجلس الجامعة على المستوى الاداري أو القمة للنظر فيها ووصف نيل فلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة بأنه اعتراف دولي بفلسطين ومدعاة كي تخرج قمتنا بقرارات تعزز مكانة الدولة الفلسطينية ودفع مجلس الأمن الى اتخاذ التوصية اللازمة بقبول فلسطين عضوا كامل العضوية وأشار الى قرار قضى بتكليف لجنة مبادرة السلام العربية اعادة تقويم الموقف من عملية السلام من جوانبها كافة واعادة النظر في جدول اللجنة الرباعية والمنهجية الدولية المتبعة في التعامل مع القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي للتوصل الى تغير هذه المنهجية ومن المفترض ان تقدم اللجنة تقريرها وتوصياتها الى مجلس الجامعة في دورة طارئة لعرضها على القمة وهذا يشكل أفضل مدخل لتجاوز الوضع الراهن والتعامل مع قضية الصراع العربي الاسرائيلي حتى يتم تغير الأفكار والمفاهيم التي كانت سائدة سابقاً، وأعلن أن السعودية من منطلق حرصها على تنفيذ قرارات القمة العربية أوفت بكامل التزاماتها اتجاه دعم موازنة السلطة الفلسطينية وخاصة ما أقرته قمة بغداد حيال انشاء شبكة أمان مالية عربية لدعم السلطة الفلسطينية ومؤسساتها .

كما جرت العادة يجتمع القادة والزعماء العرب في كل قمة لأخذ الصور التذكارية والقاء الخطابات ورفع الشعارات واصدار البيانات وتناول ما لذ وطاب من المأكولات وبعد جولات كثيرة من المجاملات وتبادل القبل و بعض الأحيان الملاسنات في الجلسات المغلقة والعلنية ثم ينفض

المجتمعون مودعين بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وكرم وتبقى الأوضاع في الوطن العربي كالجمر تحت الرماد. منذ سنوات، وحتى منذ تأسيس الجامعة العربية والمواطن العربي يسمع عن اهمية العمل العربي المشترك والتقارب بين الدول العربية وحل الملفات العربية –العربية . إن المواطن العربي من المحيط ال الخليج يتوق لرؤية خطوات جدية وميدانية لقيام تجمع عربي فاعل ومؤثر يحقق طموحات الشعب العربي وتطلعاته فمن حق المواطن العربي أن يسأل هل فعلاً كل مايسمع من الخطابات ومن الوعود قابل للتحقيق وهل يسأل الزعماء والقادة العرب أنفسهم في جلساتهم المغلقة بكل شفافية ونزاهة أخلاقية وفكرية عن الوضع الذي آل اليه زملاؤهم من القادة والزعماء في القمم السابقة ولماذا حل بهم ماحل، من أمثال مبارك وبن علي والقذافي وصالح ؟؟ .

إعادة هيكلة جامعة الدول العربية

وصف المتحدثون في القمة وقبلها في المجلس الوزاري أن اصلاح وتطوير الجامعة قضية مهمة وملحة لابد أن تولى ماتستحق من اهتمام اذا أريد للعمل العربي المشترك الانطلاق نحو آفاق جديدة وأن تصبح الجامعة العربية مؤسسة عصرية قادرة على التفاعل مع المستجدات والمتغيرات الاقليمية والدولية ومنسجمة مع متطلبات وتطلعات المواطن العربي ومواكبة للمناهج الجديدة في العمل المؤسسي الذي يقوم على الدراسة والتخطيط .

ان اعادة الهيكلة تحتاج لرؤية لتحقيق الهدف المنشود من أجل مواكبة التطورات العالمية التي توالت منذ تاسيس الجامعة عام 1945م وحتى اليوم .

بالعودة الى اعلان قمة تونس عام 2004م في بيان مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي الذي اقر فيه القادة العرب تحقيق أسس الديمقراطية والشورى وتوسيع المشاركة في المجال السياسي والشأن العام واحترام حقوق الأنسان وتبني الاستراتيجيات والخطط والقوانين اللازمة للاسراع في انجاز السوق العربية المشتركة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لكن هذا القرار بقي حبرا على ورق أو قرار دوّن على جليد في عمق الصحراء مالبث أن تبخر مع الشمس الحارقة .

إن تطوير الجامعة يستدعي استحداث مركز للدراسات الديمقراطية يزود الحكومات والبرلمانات العربية بالمعلومات والتقارير والمشورات التي تخدم التحول الديمقراطي في المنطقة بدل أن تلجأ الكثير من الحكومات في المنطقة الى المنظمات الدولية لتزويدها بالخبرات المناسبة كما أن البرلمان العربي بتعزيز دوره لجهة مراقبة أداء الجامعة والمناقشة والاشراف على الموازنة السنوية لها ومراقبة مؤسسات العمل العربي المشترك المختص والتابع للجامعة ومناقشة التقارير السنوية التي تقدمها هذه المؤسسات ويمكن للبرلمان العربي أن يكون فاعلا في مراقبة الانتخابات العربية التي لابد أن تجري في فضاء تسوده الحرية والديمقراطية والشفافية .

إن بناء علاقات مع المنظمات الاهلية العربية عبر علاقات منظمة دورية مثل الاتحادات المهنية والنقابية لهي كفيلة لأن تكون حلقة وصل ناجحة للوصول الى المجتمعات العربية .

ماتقدم يعزز ويطور دور الجامعة على الصعيد الاقليمي بتفاعلها مع القيادات العربية المسؤولة وكل الجهات العربية المعنية بهذه المسألة .

كما يمكن الاشارة الى دعوة ملك البحرين لإنشاء محكمة عربية دولية جنائية مفتوحة أمام الجميع من أطراف دولية واقليمية من القطاعين الرسمي والاهلي باسم محكمة حقوق الانسان يحكم فيها قضاة دوليون لهم مكانتهم المرموقة في المجال الحقوقي ومشهود لهم في الكفاءة والنزاهة وتتعهد مختلف الأطراف المتقاضية بالالتزام بأحكامها .

القمة والقضية الفلسطينية

تم الاعلان عن تشكيل وفد عربي للتوجه الى واشنطن لاجراء مشاورات مع الادارة الامريكية بشأن عملية السلام المعطلة من مختلف جوانبها .

إن وثيقة العهد التي طرحها الملك السعودي في الإشارة الى مبادرة السلام العربية في قمة بيروت عام 2002م كانت خلاقة وفرصة للسلام أضاعها الاسرائيليون مازالت تشكل نواة لحل الصراع العربي الأسرائيلي كما وصفتها القمة .

كما أكد البيان الختامي الصادر عن القمة العربية للدورة العادية الرابعة والعشرين التي عقدت في العاصمة القطرية الدوحة أن دولة فلسطين شريك كامل وأساسي في عملية السلام التي تقوم على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وتحقيق حل الدولتين على أساس حدود الرابع من حزيران عام 1967م ، كما ناشدت القمة القيادات الفلسطينية وكافة الفصائل والقوى الوطنية ضرورة استعادة الوحدة الوطنية وصيانة المكتسبات للشعب الفلسطيني ومواصلة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية مطالبة بتنفيذ اتفاق القاهرة في أيار عام 2011م واعلان الدوحة الصادرة في 6 شباط 2012م .

كما التزمت القمة بأعادة اعمار غزة وانهاء معاناة مواطنيها وتوفير الحماية والحياة الكريمة لهم ومطالبة المجتمع الدولي بالعمل على سرعة انهاء الحصار على قطاع غزة وفتح المعابر من والى قطاع غزة .

إن القمة العربية لم تأت بجديد من حيث الجوهر في الصراع العربي الاسرائيلي رغم الفقرات الذتي أبدت الاهتمام بوضع فلسطين في الأمم المتحدة كما ان البيان لم ياتي على ذكر ما آلت اليه مبادرة السلام العربية وعجز لجنتها عن تحقيق أي انجاز منذ أكثر من عشر سنوات والمثير للريبة والشك الاشارة لدعم المقاومة في قطاع غزة وضرورة استعادة الوحدة الوطنية والدعوة لقمة مصغرة تعقد في القاهرة لبحث موضوع المصالحة الفلسطينية التي ترى فتح أن لاضرورة لعقدها وفي الوقت نفسه ترحب حماس بالفكرة وتوافق عليها، هذا كله يطرح سؤالا: هل هناك جدية حقيقة لدعم المقاومة وانجاز المصالحة أم وضع لغم في الحالة الفلسطينية عنوانه ازدواجية التمثيل ؟

أما صندوق دعم القدس برأس مال قدره مليار دولار لتمويل المشاريع والبرامج التي تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس وتعزز صمود أهلها كما تمكن الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قدراته الذاتية وفك ارتهانه للاقتصاد الاسرائيلي على أن تتحمل قطر ربع رأس مال الصندوق فهو أمر جدير بالاهتمام لكن مايدعو للشك هو تاريخ القمم وتجارب الصناديق والمشاريع المماثلة التي بقيت حبرا على ورق تحت ذريعة عدم اكتمال التمويل والصعوبات في التنفيذ .

بيان القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة بشأن تطورات الحوار الوطني في البحرين



أكدت القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة على تمسكها بالحوار الوطني الجاد الذي يفضي إلى نتائج تخرج بلادنا من عنق زجاجة الأزمة السياسية والدستورية التي تعصف بالبلاد منذ الرابع عشر من فبراير 2011، مشددة على الوحدة الوطنية كصمام أمان لحاضر ومستقبل البحرين.

وقالت أن مبدأ التوافق بين المتحاورين قد تم إقراره في الجلسة الأولى للحوار الوطني التي عقدت في العاشر من فبراير 2013، وأن قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية متمسكة بهذا المبدأ على أرضية ما يتم التوافق عليه في طاولة الحوار وترفض أية إملاءات يراد فرضها على المتحاورين من خارج طاولة الحوار الوطني وعبر وسائل الإعلام، وتعتبر ذلك محاولة للإنقلاب على الوثيقة التي وزعها وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف في الجلسة الثانية للحوار الوطني التي عقدت في 13 فبراير 2013.

وأكدت القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة على أن إستمرار الحكم وباقي أطراف الحوار في رفضهم، لبنود اليات إنجاح الحوار التي تقدمت بها قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية منذ ماقبل انطلاق الحوار الوطني، تعتبر مؤشراً على عدم جديتهم في تحقيق طموحات ومطالب شعبنا، حيث أن جميع هذه الآليات متعارف عليها في جميع التجارب العربية والعالمية التي خاضت حواراتها الوطنية ونجحت فيها.

وأضافت أن البحرين تحتاج إلى مشروع وطني جامع يستوعب كل أبنائه ويوفر لهم حقوقهم الكاملة المتساوية، لافتة إلى أن سياسة فرض الأمر الواقع والتهميش التي يمارسها أقطاب في الحكم تعكس طبيعة السلوك المنهج في كل مفاصل ومناحي الحياة السياسية وهي سلوكيات قائمة على التفرد والإستئثار.

وقالت القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة إنها قدمت مبادرات ومشروعات وطنية رائدة تمثلت في وثيقة المنامة ومرئيات التيار الديمقراطي وإعلان مبادئ اللاعنف التي تشكل بمجملها خارطة طريق واضحة المعالم وترتكز علي أسس وطنية متينة وتمتلك البعد القانوني والسياسي والاجتماعي الرصين الذي بشكل ضمانة لكل البحرينيين في نيل حقوقهم المتساوية وتوفر لهم الإستقرار والشعور بالمواطنة الحقة والكرامة.

وطالبت باحترام إرادة المعارضة السياسية وقرارها المستقل الذي يعبر عن إرادة الغالبية السياسية والشعبية، وأكدت بأن شعب البحرين ينتظر مشروعاً سياسياً جاداً يخرج البحرين من الأزمة السياسية الخانقة ويوفر للمواطن سبل الحياة الكريمة الدائمة، مؤكدة إنها لن تقبل بالوصاية والهيمنة التي يمارسها الحكم، وضرورة التزامه بوقف الشحن والتوتير الإعلامي من خلال التزام الإعلام الرسمي بالحياد والوقوف على مسافة متساوية من جميع الأطراف.

وشددت القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة على تمسكها بمشروعها الوطني في التحول الديمقراطي وإنهاء حالة الاستبداد والتسلط والديكتاتورية والإستئثار بالثروة والنفوذ والسلطة التي تشكل عصب الأزمة السياسية وغياب الدولة المدنية في البحرين.

لا نريد لسامر أن يموت

لن يكون الشهيد ميسرة ابو حمدية الأخير ، كما لم يكن الأول في قائمة المغدورين في سجون اسرائيل، هذه الدولة المسخ التي تتحول يوما بعد يوم ومنذ انشائها إلى قاتل مهووس، يطارد ضحاياه ويقتلهم أو يختطفهم ويعذبهم حتى الموت.

قتلت اسرائيل عشرات الفلسطينيين في سجونها، وهي تستمر بقتل الآلاف يوميا عبر سياسة اعتقال فاشية ممنهجة، تستهدف بها ليس فقط حجز حرية المناضلين من أجل حرية وطنهم وشعبهم، بل أيضا انزال عذاب هائل بذويهم وأهلهم الذين لايعلمون مصيرهم وقد يحرمون سنوات طويلة من مجرد لمسهم وحتى رؤيتهم من بعيد.

في الجوهر.. تمثل سياسة الاعتقال الصهيونية ضد الفلسطينيين عنفا قياسيا يستهدف ليس فقط احتجاز الحرية واعتقال الجسد بل أيضا تدمير الروح وتحطيم الأمل.

وتستهدف اضافة الى فصل المعتقلين عن احبتهم وفصل مصائرهم وجعلهم يشككون في طبيعة الوجود القائم على الصلات الانسانية في الأساس، أيضا فصلهم عن جوهر نضالهم وجدواه..

ولكن هيهات أن ينجح الجلاد في مسعاه، وآن له أن يفهم أن ثمة فرقا كبيرا بين تدمير الضحية واخضاعها، فتدمير الضحية عبر القتل أو السجن لايعني أبدا الخضوع لمشيئة الجلاد هوسه المرضي الفاشي، سيظل الانسان الحر قادرا على مواجهة معذبه.. سجانه وقاتله، وسيبقى هذا الجلاد أسير رعبه من عجزه وعدم قدرته على اخضاع هذه الضحية المقاومة...



وفي اللحظات التي أكتب بها هذه الأسطر يأتي خبر عن احتضار سامر العيساوي .. صامدا مناضلا يتحدى جلاده وقاتله.. ربما سيلفظ سامر أنفاسه الطاهرة بعد لحظات.. وربما غدا.. وربما سيصمد ويعيش.. ولكن السؤال الذي سيظل يصرخ في وجوهنا كحركة وطنية فلسطينية: ما الذي فعلناه لميسرة وسامر وللآلاف غيرهما الذين يقبعون في زنازين العدو.. ومتى سينتقل الفعل والغضب من ساحات الاعلام والتواصل الاجتماعي إلى ساحات فعل ثوري خلاق وحقيقي على أرض الواقع يزلزل العدو ويهدم أركان عنصريته وفاشيته وحقده... أم أننا سنهرب إلى حزننا وشجبنا واستنكارنا في مواقف مزيفة لايمكن أن تعني أي شيء...نقول هذا الكلام لأننا لانريد لسامر أن يموت..

محمد أبو شريفة

زيارة اوباما..
ودبلوماسية الدعم المطلق لإسرائيل



رجحت أوساط سياسية ودولية عديدة بأن تختلف ولاية الرئيس الأميركي باراك اوباما الثانية عن سابقتها فيما يتعلق بإدارة الملفات الداخلية والخارجية. فمنذ أن انتخبت الولايات المتحدة رئيسها الرابع والأربعين للسنوات الأربع المقبلة تركز الحديث عن مدى التغييرات الجوهرية التي يمكن أن يحدثها رئيس أميركي من أصل افريقي في السياسة الأميركية تجاه العالم بما فيها القضية الفلسطينية. لكن على ما يبدو فإن ما حدث هو تغيير سطحي في الأصول العرقية لمنصب الرئاسة وهو تغيير في الأدوات والرموز ليس أكثر، مما لا يغير شيئاً في جوهر السياسة الأميركية.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه من الخلل التاريخي الاستراتيجي والتكتيكي اعتبار أوباما وإداراته على نقيض تام مع سياسات الإدارات الأميركية السابقة، إنما هو امتداد لخط السياسة الأميركية بكافة تفرعاتها، وإفراز للنخب الحاكمة والمؤثرة في المجتمع الأميركي. وممثل الرأسمالية الأميركية وأقطابها واحتكاراتها، وهو لم يعتل سدة الرئاسة ليمحوا آثار ما كان قبله انما ليستمر في بناء ما لم يتم بناؤه. فمن الخطأ الرهان عليه بأنه سيضع حدا لتجاوزات الإدارات الأميركية السابقة.

فمنذ ولايته الأولى لفت اوباما الأنظار بطلاقة لسانه وحصافة خطاباته لا سيما التي وجهها إلى الشرق. حيث تكاد لغته الخطابية تشبه نظيراتها في الكثير من دول العالم الثالث من حيث المحتوى والمضمون، إذ أن الكلام فيها أكثر من الفعل والرغبات تختزل تنفيذ القرارات التي طالما تحدث عنها أسلافه.

لكن خطاباته الشهيرة لم تغفل إطلاقا اعترافه برغبة اليهود في وجود وطن خاص لهم واصفا هذه الرغبة بأنها متأصلة في تاريخ مأساوي لا يمكن لأحد نفيه؟ وهذا ليس اعترافا بدولة يهودية فحسب، إنما تجاوزا للتاريخ المأساوي للشعب الفلسطيني ورفضا واضحا لعودة اللاجئين إلى وطنهم، وضغطا مسبقا على الأقطار العربية كي تعترف بيهودية إسرائيل.

كما كان يشير في خطاباته إلى ضرورة أن تصبح القدس وطنا دائما لليهود والمسلمين والمسيحيين!! متجاوزا أن القدس عربية والسيادة عليها عربية وحوّلها إلى ولاية دينية، ما يعني بداهة اعتراف الرئيس بضم القدس وغض الطرف عن التهويد الحاصل والمستمر على كافة الصعد الديموغرافية والثقافية والعمرانية.

لذلك اختتم الرئيس الأميركي باراك أوباما



زيارته الى المنطقة أواخر الشهر الماضي ضمن ايقاع هذه الخطابات. كما اعتبر الكثيرون هذه الزيارة «بروتوكولية» من حيث الشكل والمضمون خاصة فيما يتعلق باسرائيل . فهي لم تقدم جديدا يذكر يتعارض مع السياسة الاسرائيلية ومع الاستراتيجية الاميركية الداعمة لكيان الاحتلال منذ ما يزيد على ستة عقود.

فالبرغم من الحديث عن توتر الأجواء الشخصية بين اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في فترة ولاية الأول والتخوف من أن ينسحب ذلك على فترة ولايته الثانية إلا أن أوباما سعى بكل ما اوتي من قوة لأن يزيل آثار ما رشح بين الجانبين من تضادات ، على خلفية المطالبات الأميركية السابقة بتجميد الاستيطان قبيل بدء المفاوضات، بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في العام 2010، وخاصة ما ذكره الرئيس الأميركي في خطابه الشهير في القاهرة (2009/6/4). وبالرغم من حديث أوباما في البداية عن رفضه الاستمرار في بناء المستوطنات فإنه لم ينوّه إلى عدم شرعية الاستيطان القائم منذ عقود طويلة، كما أنه تراجع عن موقفه لوقف الاستيطان إلى الحديث عن وقفه مؤقتا، الأمر الذي يعني أنه يستخدم ورقة الاستيطان فقط من أجل جذب السلطة الفلسطينية إلى المفاوضات وليس كموقف مبدئي.

بهذا السياق تحددت معالم الزيارة، والتي عمّدها بتصريحات المديح لإسرائيل والإسهاب في الحديث عن دعم الولايات المتحدة لها مشيرا إلى أن قوة أمريكا هي قوة لإسرائيل. بالإضافة الى دعوته العلنية للتعامل معها والاعتراف بها كدولة يهودية بكل ما يحمله ذلك من مضمون عنصري ، كل هذه التصريحات وإستبساله في مراعاة مشاعر الإسرائيليين وذكره أكثر من 72 مرة اسم دولة إسرائيل في خطابه أمام طلبة الجامعات في القدس، كل ذلك جاء ليثبت استمرار سياسة الانحياز الأميركي لإسرائيل الأمر الذي سيعزز من عنجهية قادتها وغطرستهم وضرب الشرعية الدولية عرض الحائط. هذه الشرعية التي تقول بوجوب إزالة الاحتلال وضمان حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وبالإمكان القول إن «الجديد» الذي حملته الزيارة، هو إعطاء الرئيس الأميركي لتحالف بلاده مع تل أبيب، صفات أكثر متانة وصلابة، حين قال فور وصوله إلى مطار (بن غوريون) في تل أبيب، إن «تحالف الطرفين أبدي». وأكد أنه «من مصالح أمننا القومي الرئيسية الوقوف مع إسرائيل. فإن ذلك يجعل كلا منا أقوى».

لذلك علينا أن نتنبه جيدا بأن وعود اوباما ، بالإبقاء على حجم المساعدات إلى إسرائيل، يختلف عن أي تصريحات مماثلة في السابق، لانها جاءت تجاوبا مع حملة صهيونية كبيرة، بدعم من لوبي الصناعات العسكرية في داخل الولايات المتحدة، هدفت إلى استثناء إسرائيل من قانون جديد في الكونغرس سيقلص حجم الدعم المالي الخارجي، في دول العالم، كجزء من تعديلات فرضتها ضرورة تخفيض الإنفاق العام لأسباب اقتصادية بحتة.

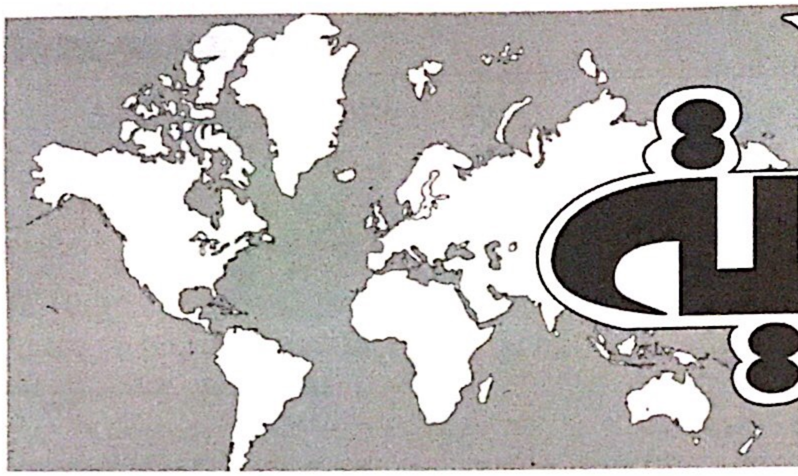
ووفقا للرئيس الاميركي، فإن اسرائيل والولايات المتحدة «ستبدآن المحادثات» لتمديد صفقة المساعدات العسكرية لاسرائيل لما بعد العام 2017، حيث تم الاتفاق على «زيادة المساعدات العسكرية لإسرائيل بقيمة 200 مليون دولار لتقوية نظام القبة الحديدية».

لذا لم تغفل دوائر الأبحاث الصهيونية عن تقديم خلاصة توجهاتها بالتأكيد على عدة أخطار تهدد العالم، خاصة وأنها تخوفت من أن تحيد الولايات المتحدة بنظرها عن المنطقة باتجاه ألاسكا ومناطق اخرى تم فيها اكتشاف منابع وفيرة للنفط. ولكن تبقى هذه الخطوة في إطار التخوفات لان المصالح الأميركية في الشرق الاوسط وخاصة الدول العربية لا تقتصر على النفط، حيث النفط وعائداته وسوق المنطقة وإسرائيل والموقع الاستراتيجي في الصراع مع الاقطاب الدولية الاخرى، يشكل أهمية حيوية قصوى للولايات المتحدة.

ومن أهم الاخطار التي جهدت اسرائيل بتوضيحها للرئيس الاميركي، أن المنطقة ستظل مصدر حوالي 20 % من تصدير النفط ومشتقاته، وأن أي خلل سيؤدي إلى رفع أسعارها، كما أن أكبر خطر يهدد المنطقة يتمثل بالنووي الإيراني، وبالتالي يجب الاعتماد على إسرائيل كخط الدفاع أو بالأحرى الهجوم الأول. والتخوف من سقوط العالم العربي في أيدي متطرفين إسلاميين، وعليه فإن إسرائيل تبقى ضمانة الاستقرار في المنطقة. والقلعة المتقدمة لحماية الأمن الأميركي القومي والدولي.

في الواقع، ما أراده الاسرائيليون من اوباما تحقق في الزيارة وقالها اوباما علانية؛ أن إسرائيل واستقرارها وتفوقها العسكري، لم يفقدا قيمتهما، وتعهد باستمرار المساعدات وتجديدها، كما ان إسرائيل وحدها هي القادرة على تقدير الأخطار التي تهددها – في إشارة إلى حرية إسرائيل في توجيه ضربة لإيران – وبالتالي لا يحق لأحد التدخل في قرارها باتخاذ الخطوات المناسبة. إنه إعلان واضح وصريح يؤكد على عمق التعاون والتنسيق السياسي والأمني الأميركي – الاسرائيلي بغية تحقيق الأهداف الامبريالية في المنطقة.

شؤون دولية



السيادة من «حق وواجب» إلى «حق مطلق»

لم يكن من الممكن أن يشهد الواقع الدولي المعاصر ماشهده من تحولات ،وأن تبرز على الساحة الدولية تحديات جديدة، دون أن يواكبها تطور في المفاهيم المعتمدة ،ودون أن تثير جدلا أكاديميا عالميا، تتبلور على إثره مفاهيم حديثة تفرض نفسها على ساحة العلاقات الدولية ، وبالتالي تدخل صلب القانون الدولي .

لقد كان لانهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 الأثر الأكبر في تبدل الكثير من المفاهيم على الساحة الدولية ،فخلال عقد التسعينيات من القرن الماضي ، شرّع مجلس الأمن الدولي «التدخلات العسكرية بذرائع إنسانية» كما أشار إلى تحوّل أساسي بدأ يطرأ على مفهوم السيادة الذي يعتبر رديفا لمبادئ حقوق الإنسان وحوّله من مبدأ مطلق إلى مبدأ نسبي ، وقد وضّح الأمين العام للأمم المتحدة السابق كوفي أنان ، طبيعة التحول في تقريره السنوي إلى الجمعية العامة عام 2000 والذي قال فيه : إن مفهوم سيادة الدولة يمر في جوهره وفي معناه العميق بعملية تحوّل كبرى لاتعود فقط إلى وقوعه تحت ضغط وقوى العولمة والتعاون الدولي ،فالدول يجب أن ينظر إليها اليوم باعتبارها أدوات في خدمة شعوبها وليس العكس».

واستخدم كوفي أنان لأول مرة تعبير «سيادة الإنسان» وركّز عليه بوصفه مفهوما يتجدد الوعي به ، ويحظى بدعم متزايد ،نتيجة انتشار مفهوم «حق كل إنسان في تحديد مصيره» على أن يكون ذلك في الإطار الجمعي لحق الشعوب في تقرير مصيرها ،لأن المفاهيم التقليدية للسيادة – أي سيادة الدولة – لم تعد توفر تطلعات الشعوب في سعيها نحو الحرية والسيادة والعدالة الإجتماعية .واللافت أن السيد كوفي أنان طالب بتعريف وتحديد متى ؟وأين ؟وكيف يكون «التدخل بطريقة واسعة» ليتضمن أعمالا تتراوح بين الأعمال الأكثر إنسانية والأكثر عنفية ،طالبا من مجلس الأمن الدولي أن يكون «على مستوى التحدّي ،عندما يصبح التدخل العنفي ضروريا».كما طالب بتطوير وتوسيع مفهوم التدخل ليشمل «حماية المدنيين من المجازر والإنتهاكات».

واستجابة لهذا التحدي ،أعلنت كندا إنشاء «اللجنة العالمية حول التدخل وسيادة الدول» في أيلول عام 2000 ،وأصدرت تقريرها بعد عام واحد بعنوان :«المسؤولية في الحماية»،الذي تضمن الكثير من المفاهيم الجديدة ،والدعوة إلى التحوّل من مفهوم «السيادة كسلطة إلى مفهوم السيادة كمسؤولية»،وفيه رأت أن «التفكير في السيادة كمسؤولية»يعني:–

1. مسؤولية الدولة عن حماية مواطنيها وسلامتهم وتأمين رفاهيتهم .
2. إن وكلاء الدولة يتحملون المسؤولية عن الأعمال التي يقومون بها .
3. السلطات المحلية مسؤولة تجاه مواطنيها في الداخل وتجاه المجتمع الدولي ومن خلال الأمم المتحدة في الخارج.

والأهم من ذلك كله هو ما شدّدت عليه اللجنة ،وهوأن إيقاف الانتهاكات لايكفي،لأنه غالبا ما استطاع هؤلاء المنتهكون الإفلات من العقاب بسبب فساد السلطة أو القضاء، لذلك يجب العمل على تفعيل العدالة داخل المجتمع ،وفي حال لم تستطع الدولة القيام بمسؤوليتها في توفير العدالة ،فإنها – كما المسؤوليات الأخرى – تنتقل إلى المجتمع الدولي . وهذا المبدأ هو ما أطلق عليه فيما بعد «العدالة الإنتقالية».

محمد صوان

بعد رحيل تشافيز ..

التيار البوليفاري اليساري يكرّس حضوره

كان للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة التي شهدتها تسعينيات القرن المنصرم وانهيار النموذج السوفييتي أمام نظيره الرأسمالي – فيما أطلق عليه هنتنغتون «الموجة الثالثة للتحوّل الديمقراطي» والتخلّص من الديكتاتوريات المستبّدة في دول أمريكا اللاتينية ، وإستبدالها بحكومات مدنية منتخبة ، الأثر في تأسيس النظام العالمي الجديد ، وانتشار الديمقراطية بشقّيها السياسي الليبرالي، والاقتصادي الرأسمالي .

تزامن مع تلك التحولات العديد من التحديات التي واجهها العالم من فساد ،وفقر ،وهجرة غير شرعية ،وإرهاب ،واحتباس حراري ،وصراع حضارات ..وظهرت مشكلة عدم وجود قيادات سياسية قادرة على تحقيق الحشد الشعبي ،والوصول إلى مشاريع قادرة على استيعاب مطالب الشعوب وتلبيتها . ومن ثم كانت البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أمريكا اللاتينية مهيأة تماما لصعود من هم قادرون على لعب ذلك الدور من خلال نقد النخب السياسية التي سيطرت طويلا على مقاليد السلطة ، وطرح النموذج الشعبوي بما يتضمنه من طرحِ القائد الذي يتمتع بصفات كاريزمية تمكنه من تحقيق الحشد الشعبي ،والانخراط بين الجماهير .

هي حكاية الهندي الأحمر ،توأم تشي غيفارا وكاسترو .ذلك القائد الذي غنّى ورقص ، وعاش مع شعبه وكسب محبة واحترام فقرائه ، واجههم بالصدق والشفافية والوضوح ،علّمهم وتعلم منهم أساليب النضال ضد العولمة المتوحشة ،وجاهد معهم لانتزاع العدالة الاجتماعية ،«ابن البلد» هوغو تشافيز الذي رحل بعد أن أرسى نهجا سرعان ما هيمن على عواصم القارة الجنوبية اللاتينية كلها ..هو الهندي الأحمر، تلك الشوكة العصيّة التي نبتت في الحديقة الخلفية للولايات المتحدة الأمريكية،لكنها الوردة المتفتحة أبدا ،بعد أن سقتها دموع أمهات وعرق أطفال فنزويلا وشبابها .

وهنا محاولة لبحث وتحليل مفهوم الحركة البوليفارية التي قادها هوغو تشافيز ، وجعل من القارة اللاتينية موطنا لها .

التيار البوليفاري في القارة اللاتينية

تعد فنزويلا وبوليفيا والبرازيل من أبرز الأمثلة لدول القارة التي ترعرعت فيها التيارات البوليفارية ووجدت فيها البيئة الخصبة سياسيا واقتصاديا وثقافيا للانتشار .ففي فنزويلا انتهجت الحكومات السابقة لعهد تشافيز سياسات اقتصادية جعلتها مثقلة بالديون ،مما دفع تشافيز ،بحكم ما امتلكه من قاعدة شعبية ، وكاريزما ، ومشروع ثوري ،إلى أن يصبح رئيسا للبلاد في العام 1999وحتى رحيله يوم 5/ 3/ 2013 ليعمل على نشر المشروع «البوليفاري – التشافيزي» كمشروع سياسي واقتصادي وثقافي داخل فنزويلا وخارجها مدعوما بخطاباته الحماسية ضد الإدارات الأمريكية والسياسات الاقتصادية التي يضعها صندوق النقد الدولي ومؤسسات العولمة المتوحشة.

لقد دعمت القواعد الشعبية مشروع تشافيز دون حدود ،وساعدته على التصدي للإنقلاب العسكري عليه عام 2002،حيث رفضت المؤسسة الديمقراطية العليا «الجمعية الوطنية» الاستسلام لمطالب النخبة الإنقلابية .كما طالب الشارع بعودة الرئيس المنتخب تشافيز بشعبية جارفة ،ثم إجراء تعديلات دستورية عام 2009 لرفع القيود عن عدد الولايات الرئاسية بنسبة 54%للمؤيدين ،من خلال استفتاء شعبي حر ونزيه .

***اقتصاديا :**

كان لتدهور الوضع الاقتصادي الذي شهدته فنزويلا في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ،الأ ثر في اتباع سياسات الإصلاح الاقتصادي التي وضعت البعد الاجتماعي للمواطن في المقام الأول. وقدجاء هذا التدهورنتيجة لتذبذب أسعار البترول ومشتقاته ، حيث ارتفعت معدلات النمو الاقتصادي ،خلال الفترة من عام 1975



الثائر المحرِّر سيمون بوليفار

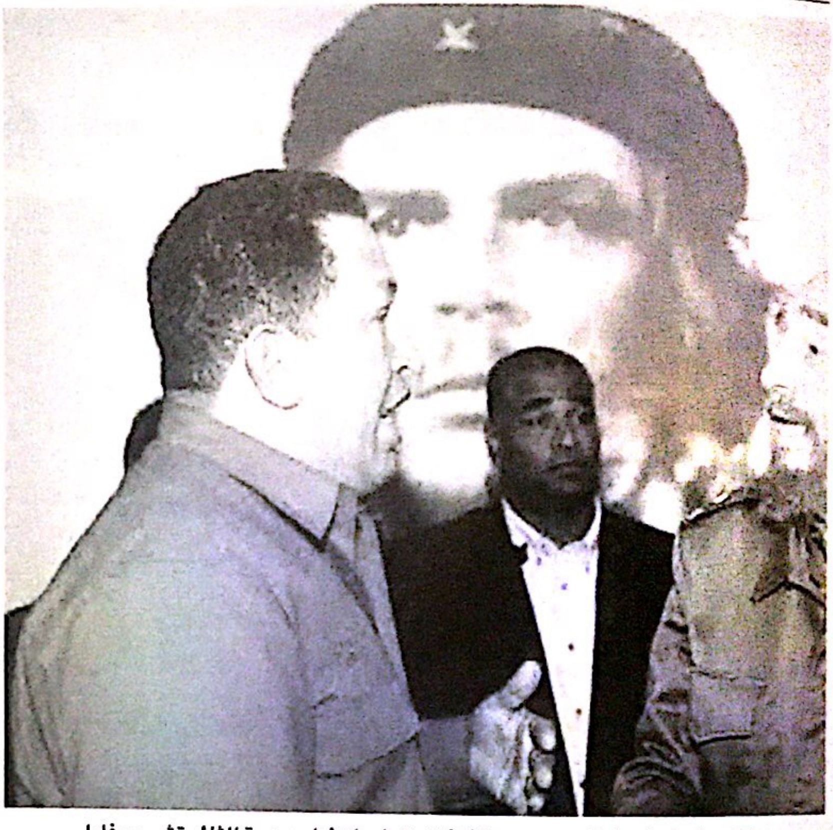
إلى عام 1978 مع ارتفاع أسعار النفط . ولكن سرعان ما تراجع ذلك النمو منذ عام 1979 وحتى 1999 ،نتيجة لارتفاع معدّل التضخم وانخفاض الاحتياطي الأجنبي ، وارتفاع معدلات البطالة وهو مادفع تشافيز إلى اتباع السياسات الاقتصادية التالية :

1. انتهاج سياسة التأميم :

في العام 2009 اتجهت حكومة تشافيز لمنع تصدير الخامات الأولية اللازمة لتشييد وبناء البنية التحتية ،والصناعة ، والمواد اللازمة للتعمير والبناء إلى الخارج ،وبشكل خاص الإسمنت . وتعاني أمريكا اللاتينية نقصا حقيقيا في الاسمنت أدى إلى تفاقم أزمة الإسكان ، كما تستغل مصانع الإسمنت تعطّش السوق الداخلية لرفع أسعاره، إضافة لتصديره للخارج ، لقد تم أيضا تأميم صناعة الذهب وتأميم شركات الاتصالات والكهرباء والغاز الطبيعي والنفط .

2. قوانين الإصلاح الزراعي:

قبل أن ينتخب تشافيزرئيسا عام 1999 سيطر مايقارب 5%من الملّاك على 75% من مساحة الأراضي الزراعية ، وطبقا لتصنيف البنك الدولي ، احتلت فنزويلا المرتبة الثانية في جدول أسوأ الدول من حيث عدالة التوزيع للأراضي الزراعية ومن ثم



الزعيمان فيدل كاسترو وهوجو تشافيز يتحاوران أمام صورة للثائر تشي جيفارا

أصدرت حكومة تشافيز العديد من القوانين المتعلقة بالإصلاح الزراعي ، والتي تهدف في المقام الأول لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء عبر زيادة الناتج المحلي ، وقد ارتفعت مساحة الأراضي الزراعية من «4 مليون فدّان» في العام 1998 إلى «6 مليون فدان» بالعام 2010، فضلا عن سياسة الحد من صادرات المحاصيل الغذائية الأساسية ، والعمل على إعادة توزيع الأراضي .

3. تبني البرامج الاجتماعية لمكافحة الفقر: ارتفع الدعم الحكومي للخدمات الأساسية، كالتعليم والصحة والسلع الاقتصادية الغذائية الأساسية بنسبة 40 % وذلك بداية عام 2003 فضلا عن برامج القروض البنكية المحدودة التي يمكن أن يستفيد منها الفقراء لإقامة مشاريع صغيرة ، مع إصدار القوانين المصرفية التي تستقطع مايعادل3%من رأسمال البنوك ليكون مخصصا لتلك القروض بداية من عام2001.

4. سيطرة الدولة على موارد النفط :

نظرا لما يمثله النفط من أهمية استراتيجية للاقتصاد الفنزويلي ، سيطرت الدولة على كافة عوائده التي ارتفعت بنسبة 66% في غضون عشرة أعوام ، أي منذ عام 1999 وحتى عام 2009 ، فضلا عن نمو الصادرات النفطية التي ارتفعت أيضا من 77% عام 1997 إلى 89% عام 2006.

5. قانون الضريبة التصاعدية :

فرضت حكومة تشافيز الضرائب على السلع الترفيهية بنسبة 15% من أجل استثمار هذه النسبة بدعم الطبقات الفقيرة واحتواء التضخّم ، كما فرضت الضرائب على الاستثمارات النفطية الخاصة ، وهو ما أدى إلى إحجام أصحاب رأس المال الخارجي الخاص عن خوض غمار الاستثمارات النفطية وتركها للقطاع العام الوطني ، ويأتي كل ذلك لتعمّد تشافيز الحد من وجود الاستثمارات الأجنبية والنفوذ الاقتصادي الغربي .

انعكست تلك السياسة الاقتصادية المستندة إلى تدخل الدولة في فنزويلا على عدد من المؤشرات أوردها البنك الدولي وهي توضح مدلولات تلك السياسات :.

* بلغت النسبة المئوية للسكان تحت خط الفقر عام 2009 نحو 24% مقارنة بعام 1998 والتي كانت فيه النسبة نحو 50%.

*انخفاض الدين الخارجي ليصبح 12% عام 2010 مقارنة بعام 1998 حيث كانت نسبة الدين الخارجي 44% .

*انخفاض مشاركة القطاع الخاص في مجال التجارة السلعية عام 2010 لتصل إلى 26% مقارنة بعام 1998 حيث كانت نسبة المشاركة فيه 48% .

*انخفاض نسبة البطالة لتصل إلى 6% عام 2009 مقارنة بعام 1998 والتي بلغت فيه 18% .

التيار البوليفاري الشعبي يكرّس حضوره

ثلاثة عشر عاما قضاها تشافيز في السلطة مدعوما بشعبيته مابين جماهير الفقراء والطبقة الوسطى ، ثائرا على النموذج الرأسمالي المعولم ، وسائرا على طريق الاشتراكية بآليات ديمقراطية . في غضون تلك الأعوام أحرز من الإنجازات مافشل فيها من سبقوه من النخب السياسية على كافة المستويات السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، فقد طرحت فنزويلا نموذجا ونظاما سياسيا يتواكب مع سياقها الإقليمي، نموذجا كشف عنه النقاب جراء فرط فساد الشريحة السياسية النخبوية ،وعجزها عن تصنيع التغيير ، فسياسة تشافيز الثورية تنبع من قناعته وإيمانه بضرورة وحتمية المشاركة السياسية وتعميقها ، وصولا إلى أكثر الطبقات فقرا ،كما أن الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي طبقّها تمت بموافقة شعبية ، وعبر آليات ديمقراطية ، وبقاؤه في السلطة هو بالأساس اختيار ناخبيه ،ترجمة لإرادتهم وأصواتهم .

لقد نجح التيار البوليفاري الشعبي بقيادة تشافيز الذي ارتبط بالفكر اليساري في إحراز نجاح سياسي واقتصادي وثقافي ملموس لدى المواطن في القارة اللاتينية عموما ، وفنزويلا خاصة ، وقد ظهر هذا التيار كنتاج لعقود من القهر والاستبداد، مما تمخّض عنه رؤية فكرية وعقائدية تسعى إلى الحفاظ على حقوق المواطن وحريّاته الأساسية، في ظل نظام ديمقراطي يقوم على حكم القانون واختيار الشعب ، كمااختلفت الوسائل الإجرائية التي اعتمدها هذا التيار لممارسة الديمقراطية والسياسة، فاليسار الشعبي اللاتيني قائم على فكرة الدمج التجديدي بينه وبين والديمقراطية ، وتعدّ الحيلولة دون تحوّل البوليفارية إلى اتوقراطية أمرا مرهونا بالإرادة الشعبية ذاتها ولذاتها .

موسى حسين جرادات

قبرص: أزمة اقتصادية وتدوير زوايا



بعد مفاوضات استمرت عدة أشهر بين الاتحاد الاوروبي وقبرص توصل الطرفان الى اتفاق تمويلي يقضي بتقديم عشرة مليارات يورو لقبرص مقابل أن يعيد هذا البلد هيكلية نظامه المصرفي، وبعد أخذ ورد استجابت الحكومة القبرصية وخضعت لهذا الشرط ، بعد مصادقة البرلمان والحكومة القبرصية على هذا الاتفاق ، حيث بدأت عملية الهيكلة للقطاع المصرفي بإغلاق بعض البنوك وكذلك بإعادة هيكلة بعضها وإعفاء بعض المدراء من وظائفهم، لكن المهم في هذا الأمر وهو جوهر المشكلة القبرصية والتي بدأت تظهر آثارها السلبية المباشرة و تتعلق بارتباط تلك الأزمة بالأزمة الإقتصادية للحكومة اليونانية، فوشائج القربى والجغرافيا فرضت نفسها على قبرص واليونان التي استعانت بالبنوك القبرصية عبر شراء سندات خزينة، وبعد توصل الاتحاد الاوروبي مطلع العام الماضي لاتفاق مع اليونان، ظهرت عوارض الأزمة المالية القبرصية عبر ارتفاع المديونية العامة للدولة، حيث يساهم القطاع المصرفي بنسبة عالية منه.

وأمام هذا الاتفاق وما نجم عنه من آثار سلبية مدمرة على القطاع المصرفي في قبرص وما يمكن أن يلحق من أضرار على مجمل الاقتصاد ، أظهرت الأزمة المالية القبرصية مدى تداخل السياسة بالاقتصاد، فالاتحاد الاوروبي الذي كان قاسيا في تعامله مع قبرص كان يدرك أن هناك بلدانا أخرى استغلت هذه الجزيرة نظرا لما تقدمه من مزايا تفضيلية، فنسبة الفائدة على الودائع في قبرص تفوق مثيلاتها في أوروبا أضعافا مضاعفة، كذلك فان قبرص تمثل جنة لعملية تبيض الأموال لمختلف الشركات في أنحاء العالم ، فبعض المؤشرات العامة تكشف لنا مدى تورط هذه الجزيرة الصغيرة المحدودة المساحة والعدد والإمكانيات، حيث أفادت تقارير إقتصادية على أن البنوك القبرصية تمتلك من الودائع المالية حوالي 70 مليار يورو ، نصفها خارجية ولروسيا حصة الأسد منها، وهذا الرقم يفوق الناتج الوطني لقبرص بعدة أضعاف، فتضخم هذا القطاع أمام القطاعات الأخرى، ولأنه حسب رأي الاوروبيين هو سبب الأزمة القبرصية ، كانت الشروط تتمحور حول هذا القطاع ، حيث أعلنت الحكومة القبرصية منذ أيام أنها فرضت قيودا على المصارف القبرصية والفروع الأجنبية فيها، وفرضت ضريبة على فوائد الودائع تتجاوز في بعض الأحيان 50% ، وذلك للمساهمة في توفير أربع مليار يورو وهو شرط الاتحاد الأوروبي لتقديم قرضه مساعدة لقبرص ، وبعد أخذ ورد ومحاولات قبرصية حثيثة لطلب مساعدة روسية كون هذا البلد هو البلد المتأثر بهذه الأزمة بعد قبرص ، الا أن روسيا رفضت طلب المساعدة ورفضت القرارات القبرصية التي أطاحت بأرباح شركات روسية وظفت أموالها في هذه الجزيرة .

وبعد تلك القرارات يرى بعض المختصين بالشأن المصرفي والمالي أن قبرص وإن استطاعت أن تبرم هذا الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي ، وهي ربما ذاهبة لحل بعض أزماتها الأقتصادية في هذه المرحلة ، الا أن هذا الحل هو مرحلي ومؤقت كونه ينطوي على مخاطرة كبرى غير محسوبة، فهو من جهة سيدفع المودعين الى سحب أرصدتهم من البنوك ، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي وسيوقف تلك الميزة التي إمتازت بها الجزيرة لأكثر من عقدين، ومن جهة أخرى فإن تلك القرارات ستتسبب بأزمات سياسية وإقتصادية ستعصف بهذا البلد على المدى المنظور ، نظرا لغياب خيارات اقتصادية أخرى يمكن التعويل عليها وبناء استراتيجية اقتصادية جديدة تمكن هذا البلد من النهوض من جديد ، فالاعتماد على السياحة ، لا يؤدي الى المحافظة على اقتصاد متوازن يحفظ هيبة الدولة والمجتمع ، كما أن الاتحاد الاوروبي أثبت في الأزمات المالية التي عصفت بمعظم البلدان المنضوية في اطاره أنه ليس جمعية خيرية ، فشروطه التعجيزية والتي لا ترحم تظهر بوضوح أن البلدان التي تقع في أفخاخ العولمة الاقتصادية دون أن يكون لها سند ونصير داخلي ستدفع الثمن وحدها ، ومثال اليونان وحده يكفي للقول أن الأزمة المالية كشفت بوضوح مدى تبرم الاصدقاء من المسؤولية عن أي أزمة اقتصادية طالما كانت خارج الأسوار ، وتكشف أيضا أن الاتحادات والوحدة شعارات فضفاضة هدفها تذويب الحدود وكسر حاجز السيادة الوطنية من أجل النهب المنظم ، فالعولمة لا ترى أمامها مفهوم حل المشاكل والمساعدة بقدر ما تراه مناسبا لبقائها واستمرارها .

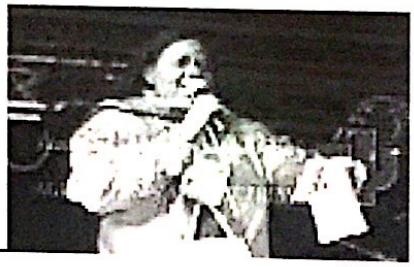
ضيوف المنتدى الاجتماعي العالمي في افتتاحه:

بناء عالم جديد عبر ارساء الديمقراطية والتصدي لسياسات الليبرالية الجديدة

سعدات : انهاء الانقسام الفلسطيني ودعم المقاومة بكافة اشكالها









تونس – وكالة الانباء التونسية – بناء عالم جديد تسوده العدالة الاجتماعية والحرية والكرامة والمساواة، ودعم الجهود الرامية الى ارساء التنمية المستدامة والعدل والديمقراطية، والتصدي للسياسات الليبرالية الجديدة وللهجمة الشرسة للراسمالية ، هي ابرز الرسائل التي تضمنتها كلمات ضيوف المنتدى الاجتماعي التي انتظمت مساء الـ«62/اذار»الماضي في المركب الرياضي بالمنزه.

كما تم التركيز في هذه الكلمات على دعم نضالات الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق استقلاله وبناء دولته الحرة وعاصمتها القدس، وعلى تعزيز التضامن الدولي مع الشعوب المضطهدة في العالم والدفاع عن حقوق النساء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وشدد المنسق العام للجنة تنظيم المنتدى الاجتماعي العالمي عبد الرحمن الهذيلي، في كلمته على اهمية هذه التظاهرة الدولية التي تجمع مناضلين من مختلف بقاع الارض، يعملون من اجل التصدي لكل اشكال الاستغلال والاضطهاد المسلط على الانسان والوقوف ضد كل ما من شانه تدمير البيئة.

وقال الهذيلي، ان الظرف السياسي والاجتماعي قبل الثورة كان يحول دون تنظيم هذه التظاهرة العالمية في تونس، التي لم تكن بحسب قوله *في مأمن من اطماع السياسات الليبرالية الجديدة والمؤسسات الاقتصادية الدولية ومن الاثار السلبية للفقر والتهميش».

واضاف قائلا، *نلتقي اليوم في تونس لتطوير البدائل عن سياسات التفقير والتهميش وتبادل التجارب والخبرات وتعزيز التحركات المناهضة للراسمالية».

من جانبها قالت ارملة الفقيد شكري بلعيد، بسمة الخلفاوي، ان العمل من اجل بناء عالم جديد تسوده العدالة الاجتماعية يتطلب تظافر جهود كل القوى الديمقراطية ، مشيرة الى ان المجتمع التونسي اليوم يعمل من اجل قطع الطريق امام عودة الظلم والاستبداد ومن اجل نبذ العنف والارهاب، وللتصدي لكل الافكار الظلامية التي تبث الرعب والارهاب في نفوس الشعب التونسي؟

وفي رسالة من احمد سعدات الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، توجه بها من مكان اسره بسجن هداريم بفلسطين المحتلة ، تلتها نيابة عنه زوجته عبلة سعدات حيا هذا المناضل الثورة التونسية الذي قال ان *شعاعها انار عتمة زنازين الاسرى» مؤكداً ان ارادة الاسرى اقوى من جبروت جلاديهم واعلى من اسوار السجون.

وجاء في هذه الرسالة ايضا *نعم لانهاء الانقسام الفلسطيني ودعم المقاومة بكافة اشكالها ، نعم لحق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين ، ولا للقبول بالمفاوضات والحلول الاستسلامية من اجل اقامة دولة فلسطين على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف».

وناشدت ممثلة الاتحاد العام للمراة الفلسطينية آمال حمد من جهتها شرفاء العالم، تحمل مسؤوليتهم امام ازدواجية المعايير التي تنتهجها الدول الراسمالية تجاه التضامن مع قضيتهم ومناصرتهم للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية .

واكدت وزيرة الثقافة المالية السابقة والمتحدثة باسم المنتدى الاجتماعي الافريقي، اميناتا تراوري في كلمتها على ان * القارة الافريقية ليست فقيرة على الاطلاق بل على العكس من ذلك هي غنية جدا»، معتبرة ان الحرب الدائرة حاليا في مالي * ليست لتحريرها، وانما لوضع اليد على ثرواتها الطبيعية» بحسب قولها.

ومن ابرز ما جاء في كلمة المنتدى الاجتماعي الامريكي ، سيندي وايزي * نحن ضد الكراهية المتاتية من الراسمالية والامبريالية، نحن نحمل المسؤولية للدولة الامريكية في اعادة الحقوق للشعب العراقي ، وفي انهاء الحرب على افغانستان وباكستان».

وتحدثت ممثلة الحراك المجتمعي بجنوب افريقيا، برومو سانتو ، من جانبها عن معاناة عمال المناجم وعن العنف الذي يستهدفهم ،مناشدة المجتمع الدولي الوقوف الى جانب الفئات المستضعفة عبر العالم، وفي مقدمتها المهمشون والمستضعفون.

واختتمت سلفيا روبارو من الاوراغوي، هذه الكلمات بالدعوة الى النضال ضد الراسمالية والى التصدي لاستغلال الموارد الطبيعية ولخوصصتها في مختلف انحاء العالم.

جولة في فضاء المنتدى الاجتماعي العالمي



بقلم: ريما كتانة نزال



من «بورتو اليغري» نقل المنتدى الاجتماعي العالمي خيامه إلى تونس. وفي جامعة المنار؛ وعلى مدار أيام خمسة صخبت الأروقة والخيام بضجّيج النقاش والأهازيج والمظاهرات الكبيرة والصغيرة وفي محيط الجامعة وخارجها. في تونس توفرت الفرصة لالتقاء خمسين ألف مشارك من سبعة وعشرين بلداً من مختلف الهويات والجنسيات، وتناغم الجميع في خلق فضاء موحد لتبادل الأفكار والرؤى والفعاليات التضامنية والعهود ونسج التحالفات والمبادرات والشبكات.

وكان لتونس سحرها الخاص، ليس لأنها الدولة العربية الأولى التي تحتضن أعمال المنتدى ذي الهوية والتوجهات اليسارية والتحررية المناهضة للرجعية والاستعمار والتبعية، بل لكونه التام حيث انطلقت ثورة الياسمين مصدر الإلهام والايحاءات الثورية، البلد التي قالت أولاً: «الشعب يريد»، وقالت ثانيا: «ارحل».. واستضافت المنتدى في ظل مرحلة انتقالية صعبة تعيشها تونس في تكريس الدولة المدنية، وتملك خصوصية التمتع بمجتمع مدني فائق الحيوية يحتل فيه الشباب دورا متحركا.

تنوعت المواضيع وتوسعت النقاشات حول القضايا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، واستقطبت الورش التي بلغ عددها ألف ورشة، التي تبحث في الواقع المتمخض في أعقاب ما اصطلح على تسميته «الربيع العربي»، وفي الهشاشة الأمنية التي باتت تعيشها المنطقة. كما اجتذبت الاجتماعات التي اعتنت بنقاش المدّ الديني والعودة القوية للحركات السلفية المعادية للديمقراطية والحداثة والدولة المدنية. كما لفت النظر كثافة عدد الورش الخاصة بموضوعة حقوق الانسان في العالم بشكل عام، وفي المنطقة العربية بعد الحراكات العربية سواء المشاركون من بلدان أطاحت بأنظمتها وتلك التي لا زالت تشهد مخاضات سياسية، التي تجتذب مشاركة الاوروبيين والقادمين من دول اميركا اللاتينية، دون التجاوز عن الاجتماعات المهتمة بالواقع المعاش، حيث تغيب العدالة الاجتماعية وتعاني من آثار السياسات النيوليبرالية وانعكاسها على زيادة الفقر والبطالة ونقص الخدمات الصحية والتعليمية.

تونس استضافت المنتدى لأول مرة، لكن «ليبيا» كانت تحضر المنتدى أول مرّة. حيث كانت جمعيات ليبيّة حديثة التشكيل متواجدة، يُلمس توقَها للمعرفة والاندماج والسير في النضال العالمي، لتعوض ما فاتها من إمكانيات وأنشطة عُزلت عنها عقودا طويلة. السوريون الذين حضروا منقسمين يحملون قلبين وعلمين، صَعُب عليهم استقطاب الوفود المشاركة، فالعالم أيضا منقسم حولهم في ظل صراع الضواري الدائر على أرضها.

القضية الفلسطينية التي تقف على رأس قائمة عناوين الاهتمام، بدأ يبرز إلى جانبها قضايا مستجدة ساخنة كقضية «مالي» وقضايا افريقية أخرى كالكونغو ورواندا، التي تتموضع في ركن خاص وتنال حصتها من الجدل والبحث. فلسطين حاضرة بقوة قضيتها، سيان حضر الفلسطينيون أو غابوا، حيث تجذرت القضية في وجدان الشعوب كرمز للسياسات الامبريالية وانعدام التوازن. في ساحات المنتدى حظيت فلسطين بالاجماع والتضامن والتعاطف، حيث الشعوب تريد إنهاء الاحتلال ورفع الجرائم الاسرائيلية أمام محكمة الجنايات الدولية، وتنتظم خلف حركة المقاطعة العالمية لاسرائيل، وتتابع أخبار الأسرى المضربين عن الطعام وتتحرك من أجل إطلاق سراح الأسيرات والأسرى ورفع الحصار عن غزة.

الأمور ممهدة أمام فلسطين في المنتدى حيث تحضر الشعوب الحرة، موقع القضية الفلسطينية في مركز المنتدى وبؤبؤه، لم نكن بحاجة الى الجهد الكبير سواء في البيان الختامي او في سياق العمل لنحصل ما حصلنا عليه، ولكن السؤال: كيف لو



كنا أكثر تنظيما وتوحدا وتخطيطا، وأكثر توسيعا لإطار المشاركة، وأكثر انفتاحا على المركب الفلسطيني المتنوع، وأقل فوضى وتقوقعاً، وأكثر دقة في تحديدً الأنشطة والمتحدثين بما يمكن من استثمار أجواء التضامن العارمة، لأخذها باتجاه الفعل وتوظيف زخمها على الأنظمة المعيقة لتطبيق الشرعية الدولية، وتجسيد أوضح لمبادئ المنتدى العالمي وشعاره «عالم آخر وأفضل.. ممكن».

لقد حصلنا على جرعة جديدة من الدعم، تجلت في البيان الذي احتوى على القضايا الرئيسية، وشكّلت فعاليات المنتدى بما فيها التظاهرة الافتتاحية لأعمال المنتدى الذي يشكل معادلاً شعبياً لمنتدى دافوس ذي التوجهات الرأسمالية، وكذلك التظاهرة الختامية المنظمة خصيصا لفلسطين في يوم الأرض، وهي سند جديد لفلسطين.

كما مثلت جملة التوصيات حزمة من الأفكار والتوجهات لبعث الزخم الدائم لأعمال المنتدى ما بين انعقادين، والعبرة في كيفية توظيفها فلسطينيا في وجه اسرائيل وسياساتها الهادفة إلى شطبنا التدريجي عن الخارطة. لكن السؤال المحوري الذي علينا الإجابة عليه يتركز حول قدرتنا على الاستفادة من تجربة لا زالت تشكو من اشكاليات متكررة تظهر في الدوْس على أرجل بعضنا البعض وتكبيلها بالكوابح الفئوية والذاتية، لنجيب على الأسئلة سريعا بإعادة بناء أدوات المنتدى على الصعيد الفلسطيني لصالح تعميق ديمقراطيتها، وتوسيع فضائها انسجاما مع مبادئ وفضاء المنتدى العالمي، وبما يمكن من عزف النوتة الفلسطينية دون نشاز، لتكتسب المشاركة زخما متجددا يذهب للقضية الوطنية.





بيان المنتدى الاجتماعي العالمي 2013

الجمعية العامة المشتركة من أجل فلسطين

في تونس، انعقدت الجمعية العامة المشتركة من اجل فلسطين في المنتدى الاجتماعي العالمي في ظل النضال الشعبي المتصاعد في فلسطين ضد الاستعمار الإسرائيلي والفصل العنصري والاحتلال، ومن أجل التنفيذ الكامل للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. وتقديرا للمكانة المركزية لفلسطين في المنتدى الاجتماعي العالمي في تونس، تود الجمعية العامة المشتركة من اجل فلسطين أن تؤكد على دعم المقاومة الشعبية الفلسطينية والتزامنا الكامل مع الأهداف المشتركة التالية:



* حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ضد الاحتلال الاستعماري والمستوطنات،
* أهمية التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين كاملة العضوية،
* وقف الفصل العنصري وإزالة الجدار،
* الحرية للسجناء السياسيين،
* إنهاء الحصار على غزة وتحرير فلسطين،
* حق العودة وفق قرار الأمم المتحدة رقم 194،
* وقف تهويد القدس وعمليات الإغلاق.

نشجب أي نوع من أنواع التواطؤ والصمت على التطبيع مع دولة إسرائيل (سواء على مستوى الدول، او المؤسسات، او الشركات) والتي تسمح لإسرائيل بالإفلات من العقاب. وفي هذا الصدد نشجب سياسة الولايات المتحدة الأمريكية واستخدامها السيئ لحق النقض الفيتو في مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة.

وتحقيقاً لهذه الأهداف فإننا نؤيد الإجراءات العملية والحملات التضامنية التالية:

* تعزيز وتوسيع حركة المقاطعة العالمية (BDS) (بحيث يجب أن نقوم بالتعبئة الخاصة ضد G4S، وهي من أكبر شركات الأمن الدولية والتي تعمل مع الاحتلال الإسرائيلي في قطاع أمن السجون والحواجز العسكرية/نقاط التفتيش.
* تعليق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل (على أساس المادة 2)، خاصة وان هناك سابقة جرت في سيرلانكا.
* وقف تجارة الأسلحة مع إسرائيل.
* إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين،
* وقف حصار غزة غير الإنساني عبر إجراءات مثل تحريك أسطول ومراكب باتجاه غزة.
* رفع قضية فلسطين ضد الجرائم الإسرائيلية في فلسطين أمام المحكمة الجنائية الدولية.
* المطالبة بإعادة تأسيس لجنة للأمم المتحدة الخاصة بمناهضة الفصل العنصري وحل اللجنة الرباعية،
* دعم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وغيرها من البلدان ضد خطر الطرد ألقسري،
* دعم العمال الفلسطينيين وحقوقهم الاجتماعية في نقابات العمال.
* إرسال بعثات مدنية إلى فلسطين.
* نشر استنتاجات محكمة «راسل» الجنائية حول فلسطين والتي تشجب الجرائم الإسرائيلية، وتدعو إلى تطبيق القانون الدولي.
* سنعمل نحو بناء حركة تضامن دولية قوية من أجل فلسطين، وسنستمر في استخدام فضاء المنتدى الاجتماعي لتعزيز حركة التضامن مع فلسطين.

زوغانوف: الحركة الشيوعية العالمية تجاوزت أزمتها وهدفنا الراهن إرساء الأسس للتحولات الإشتراكية في البلاد

انعقاد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الروسي

عقد الحزب الشيوعي الروسي مؤتمره الخامس عشر، يومي 23 و24/2/2013، بحضور ممثلي 59 حزباً شيوعياً وعمالياً، وشارك في أعماله أكثر من 300 مندوب و700 ضيف. وألقى غينادي زوغانوف، رئيس الحزب الشيوعي الروسي، تقريراً سياسياً في المؤتمر، حذر فيه من مغبة التدخل العسكري الغربي في الشؤون الداخلية للدول. وأكد أن منطقة الشرق الأوسط تقع على مقربة مباشرة من حدود روسيا الاتحادية، وما يسمى الربيع العربي ترافق مع التدخل الأجنبي في شؤون مصر وتونس والبحرين واليمن، ولا يكفون عن محاولات تفجير الوضع في سورية وخلق الفوضى بانتظار تدخل الغرب المباشر في شؤون سورية الداخلية.

وأضاف زوغانوف أن إسرائيل لا تزال تشكل على مدى ستة عقود مصدراً للتوتر المتواصل والحروب في الشرق الأوسط. وهي تواصل تجاهل قرارات الأمم المتحدة حول وقف احتلال الأراضي العربية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. مشيراً إلى أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأخير وضع المنطقة مرة أخرى على حافة حرب دموية.

وأوضح زوغانوف أن الولايات المتحدة والبلدان الغربية تعمد إلى تصعيد الوضع المحيط بإيران، وهناك أيضاً خطر امتداد العدوان من أفغانستان ليشمل باكستان. كما أن وجود قواعد عسكرية لحلف الناتو في طاجيكستان وقيرغيزيا يزيد من خطر التهديد الكامن لروسيا والصين ويخلق مقدمات للتدخل في شؤون شعوب آسيا الوسطى وكازاخستان.

وأشار زوغانوف إلى فشل الرأسمالية الذي يتجلى في نزعتها العدوانية على الحلبة العالمية، إذ تجري عسكرة العلاقات الدولية، مستغرباً عدم تخفيض بلدان حلف الناتو ميزانياتها العسكرية رغم الأزمة المالية الشديدة التي تعصف بها، ومواصلتها تصميم وصنع صنوف وأنواع جديدة من الأسلحة، وتوسيع قواعدها العسكرية في جميع أنحاء العالم. وحذر في هذا الإطار من الخطر الكبير الذي تنطوي عليه الدرع الصاروخية الأمريكية ومحاولات تقويض التوازن النووي الاستراتيجي على المستوى الكوني الشامل.

وقال رئيس الحزب الشيوعي الروسي: إن السياسة التي يمارسها الاتحاد الأوربي تدل على أنه لا يعمل على التخفيف من النزعة العدوانية للولايات المتحدة، بل بالعكس يشارك معها في استغلال بقية بلدان العالم، إذ إننا نرى أن الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوربي تقيم تحالفاً فيما بينها للدول الإمبريالية التي يعد حلف الناتو قبضتها العسكرية.

كما أوضح زوغانوف أن قمة حلف الناتو في ليشبونة عام 2010، وقمته في شيكاغو عام 2012، عززتا بنية القيادة المشتركة لهذا الحلف، وأقحمتا العديد من الدول في استراتيجيته الإجرامية الموجهة لتأجيج الحروب والتدخل في شؤون البلدان المستقلة في العالم. مشدداً على أن مكونات استراتيجية المعتدين تتمثل في الضغط على البلدان ذات السيادة واستثارة النزاعات، ومن ثم التدخل السافر فيها. وهذا ما فعلته الولايات المتحدة وحلفاؤها في يوغسلافيا وأفغانستان والعراق، ما أسفر عن محو بعض هذه الدول من خريطة العالم أو وقوعها تحت الاحتلال. إضافة إلى أنهم يضمرون نيات عدوانية ضد روسيا الاتحادية والصين الشعبية وكوريا الديمقراطية وفيتنام، ويعملون بشكل عام على إثارة واحتدام النزاعات الإثنية والدينية في جميع أرجاء الكرة الأرضية.

وأكد رئيس الحزب الشيوعي الروسي، أن ظهور مجموعة دول (بريكس)، التي تضم كلاً من روسيا والصين والهند والبرازيل وجمهورية جنوب إفريقيا، يشير إلى بداية نشوء مركز تأثير عالمي جديد بديل للتحالف الغربي.

كما أشار إلى أن بلدان مجموعة (ألبا) في أمريكا اللاتينية، تملك طابعاً واضحاً في مناهضة الإمبريالية، وتعمل على تحرير شعوب القارة والتصدي للهيمنة الأمريكية في بلدانها.

وخلص إلى القول: إننا نرى بوضوح صراعاً في الحلبة العالمية، فمن جهة يتبين اشتداد هجوم الإمبرياليين، وخصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ويستهدف على المدى البعيد تطويق الصين من الناحية الجيوسياسية، وتنفيذ مشروع الشرق



صورة من المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الروسي ويبدو رئيس الحزب يلقي خطابه في المؤتمر

الأوسط الكبير، واستعباد إفريقيا وأمريكا اللاتينية وإجبار بلدان الاتحاد السوفييتي السابقة على السير في ركابهم، ومن جهة أخرى يزداد في العالم إدراك المخططات البعيدة لدعاة العولمة التي تقتضي من البشرية ثمناً باهظاً. ونبه إلى أن الرأسمال العالمي الذي شعر بتغلبه على الاشتراكية مؤقتا يسير على طريق يفضي بالبشرية إلى التهلكة، ما يستوجب التعاون بين الدول الوطنية للتصدي للعولمة الأمريكية.

إعادة انتخاب زيوغانوف رئيسا للحزب الشيوعي الروسي

هذا وقد اختتمت أعمال المؤتمر الـ15 اليوبيلي للحزب الشيوعي الروسي بانتخاب أعضاء لجنته المركزية البالغ عددهم 180 شخصا وإعادة انتخاب غينادي زيوغانوف على رأس الحزب بصفة رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية.

* وكان زيوغانوف (68 سنة) ترأس الحزب الشيوعي الروسي لأول مرة قبل 20 سنة في شباط/فبراير 1993، عندما عاود الحزب نشاطه العلني، ومنذ ذلك الحين يحتفظ الرجل بهذا المنصب بلا منازع دون أن يهدد مواقعه أي منافس آخر مسن أو شاب من أعضاء القيادة.

وفي بداية المؤتمر تلا أوليغ موروزوف، مدير دائرة السياسة الداخلية في ديوان الرئاسة الروسية، رسالة وجهها رئيس الدولة فلاديمير بوتين إلى المشاركين في مؤتمر الشيوعيين، داعيا إياهم إلى طرح أفكار ومقترحات بناءة قابلة للتطبيق في مصلحة الدولة الروسية ومواطنيها.

وأشاد بوتين بدور الحزب الشيوعي الروسي في الحياة السياسية في البلاد وفي الدفاع عن حقوق المواطنين الاجتماعية ودعم الزراعة والتعليم والعلوم والصناعة وتعزيز القوات المسلحة وكذلك عمليات التكامل بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

ثم قدم غينادي زيوغانوف، رئيس اللجنة المركزية للحزب، تقريرا إلى المؤتمر الـ15عن نشاط الحزب في الفترة التي أعقبت مؤتمره الـ14 السابق المنعقد عام 2011. وأشار زيوغانوف إلى تنامي صفوف الحزب في السنتين الماضيتين حتى بلغ عدد أعضائه 158 ألفا. ويشكل الحزب الشيوعي الروسي، على حد وصف زيوغانوف، القوة الأساسية الرائدة للمعارضة الروسية.

كما ذكر في تقريره أن الحركة الشيوعية العالمية تجاوزت أزمتها وان العالم يقف أمام التحول نحو اليسار، لافتا إلى أن «القاعدة الاجتماعية للرأسمالية تتقلص» وأن «أية وسائل قمع لا يمكن أن توقف تحول الملايين إلى الاشتراكية».

وأشار زيوغانوف إلى أن «الصراع المبدئي بين الرأسمالية والإشتراكية لم ينته بعد وأن أزمة الرأسمالية دخلت مرحلة حادة»، مضيفا أن «الإيديولوجيا اليسارية تصبح مطلوبة أكثر» وأن «الحزب الشيوعي الروسي يملك فرصا جيدة لتنفيذ برنامجه وهدفه الراهن المتمثل في إرساء أسس للتحولات الإشتراكية في البلاد».

وانتقد زيوغانوف وضع قدرات روسيا الدفاعية على خلفية تفاقم الوضع الأمني العالمي وزيادة قوات الناتو على الحدود مع روسيا.

الفلافل ليست إسرائيلية.. ولن تكون!!

يجب أن نعترف نحن الكهول ،الذين أصبحنا على أبواب الشيخوخة،أن مفرداتنا في التعبير عن ذواتنا ،أو عن القضايا الشائكة التي تواجه مجتمعاتنا،باتت مثلنا مفردات شائخة وقديمة، وربما نمطية ،وإن ارتدت قناع الحكمة، ولبوس التجارب المخضرمة ، ذلك بالمقارنة مع مفردات الشباب ، ووسائل تعبيرهم عن ذواتهم ،أو عن القضايا العامة التي تواجه مجتمعاتنا ،وهي القاسم المشترك بين جميع الأجيال.

ما دفعني الى قول ما سبق هو خبر قرأته في إحدى الصحف ،حول مبادرات شبابية فلسطينية احتجاجية ضد زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للأراضي الفلسطينية واسرائيل ، و الجديد اللافت في هذه المبادرات روحها الساخرة،ووسائلها الإبداعية ، غير النمطية في التعبير عن الاحتجاج،وبينها ملصقات تحمل صورة أوباما ،وتتضمن رسائل عن الصعوبات التي يعيشها الفلسطينيون في ظل الاحتلال.

يشير أحد الملصقات الى منع سلطات الاحتلال شركات الاتصالات الفلسطينية استخدام الأجهزة اللازمة لنشر خدمات الجيل الثالث للهاتف النقال في الأراضي الفلسطينية .يقول مصمم الملصق الشاب ماهر علاونة :«انطلقت الفكرة من تصريح لأوباما حول عدم قدرته الاستغناء عن هاتفه النقال .قلنا له ألّا يحضر هاتفه الى رام الله ،لأننا محرومون بقرار من الاحتلال من خدمات الجيل الثالث؟ والرسالة من ذلك إن الحاجات الأساسية لأوباما وأبناء هذا العصر نحن محرومون منها، ويضيف : «تعمدنا أن تكون الملصقات بالانكليزية ، وفي الطريق ما بين القدس ورام الله ،ليراها أوباما ، وهي ليست ترحيبية كما ظن البعض» .

يمكن ملاحظة السخرية الذكية المبطنة في تصميم هذا الملصق . يؤكد هذا المعنى بشكل أكثر وضوحاً الشاب سامر نزال الذي خرج بفيديو يدمج ما بين تصريحات أوباما عن أمن اسرائيل وفخره بدعم هذا الأمن ،والانتهاكات اليومية من اعتقالات وتنكيل وهدم منازل يمارسها جنود الاحتلال ضد الفلسطينيين... وتبدو الرسالة واضحة فيما يقوله فيديو نزال : «إن هذا الاحتلال الذي يدعمه ،يمارس اعتداءات يومية على مدنيين ،بينهم اطفال و شيوخ ونساء ،ولا يهدف الى ملاحقة من يسمونهم إرهابيين».

على صعيد آخر أطلق الشيف غسان عبد الخالق مبادرة وجهها للسلطة الفلسطينية ، مفادها أنه وعدد من طهاة فلسطين على استعداد للإشراف على الوليمة الرسمية للرئيس الأمريكي أوباما في رام الله ،بحيث تشتمل على الأطباق الفلسطينية الشعبية كالمسخن ، المفتول ، شوربة الفريكة ،المجدرة ،المقلوبة ،العكوب،أقراص الزعتر البري والسبانخ...على أن تكون التحلاية كنافة نابلسية ،وذلك رداً على سرقة تراث المطبخ الفلسطيني والشامي من قبل الاحتلال الاسرائيلي الذي قدم في مقر الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس (حسب صحيفة معاريف الإسرائيلية) وجبات طعام للرئيس الأمريكي بينها وجبة فلافل وحمص وطحينة وزيت زيتون ....والقطايف ، باعتبارها الوجبة الشعبية الاسرائيلية.

إنهم يكذبون في كل شيء...ويزيفون الحقائق على كل المستويات ، بما في ذلك المطبخ والتراث ،لكن المبادرات السريعة للشباب الفلسطيني تدحض هذه الأكاذيب .. وفي المقابل لا ندري فيما إذا استجابت السلطة الفلسطينية لهذه المبادرة أم لا.

في الإطار نفسه شاعت أغنية تحمل الكثير من السخرية ،حول آراء أوباما والسياسة الأمريكية الخارجية تجاه القضية الفلسطينية ،وهي من كلمات وألحان وغناء الشاب علاء الشحام .تظهر في تصويرها شخصية مفترضة لأوباما ،وأحلاماً حول زيارته لأحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، لم تغفل مواقف أوباما وسياسة الولايات المتحدة المؤيدة لإسرائيل ،وتقول بالعامية الفلسطينية : «أوباما شمطنا فيتو واذا ما صحيتوا ما في هوا ولا مي ...أوباما فاهمها عكسي عنده الميت أبقى من الحي».

شبابنا يواكبون العصر ،ويمتلكون الإراة والرؤية ،ووسائل التعبير الحديثة المتنوعة، ويبادرون الى المقاومة بكل أشكالها... وهذه ثقافة عميقة الجذور ،ومنفتحة على العصر، لذا لا خوف على المستقبل ،مهما كان الحاضر معتماً !

علي الكردي

مملكة النساء

عن بطولات نساء «عين الحلوة» وأشياء أخرى !



هل قدر الفلسطيني - أينما وُجد - أن يظل الضحية ،و حمّال الآسية ؟! و هل قدره أن يظل حاملا صفة اللاجئ في بلدان الشتات ،و داخل أرضه المحتلة ؟! وهل مُقدر عليه جيلاً بعد جيل ،أن تتجدد مأساته ،فيحمل صفة النازح و المهجّر إلى جانب الصفة- الأساس التي التصقت به منذ ما ينوف عن الستة عقود ؟!

بات (المخيم) كمكان ، عنوان انتظار طويل ومضن للفلسطيني اللاجئ ، حتى يتحقق حلم العودة ، بيد أن هذا المخيم الذي صار للاجئ فيه : بيت و ذكريات ومرتع طفولة وأمنيات ، تحمل جدران أزقته شعارات أحلامه ، وتحتضن ملصقات شهدائه ، هذا المخيم بات اليوم حلماً جديداً ، يتوق اللاجئ (المهجر أو النازح)العودة إليه ، حيث تختلط المشاعر ،وتلتبس مفردات الحلم : هل نعود إلى فلسطين؟! أم نحلم بالعودة إلى المخيم - عنوان انتظارنا الطويل - ؟!

لا يكف اللاجئ الفلسطيني عن الحلم بالعودة إلى الرحم -الأساس .العودة إلى أرض الوطن المغتصب ، أرض الآباء والأجداد . لقد تعب من اغترابه ،وأرهقته صفة «الضيف» التي تصفع وجهه عند كل منعطف ،وأمام كل حدث في بيوت الأشقاء، و اللائحة تطول ، وإذا ما أردنا أن نعدّد تلك المنعطفات ،فالمآسي تجرّ المآسي ،والذاكرة مثقلة بالآلام والأحزان .من مخيم تل الزعتر إلى صبرا و شاتيلا ...إلى مخيم جنين وعين الحلوة ..ونهر البارد ..إلى مخيم اليرموك وخان الشيح ودرعا وغيرها من أحداث في العراق ...والكويت وليبيا...

في كل مرة المخيم: (العنوان المؤقت ومكان الانتظار الطويل) يُدمر ،ويُنتهك، وتُدك أسقفه فوق رؤوس ساكنيه ، لتبدأ من جديد رحلة «سيزيف» العبثية في البحث عن صفة جديدة تُلصق إلى جانب الصفة الأساس :«لاجئ و مهجر ونازح ....»..والغريب ، المثير للسخرية المرة أن كل من يذرفون دموع التماسيح (الانسانية) حول محنة اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيمات سوريا مؤخراً، بوصفها التغريبة الثانية للفلسطينيين..كل هؤلاء، وأنظمتهم البالية هم في الجوهر لا يريدون الفلسطيني، لذا يقفلون الأبواب والحدود في وجهه بذرائع مختلفة، فيشعر الفلسطيني أينما ذهب أنه غير مرحب به. العراقيل كثيرة، والإجراءات معقدة ، هذا بالنسبة لبعض البلدان التي سمحت جزئياً باستقبال الفلسطينيين ، بينما دول أخرى ، دون وجل أو خجل ، هي أساساً لا تسمح باستقبالهم ، فهم أبناء البطة السوداء ، مصدر (الإرهاب والقلاقل والتحريض..)

أينما يممت وجهك ايها الفلسطيني

فالدروب مغلقة، وما عليك إلا أن تلوك احزانك واغترابك وتصمت . أنت وحيد مفرد في هذا العالم،بلا مرجعية تسند ظهرك ،وتشد من أزرك، أو تطالب بحقوقك الإنسانية البسيطة المشروعة: حق الحياة والعمل والتنقل..أنت مجرد لاجئ تحمل وثيقة بلد اللجوء ،لا جواز سفر ، وهذه الوثيقة لا تؤهلك للاعتراف بك، أواحترامك كإنسان، فعليك أن تكف عن الشكوى، وترضى بمصيرك المحتوم : إما الموت بوابل القذائف التي (أردت النأي بنفسك عن صراع قاذفيها) ، أو الموت كمداً وحزناً وقهراً وتشرداً في عالم، لا مكان لك فيه .

مملكة النساء

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان العادي ، فكيف اذا كان لاجئاً ونازحاً في آن؟ لكنك لحسن الحظ أيها اللاجئ ، أنت مثل العنقاء في كل مرة تخرج من الرماد ، شامخاً ،قوياً متجدداً، وهنا يحضرني فيلم (مملكة النساء) ، الذي يروي بطولة نساء فلسطينيات في مخيم عين الحلوة ، وجدن أنفسهن يقفن وحيدات على أطلال المخيم، بعد أن دمرته جرّافات الاحتلال، إبان الاجتياح الاسرائيلي بين 1982-1984.

تختلف هذه التجربة عن مثيلاتها في حياة الفلسطينيين ، بأنها التجربة الوحيدة ، التي خاضتها النساء ،بمعزل عن وجود الرجل الذي غاب تماماً عن المخيم بشكل قسري ، حيث عمد العدو إلى اعتقال الرجال ،من عمر الثانية عشرة إلى عمر الستين.

يغوص الفيلم في مخزون ذاكرة سيدات عين الحلوة (الحلوات)، اللواتي قاومن بشجاعة نادرة الظروف والأوضاع الصعبة التي واجهت المخيم ، سواء أثناء الاجتياح، أو في الفترة التي تلته ، أي فترة الاحتلال، التي تميزت بوجود جميع رجال المخيم في معتقل (أنصار)، وتدمير المخيم بالكامل، والهجرة الجماعية والقسرية عنه ، مع انقطاع كل موارد الرزق التي تعتمد عليها العائلة ، وما يشوب المستقبل من غموض منذر بأوخم العواقب.. في ظل هذه المعطيات التي تبعث على اليأس ،وجدت تلك النسوة أنفسهن دون معيل ، واضطررن للخروج بحثاً عن عمل يساعد على بقاء العائلة ، وتلك الشابات الصغيرات اللواتي تخلّين عن أحلام الصبا، فانبعثت في دواخلهن إرادة الحياة وقوة التحدي، وواجهن الواقع الأليم، وصممن على إعادة بناء المخيم المدمّر، حجراً حجراً ، وبيتاً بيتاً، وساند بعضهن البعض، وعملن في مجالات لم يخضنها من قبل ، حملن على أكتافهن صفائح الباطون و (البلوك) ، ووقفت كل واحدة منهن على أنقاض بيتها، تستعيد صورته كما كانت : هنا الباب ، وهنا الشباك و الحاكورة ، وهكذا أعدن بناء البيوت كما كانت ، بل وأجمل ، الى أن نهض المخيم من انقاضه شامخاً فخوراً ببطولة تلك النسوة اللواتي اطلق عليهن أحد الصحفيين الأجانب (مملكة النساء) . يروي الفيلم بشاعرية وجلال حكايات تلك البطولة الاستثنائية ، وتجارب نساء عين الحلوة اللواتي صنعن حياة من اللاحياة ، وشيّدن فوق الأنقاض بيوتاً للحياة والأمل .

مخيم نهر البارد

تتكرر الكارثة في مخيم نهر البارد ، إثر اشتباكات أيار 2007 ،التي دمرت المخيم، وهجرت سكانه إلى مخيم البداوي، فانتشروا في مدارس الأونروا والملاعب وصالات الأفراح.. في كل غرفة أكثر من عائلة واحدة لا تجمعها صلة ،إلا صلة المصيبة المشتركة ،وفي ظل أوضاع مأساوية، حيث فقدت العائلات وبشكل خاص النساء خصوصياتها، فالحمامات جماعية ،وكل امرأة أو فتاة تريد استخدام الحمام، عليها أن تصطحب والدها أو أخاها أو ابنها ، كما تقول إحدى الناشطات الفلسطينيات من سكان المخيم ، التي بادرت مع مجموعة من الشباب والشابات إلى العمل للتخفيف من وطأة المأساة عبر تقديم المساعدات الإغاثية ،وتلبية الاحتياجات العاجلة ،والقيام بأنشطة ترفيهية تفريغية لتخفيف الضغط عنهم ، ثم المبادرة لاحقاً ،بعد وقف القتال والعودة الى المخيم - المدمر إلى رفع الأنقاض وتنظيف البيوت وتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة ،حتى يستطيع الأهالي البقاء في المخيم .

«نحن شعب يستحق الحياة» تردد الناشطة مقولة درويش ،فان تنبعث الحياة من قلب الركام ،هي البطولة الحقيقية ،ففي هذه الأوضاع المأساوية ثمة فسحة للفرح ، وتجدد الأمل .فوق الأنقاض قام أول عرس لشاب وشابة في مخيم نهر البارد .لم يكن الفرح في بيت او جزء من المخيم .أحضرنا فرقة موسيقية وتعمدنا أن تنطلق من أول المخيم، وبدأت بالعزف إلى أن وصلت بيت العريس ،فاصطحبناه في زفة إلى جميع انحاء المخيم ، إلى أمام المستودع الذي كان يستخدم لتوزيع المساعدات . حلقنا للعريس، وحمّمناه في منزل محروق ،وأحضرنا أجهزة صوت وموسيقا ، وهكذا من قلب المأساة تتجدد الحياة بإرادة أبنائها!

التغريبة الثانية

مشهد نزوح آلاف العائلات من مخيم اليرموك تحت وابل القصف والقذائف والدمار كان مشهداً دامياً حفر وشماً عميقاً في ذاكرة اللجوء ،يُذكِر بالتغريبة الفلسطينية الأولى .آلاف النساء والأطفال والشيوخ ، لموا على عجل ما تيسر لهم من حاجات بسيطة ،وهاموا على وجوههم في الشوارع والحدائق والأرصفة ،والمخيم الذي كان حتى وقت قريب ملاذاً آمناً للكثيرين ، تحول سكانه بين ليلة وضحاها إلى لاجئين ومهجرين ونازحين في تغريبتهم الثانية، دون أن يجدوا من يمد لهم يد العون أو المساعدة.

كان اللاجئون الفلسطينيون في سوريا حتى وقت قريب في أفضل حالاتهم ،بالمقارنة مع أوضاع اللاجئين في دول الجوار ،وفجأة مع أول حدث مزلزل يكتشفون التباس هويتهم ، وصعوبة التعبير عن أنفسهم ، وتحديد موقفهم : هل هم جزء لا يتجزأ من النسيج السوري، وبالتالي عليهم الانخراط بالحراك الجاري ، أم هم مجرد ضيوف عليهم احترام أصول الضيافة ؟!

بطبيعة الحال كان من الصعب الإجابة على مثل هذه الأسئلة الإشكالية ، لاسيما وأن الذاكرة الجماعية للفلسطينيين مثقلة بآلام وتجارب الماضي ، والتداعيات السلبية لتدخلهم في الشأن الداخلي للدول المضيفة، كونهم الحلقة الأضعف التي ستدفع أثماناً باهظة لأي موقف ،ولأنهم مثل أي مجموعة بشرية أقلوية لهم خصوصيتهم وهواجسهم وقضيتهم، كان من الصعب عليهم الوصول إلى إجماع حول موقف ما ، رغم أن المزاج العام بأغلبيته كان مع النأي بالنفس عن هذا الصراع ،والخوف في آن معاً على هذا البلد الجميل من التشظي والدّمار مع دخوله مرحلة العنف المسلح الذي لن يفضي إلا الى مزيد من الضعف والتدهور .

مع وقوع الواقعة ،وتحول المخيمات في سوريا الى ساحة صراع نالها ما نال معظم البلدات و القرى والمدن السورية من دمار وقتل وتشريد ، يكتشف اللاجئ الفلسطيني محنته المركبة ، حتى بالمقارنة مع اللاجئين أو المهجرين السوريين، فهو وحده مثل بعير أجرب ، لا أحد يريده ، والأبواب والحدود مقفلة في وجهه ،حتى لو أراد فقط الحفاظ على حياته ،وهي أبسط حقوق الإنسان ، قبل حقه بالعمل ، و حرية التنقل ،والتعليم والصحة إلخ...

أينما يممت وجهك أيها الفلسطيني فالدروب مغلقة ، وما عليك إلا أن تلوك أحزانك واغترابك وتصمت!

قصيدة

يا ويلَنا.. هذا الربيعُ أتى..

مروان عبد الرحيم

خرج الجميع إلى الجميع.. عن الجميع
خرجوا إليهم.. مثلما خرجوا عليهم
خرجوا إلى من يحميهمُ
كان الرصاص كما المطر
بين الرصاصة والرصاصة كانت تمرّ الثالثة..
والناس تمشي نحو رابعة النهارْ
والموت يلقي في الجميع شباكَهُ
يصطاد منهم.

خرجوا إلى ذات الرصيفِ
ومن ذات الرصيفِ
لكي يعيشوا..
ولو بالموت..
كان الرصاص كما المطر
وهناك بعض قذائف أخرى
خرجوا إلى الرعب الصريحِ
ولم يخافوا

خرج الجميع من الجميع على الجميع
خرجوا كأن دماءهم ليست لهم
وكأن ما فعلوه اليوم أصبح في غدٍ

كان الرصيف هو الرصيفْ
والشارع الخلفيُّ يغفو
ويحلم بالجميع لكي يعودوا..
كان الرصاص كما المطر
متوازياً.. متقارباً..
ويصيب قِحفَ الرأسِ
يخرج بعدها
يستنشق الموت المعانق للضحايا

خرج الجميع إلى الجميع من الجميع
وهناك فوق «الزفت» ألقوا رحلهم
ودماءهم.. واستيقظوا..
كان الظلام قد انقشع
أوربما لم ينقشع.. لن ينقشع

خرج الجميع لكي يقولوا اننا جئنا
وأن الجوعَ أخرجنا
وأن الموت أخرجنا
وأن العتمة الأولى تغلّف ما تبدّى من وجودْ
خرج الجميع على الجميع..

كانت ميادينِ اللقاء الشاشة الصغرى
تضيء ركناً من مكانْ
كانت كتاباتٌ هناك يدور بها النسيم الرطبُ
في كل الزوايا
كانت حروفٌ كالحروف بلا دم
وبلا جروح أو عصيّ أو حجارةْ
وتنفّس الصعداءَ من خنقتهمُ تلك المناظر

وهناك خلف التلّة المنسية الأطرافْ
كان «الكبير» يقشّر الكلماتِ
والشاشات والهوَسَ الذي
قد أطلقته الريحُ للأرض «الغنيمة»
كان «الكبير» هناك فيَ العتم القريبِ
يداول الأيامَ بين الناسِ
يدفعها لتغيير الوجوهَ المستعدّة للذهاب..

خرج الجميع لكي يزيحوا الحمل عن كتف «الصغير»
إلى قلبَ الكبار من الذين استمدّوا سطوة خلف تيّار القدَر..

وصلت إليهم من «قفا» الميدان زوبعةُ التواريخ القديمةْ
سمعوا صليلَ سيوفهم.. وهتافَهم..
وعلا على صوت الحياة صراخُ من عاشوا كما الجرذانُ في عتم الجحور الضيقة..
جاء «الكبير» بهم..
جاؤوا به..
وضعوه فوق العرش
والتفّوا يطوفون في صفّ طويل
عمره عمر السلاحف منذ كانَ الكون فوق قرن الثور..
أو حتى قبيل الثور..
جاؤوا، وفي تلك الرؤوس العثُّ والقملُ
والبقُّ المزيّن بالكلامْ..

خرج الجميع إلى الجميع..
من الجميع..
خرجوا ولم يدخل سواه..
هذا «الكبير» الساكن البيت الملوّن بالبياض..
فكأن من ماتوا.. ومن قتلوا.. ومن خرجوا...
رعاعٌ في رعاعٍ من رعاع..

يا ويلنا..
كان الخروج جريمةً كالصمت
كان الكلامُ جريمةً كالصمت في وجه الظلامْ
أو حتى كقتل النفس في كل الشرائع

يا ويلنا..
لم نحظ إلا «بالكبير» يبدّد الأحلام فينا كلما نبتّت براعمنا على أغصانهم
إنا نشأنا عمرَنا مثل الصغار..
فلنعترف أنا نشأنا كالصغار..

يا ويلنا..
سيكون ملحٌ.. كل هذا الموت..
والشهداءُ غابوا عن الشاشات
وانتظروا هناك على الرصيف المرّ..

يا ويلنا هذا الربيع قد ابتدى..
ماذا يكون اللونُ في لغة الخريف إذن،
وقد حلّت بنا تلك العواصف..؟

يا ويلنا إن كان عشب الأرض في هذاالربيع ملوّناً بالأحمر القاني
ليقطف زهره هذا «الكبير»..
يا ويلنا.. يا ويلنا..

خدعوها بقولهم حسناء

هناء الداغستاني/العراق

جلست وهي تنظر بحزن الى الافق البعيد وهي تتساءل اين من كانوا يبحثون عني ويتمنون التراب الذي كنت امشي عليه وكانوا ينتظرون ان اكلمهم ولو بكلمة واحدة واين امي وابي وكل الذين كانوا لايملون من اطراء جمالي ورفض كل من يتقدم للزواج مني الا اذا قبل بالشروط التعجيزية المتمثلة بتسجيل بيوت وسيارات باسمي ووضع رصيد كبير لي في البنك وغير ذلك من الامور المالية التي اعجزت الكثير منهم وجعلتهم يولون الادبار هاربين من هذه الشروط التي كان ابي وامي لايحبان ان يتناقشا فيها وكنت افرح وانا اراهما ينهيان الحديث بقولهما هذه شروطنا فان اعجبتكم فاهلا وسهلا وان لم تعجبكم فمع السلامة لان ابنتنا جميلة جدا وهناك الآلاف الذين يتمنون رضاها ويقدرون جمالها بثقل وزنها ذهبا ومع الاسف عرف الغرور طريقه الي واصبحت اتمرد على كل شيء وحتى دراستي اهملتها ومشيت وراء كلام امي «الله يرحمها» التي كانت تقول لي لست بحاجة الى الشهادة لان جمالك هو شهادتك وسيأتي من يقدره وسترين وفعلا كان يأتي من يقدر جمالي ولكني كنت ومن شدة غروري ونرجسيتي ارفض طمعا بالاوفر مالا متحججة بهذا سمين وهذا ليس عنده شهادة وهذا وهذا وهذا الى ان اصبحت انسانة تائهة لاتعرف ماذا تريد مع رفض اخوتي واخواتي لكل الذي كان يحدث ولكني تنمرت عليهم واصبحت بيننا ثغرة كبيرة جعلتهم ينظرون الى مستقبلي نظرة خوف وهلع ولم تجد نصائحهم لي نفعا ومرت الايام وتزوجوا وبقيت انا وحدي وبدأت اشعر انني اخطأت بحق نفسي ولكن بعد فوات الاوان فرحت اقلل من شروطي ولكن لا فائدة فالكل هرب وتزوج واصبحت له حياته الخاصة به ولم يعد ينفع الندم وسرح فكرها بعيدا ليتوغل في الماضي السحيق وها هي تسمع ضحكة والدتها التي كانت ترج البيت رجاً، وهي تتباهى وتقول الحمدلله على هذا الجمال الذي توج ابنتي من رأسها الى قدميها ولن ازوجها الا



لمن يقدر جمالها ويعرف قيمته فاستهزأت هاهاهاها، نعم جمالي الذي انقلب نقمة علي، ولم يأت من يقدره بقناعتي التي لم اناقشها يوما هل تفكيري صح ام خطأ؟وهل اذا اقتنعت انا وتزوجت فهل سيقنع زوجي بالجمال وحده؟وهل هو كاف لبناء حياة زوجية سعيدة؟كان غرورا؟؟نعم هكذا كنت ولكن مع بدء العد التنازلي للعرسان خوفا من غروري ولؤمه وبعد ان بدأ الزمن يرسم خطوطه الواثقة والصارخة ليثبت وجوده الذي تعمدت ان اتجاهله او ربما اردت ايقافه عرفت اني كنت عنيدة مع نفسي وظلمتها ولم احاول تغذيتها بالعلم والمعرفة او تعويضها عما فعل بها جمالي الفارغ الذي اوهمني او بالاحرى انا اوهمت نفسي انه كل شيء ونسيت او تناسيت ان الجمال هو جمال الروح والعقل .. فهمت هذا بعد ان افلست واصبحت بلا معالم مفهومة وواضحة ولابرر ظلمي لنفسي التي هرمت قبل آوانها بخداعها بالجمال الزائل الذي تكبر على الكل واصبحت انظر الى اخواتي وصديقاتي اللواتي اكملن دراستهن واستقررن في بيوتهن نظرة متحفزة واعية لاصحو ولو متأخرة ولكن بقناعة ان علي البدء وبقوة لاغلب الزمن الذي عاندته بغرور وتعنت ولأوقف تهكمه الذي يلاحقني: اين انت ياحسناء؟؟

طرائف من التراث القديم

أضيِّق عليك..!!!

قال الأصمعي : دخلت على الخليل بن أحمد وهو جالس على حصير صغير، فقال : اجلس، قلت : أضيّق عليك !! قال : الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين، وإن شبرا في شبر ليسع متحابين.

شريك ومعاوية

دخل شريك بن الأعور (وكان دميما) على معاوية ، فقال له معاوية :إنك لدميم، والجميل خير من الدميم ، وإنك لشريك، وما لله من شريك ، وإن أباك أعور ، والصحيح خير من الأعور، فكيف سدت قومك؟ فقال له : إنك معاوية ، وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعوت الكلاب؛ وإنك لابن صخر والسهل خير من الصخر، وإنك لابن حرب والسلم خير من الحرب، وإنك لابن أمية ، وما أمية إلا أمة صُغِّرت . فكيف صرت أمير المؤمنين؟

ضُرب حتى يُقر !!!

أتي برجل متهم بالزندقة إلى هارون الرشيد . فقال له : أنت زنديق، فقال : أنا أصلي واصوم . قال : آمر بضربك حتى تقر بالزندقة . قال : ابن عمك كان يضرب الناس حتى يقروا بالإسلام ، وأنت تضربهم حتى يقروا بالكفر؟؟ فخجل عنه وتركه.

من حكم المتنبي

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى
عدوّاً له ما من صداقته بدُّ

****

أعزّ مكان في الدّنا سرجُ سابح
وخير جليس في الزّمانِ كتابُ

****

وليس يصحّ في الأذهان شيء
إذا احتاج النهارُ إلى دليلِ

****

لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلها
ولكن أخلاق الرجالِ تضيقُ

بقلم: ابنة أخ الشهيد منال الراعي

لم تنته الحكاية هنا...

الذكرى السنوية لاستشهاد شهيد اقبية التحقيق ابراهيم الراعي/ ابو المنتصر

لم تنته الحكاية هنا، فقد كانت البداية، بداية طريق عبدها بدمه لرفاق دربه ...حكاية مارد جبهاوي عقد عزمه ومضى إلى حيث أراد.

حرك اقلاما بعد أن جف حبرها ورسم لنفسه صورة لم تعبر عنها ريشه رسام، امتزجت بها الوان عدة وضاعت فيها تفاصيل ملامحه الشخصية ،أستبدلها بثورة صمت مطبق ...فلم يكن له خيار غير رسم طريق العبور لرفاقه فخياره أن يصبح جبلاً فكان طنين صمته أقوى من جلاديه.

أسموه عناداً ...فاسميناه صمود ...كان موتاً محتما أمد رفاقةبحياة ...قالوا عنه الكثير وقال عن نفسه القليل فحفر على جدران زنزانته :(تسالوني رفاقي بما أوصي؟؟ كونوا جبهويون في كل شيء ومجرم من سيحاول الغدر بالجبهة بقصد أو بدون قصد ومجرم من يفرط بأسرار الحزب ومجرم من يركع أمام الأعداء ومجرم من لا تظل قامته عمودية منتصبة ومجرم من يمشي إلى الخلف ويتطلع إلى الوراء صوبوا أنظاركم نحو العدو وتقدموا وتقدموا فالنصر لنا)..



ناتيك كل عام في عام لا تغيب بطولتك فيه نحاكي أنفسنا حين لا نجد الحكايات فقد ضاعت منذ زمن نستعيدها نكتبها على جدران زنزانة أو حائط مخيم لتخبرنا عن البطولة واللجوء عن أم فارقت الحياة شامخة برحلة الصمود والتحدي بعد ان خاطبتك بكلماتها (أذهب ولا تعد إلا بطلاً) فعدت لها منتصراً ولأرض عشقتها بعشقك حد الجنون وعانقتك حتى الانصهار فاصبحت جزء منها وغفوت في احضانها غفوتك الابدية

حكاية نيسان ..حكاية التحدي..حكاية الصمود ..وحكاية التصدي

اجتزت مرحلتك بمهارة فارس لم يتدرب يوماً على الفروسية فكانت تلك حكايتك وبدايتك أطبقت فمك وصمت لا بل صمدت فتحول صمتك ضجيجا، مارداً تغنى بها رفاقه من بعدك فانتصرت وانتصر حزبك يا أبا المنتصر..

إضاءات من حياة الشهيد ابراهيم الراعي ونضالاته

«أُصمد أُصمد يا رفيق مثل الراعي في التحقيق» شعار يردده باستمرار الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وسمعناه كثيراً منهم داخل السجون وخارجها ، وادرج في أدبيات الجبهة ونشراتها الداخلية ، وهو بمثابة دعوة لشحذ الهمم وتعزيز ثقافة الصمود اقتداء برفيقهم الشهيد «إبراهيم الراعي» الذي فضّل الموت والاستشهاد على الاعتراف وتقديم المعلومات المجانية عن المقاومة والبقاء على قيد الحياة .

ذاك الشهيد الذي حفر كلماته الاخيرة على جدران زنزانته قائلاً: «رفاقي ، قد يشنقوني وهذا ممكن وإن شنقوني فلن يميتوني ، فسابقى حياً اتحداهم ولن أموت ، وتذكروني سابقى حياً وفي قلوبكم نبضات».

ولد «ابراهيم الراعي/ ابو المنتصر» عام 1960 في مدينة قلقيلية وكبر وترعرع في كنف عائلة اصيلة، فكبر وكبرت معه القضية فانغرست به وتعمق بها من خلال مطالعته ودراسته للعديد من الكتب والدراسات وبدأت ملامح الرجولة والبطولة ترتسم على شخصيته .

وفي العام 1978 م اعتقلته المخابرات الإسرائيلية ولم يكن قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره، وخاض أول تجربةٍ في التحقيق والتي استغرقت اربعة شهور وبالرغم من أنها الاولى إلا انه انتصر فيها، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات على تهم لم يعترف بها، وكانت هذه السنوات الخمس محطةً للإعداد والبناء والتثقيف الذاتي فكان السجن له جامعةً تنقل بين فصولها وقرأ العديد من الكتب والدراسات والتجارب الثورية ومع الوقت أصبح أحد أبرز المثقفين في سجن نابلس القديم، يقدم المحاضرات ويدير الجلسات ، وأصبح إسماً ذا مكانةٍ مميزةٍ بين رفاقه .

وبعد فترة وبالتحديد في منتصف عام 1987م ، نقل أبو المنتصر للتحقيق في سجن المسكوبية بالقدس لعلاقته بإحدى المجموعات والفعاليات خارج المعتقل واستمر التحقيق معه لعدة شهور وخلالها اعتقلت المخابرات الإسرائيلية أخته من أجل الضغط عليه لكنه ظل صامداً ولم يدل بأية أسرار وبعدها نقل إلى سجن نابلس للتحقيق أيضاً، وخرج كالعادة من المعركة منتصراً وفي بداية عام 1988م نقل إلى سجن ايالون المخصص للعزل ليوضع في زنزانة انفرادية و يُمارس ضده أبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي ، وفي الحادي عشر من نيسان من عام 1988 كان الموعد مع الشهادة .

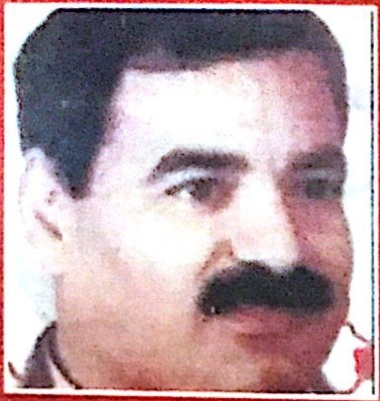
لقد رحل «إبراهيم» جسداً وبقيَ حياً في قلوبنا ولم يَمت، ونموذجاً يُحتذى لكل الثوار الاحرار في الصمود الإسطوري والنضال المتواصل فعاش مناضلاً عنيداً معطاءاً، أسيراً شامخاً صامداً، منتصراً في كل المعارك التي خاضها ، ومات كالأشجار وقوفاً .

واخيراً

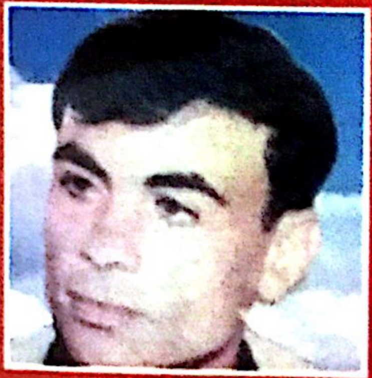
شهداء نيسان في الذاكرة

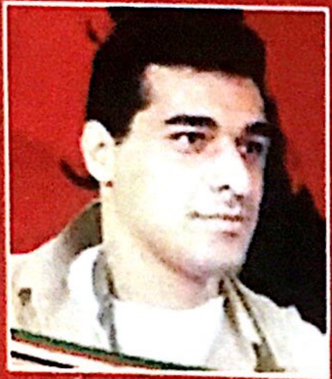

الشهيد عبد القادر الحسيني


الشهيد خليل الوزير


الشهيد ربحي حداد


الشهيد عبد العزيز الرنتيسي


الشهيد ابراهيم الراعي


الشهيد رائد نزّال

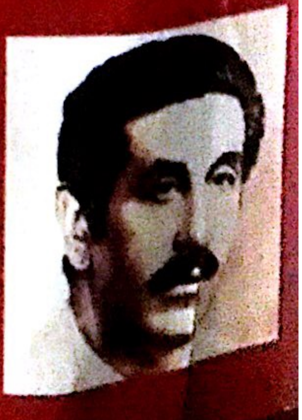

الشهيد ميسرة ابو حمدية


الشهيد كمال ناصر


الشهيد كمال عدوان



وتبقون أحياء كراماً في ذاكرة الوطن


الشهيد ابو يوسف النجار

التجمع الصحفي الديمقراطي



جائزة غَسّان كَنْفاني للنَقْد الصحفي

يعلن التجمع الصحفي الديمقراطي عن استمرار قبول المشاركات الصحفية في مسابقة

غسان كنفاني للنقد الصحفي 2013

وذلك عبر إرسال المواد المشاركة إلى البريد الإلكتروني للمسابقة kanafaniaward@gmail.com حتى موعد أقصاه يوم الخميس 2013/5/30

علماً بأن شروط المشاركة في المسابقة لنيل إحدى الجوائز هي:

- أن يكون موضوع المشاركة نقد و/أو تقييم واقع وأداء العمل الإعلامي الفلسطيني أو أحد مكوناته.
- أن تكون المشاركة على شكل: مقال صحفي، تحقيق صحفي، تقرير أو حلقة إذاعية، تقرير أو حلقة تلفزيونية.
- أن يكون العمل موضوع المشاركة قد نشر أو تم بثه خلال الفترة من 1-6-2012 وحتى 30-5-2013 في إحدى وسائل الاعلام الفلسطينية أو العربية، ويرفق ما يثبت ذلك.
- تقدم الأعمال كما نشرت تماماً دون أي تعديل.
- ترسل الأعمال عبر رابط إلكتروني، أو صورة إلكترونية، أو ملف مضغوط، أو أي صيغة أخرى ممكنة عبر البريد الإلكتروني.
- يرفق مع كل مشاركة إستمارة مشارك يحدد فيها: إسم المشارك الرباعي، عنوانه الكامل، رقم هاتف، البريد الإلكتروني، إسم العمل المشارك، وسيلة الإعلام التي نشر بها أو بث عبرها.
- لا ينظر في أي عمل لم يستوف أيا من شروط المشاركة.
- يحق للتجمع الصحفي إعادة نشر أو بث المواد الفائزة بعد الإعلان عنها في أي وسيلة اعلام أخرى.

تنظر لجنة التحكيم المكونة من مجموعة من الإعلاميين البارزين من الأراضي الفلسطينية، مصر، تونس، الأردن، ولبنان في الأعمال المشاركة وتتخذ قرارها حتى الأول من تموز 2013، ويعلن عن أسماء الفائزين، وأسماء لجنة التحكيم لهذه الدورة في الاحتفال الذي ينظمه التجمع الصحفي الديمقراطي في ذكرى استشهاد رائد الأدب الفلسطيني، ومؤسس مجلة الهدف الصحفي الشهيد غسان كنفاني خلال شهر تموز.

علماً بأن الفائزين الثلاثة الأوائل سيتم منحهم جوائز تقديرية وتشجيعية كالتالي:

الجائزة الأولى: درع الشهيد غسان كنفاني، ومبلغ 2000 دولار.

الجائزة الثانية: درع الشهيد غسان كنفاني، ومبلغ 750 دولار.

الجائزة الثالثة: درع الشهيد غسان كنفاني، ومبلغ 250 دولار.